عالم البناء

ALAM AL BENA

الثمن ١٠٠ قرشا

• العدد الخامس والثمانون ـ نوفمبر ١٩٨٧ م

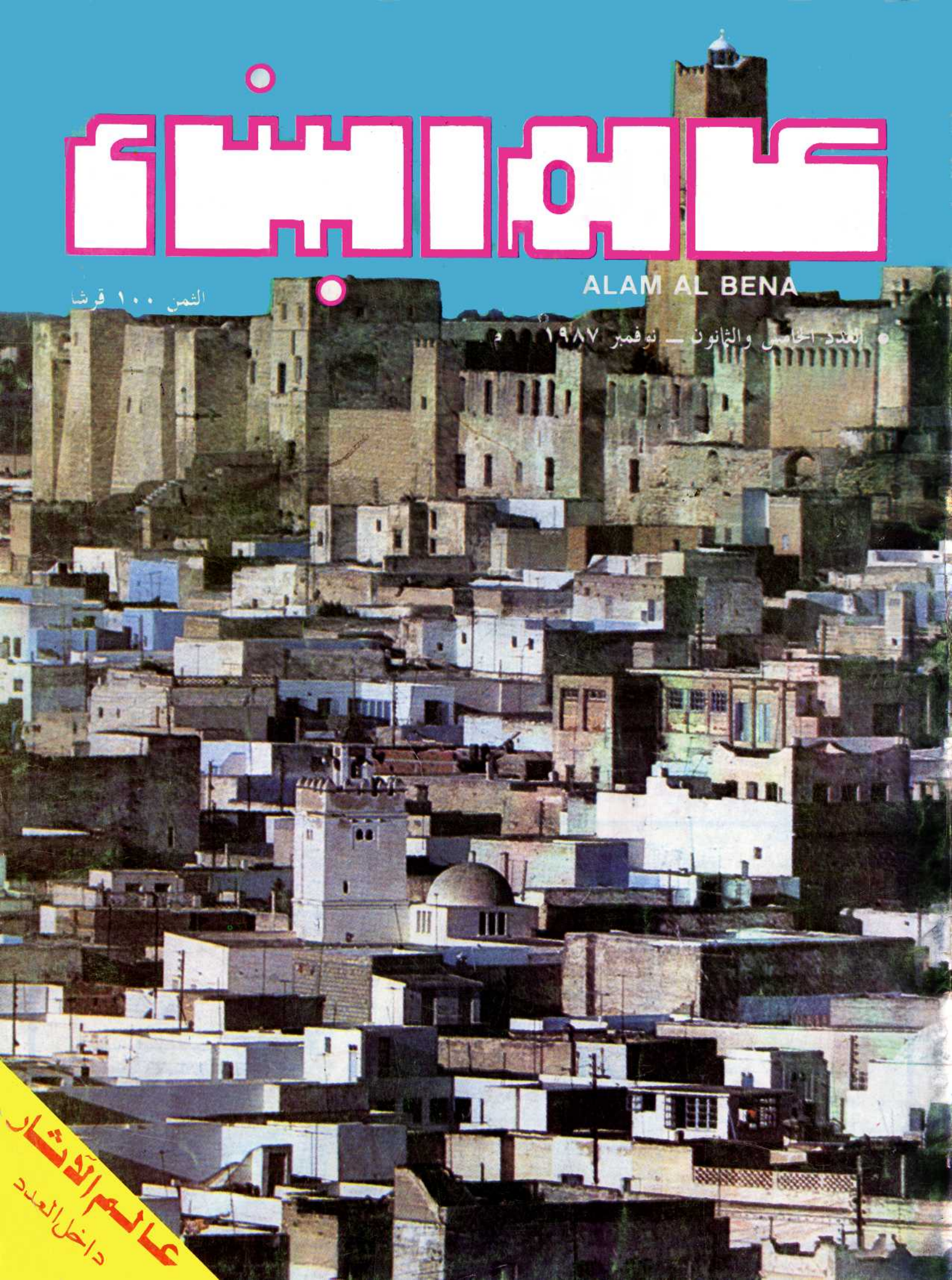

عالم الاختيار

داخل العدد

المكتبة المعمارية

من مطبوعات مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

- بناء الفكر المعمارى للمعمارى العربى .
- الاتجاهات النظرية والتجارب العملية .
- الربط بين الفكر المعمارى الغربى والعربى .
- عرض لنماذج من الأعمال المعمارية .
- عرض لنماذج من التفاصيل المعمارية .

هذا ما يعرض له كتاب

المعماريون العرب المعمارى صلاح زيتون
تقديم : الدكتور عبد الباقى ابراهيم

من أجل عمارة عربية أفضل

لا غنى عنه للمعمارى ... للمخطط ... للطالب ... للأستاذ ... للإنسان العربى .

• مقر المركز : ١٤ ش السبكى منشية البكرى ــ مصر الجديدة

يُطلَب من :

ــ مكتبة بوك سنتر .
ــ مكتبة اكسفورد .
ــ مكتبة النور .
ــ مكتبة القومية .
ــ مكتبة العائلات .
ــ مكتبة شادى .
ــ المكتبة الاكاديمية .
ــ مكتبة الشرزق .
ــ مكتبة الأنجلو المصرية .
ــ دار النشر للجامعات .
ــ دار حراء .
ــ دار الفكر الحديث .
ــ عالم الكتب .
ــ مكتبة العرب .
ــ مكتبة مدبولى .
ــ مكتبة الهندسة والفنون الجميلة .
ــ مكتبة النهضة العربية .
ــ مكتبة النهضة المصرية .

• توزيع الأخبار : ٦ شارع الصحافة ــ القاهرة

عـالم البـناء

شهرية . علمية . متخصصة .

تصدرها جمعية إحياء التراث التخطيطى والمعمارى

مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

قسم المطبوعات والنشر

نوفمبر ١٩٨٧ م ــ ١٤٠٨ هـ .

- رئيس التحرير : دكتور عبد الباقى إبراهيم
- مساعد رئيس التحرير : دكتور حازم إبراهيم
- مدير التحرير : م . نورا الشناوى
- هيئة التحرير : م . هدى فوزى
  م . هناء نبهان
  م . منال زكريا

مستشارو التحرير

- م . أبو زيد راجح
- د . أحمد فريد مصطفى
- د . يحيى الزينى
- د . أحمد مسعود
- د . أسعد نديم
- د . بدرى عمر الياس
- د . على حسن بسيونى
- د . مصطفى شوقى
- د . صلاح زكى سعيد
- د . طاهر الصادق
- أ . محمد الباهى
- د . محمد حلمى الحولى
- م . محمد صلاح حجاب
- د . محمد عزمى موسى
- د . اسماعيل سراج الدين
- د . عبد الله يحيى بخارى

- الأسعار

الدولة	سعر النسخة	الاشتراك السنوى
مصر	١٠٠ قرشاً	١١٫٥ جنيه
السودان	١٠٠ قرشاً	١٥,٥ جنيه
الاردن	١ دينار	٤٢ دولار
العراق	١ دينار	٤٢ دولار
الكويت	١ دينار	٤٢ دولار
السعودية	١٢ ريال	٤٢ دولار
دولة الامارات العربية	١٢ درهم	٤٢ دولار
قطر	١٢ ريال	٤٢ دولار
البحرين	١ دينار	٤٢ دولار
سوريا	١٥ ليره	٤٢ دولار
لبنان	١٥ ليره	٤٢ دولار
المغرب العربى	٣٫٥ دولار	٤٢ دولار
أوروبا	٥ دولارات	٦٠ دولار
الأمريكتين	٦ دولارات	٧٢ دولار

كما يمكن اضافة (١٫٥ جنيه للإرسال بالبريد العادى ــ مبلغ ٤ جنيهات للإرسال بالبريد المسجل (داخل مصر) .

المراسلات : جمهورية مصر العربية ــ مصر الجديدة
١٤ ش السبكى ــ منشية البكرى
ص.ب (٦) سراى القبه
تليفون: ٦٧٠٧٤٤ ــ ٦٧٠٢٧١ ــ ٦٧٠٨٤٣
تلكس : ٩٣٢٤٣ CPAS UN

الإفتتاحية

معذرة مرة أخرى للقارىء الكريم إذا كانت المجله قد تأخرت بعض الوقت عن الصدور فى المواعيد المحدده ... وقد شرحنا من قبل أسباب هذا التأخير الخارج عن إرادتنا ومقدرتنا .. فعالم البناء لا تزال صامدة تشق طريقها فى الصخر .. حتى تكون بين يدى قرائها فى المواعيد المنتظره وكم تأثرنا كثيراً من الرسائل التى انهالت على إدارة المجلة تسأل عن سبب التأخير لتطمئن أو تبدى قلقها وخوفها على هذا العمل الرائد فى مجال النشر المعمارى فى العالم العربى ... ومن الرسائل ما يعبر فيها مرسليها عن المعاناه النفسية التى أصابتهم بسبب هذا التأخير ... ومع أسفنا لهذا القلق وهذه المعاناه فإننا سعداء أن نرى مدى ارتباط القارىء بمجلته وحرصه عليها من كل سوء ... ومن الرسائل ما يعبر فيها مرسليها عن مدى تردد القراء على بائعى الصحف يسألون عن عالم البناء حتى أثاروهم ... هذه هى روح الحب والموده التى تحظى بها عالم البناء التى هى الآن كما يقول القراء جزءاً من حياتهم اليومية أو الشهرية لا يستطيعون الاستغناء عنها لما تقدمه لهم من فكر جديد ونماذج رائده فى عالم البناء تسعى إلى الإرتقاء بالمستوى المعمارى عند العامة والخاصة على حد سواء ... إن فى رسائل القراء الرد القاسى على بعض الصغار الذين يستهينون بالجهد الكبير الذى يبذل فى إصدار عالم البناء وبالرسالة السامية التى تقدمها ... هؤلاء الذين يعيشون على هامش الحياة المعمارية عاجزين عن الحركة والعمل والعطاء ... أنهم مثل عجائز الأفراح لا يشغلهم الا القيل والقال ... والظهور بسوء الأعمال أما مصيرهم فله الاهمال ... أما عالم البناء فهى فى طريقها الحضارى تؤدى رسالتها السامية بعون الله ثم بتأييد كل قرائها ومحبيها ... فى كل أنحاء العالم .

● فى هذا العدد ●

صفحة

- فكره ٥
  المدينة العربية بين التخطيط وارتقاء البيئة
- موضوع العدد ٨
  التراث الحضارى والطابع المعمارى فى تونس
- مشروعات العدد ١٧
  مشروع اسكان تابع لأحد مواقع العمل .
- مقال فنى ٢٠
  مدخل إلى تصميم المستوطنات البشرية .
- الخواطر القرآنية ٢٣
  عمارة المدن فى هدى السنة النبوية المكرمة .
- مشروع العدد ٣٠
  تطوير وتوسعة متحف الفن الحديث - نيويورك
- كتاب العدد ٣٤
- الموئل ٣٨
- المقال الإنجليزى ٤

● حديقة الأعمال الفنية فى متحف الفن الحديث (مشروع العدد ص ٣٠) .

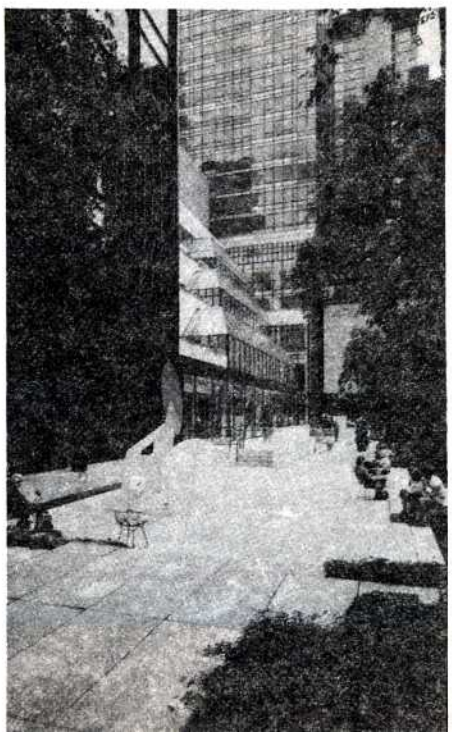

صورة الغلاف : رباط سوسه ومدينتها العتيقة .

إعـــلان

جوائز منظمة العواصم والمدن الإسلامية

فـــى

التأليف أو التحقيق أو التجربة

* مجالات الجائزة :

(أ) جائزة التأليف فى مجالات العمارة .

(ب) جائزة التأليف فى مجالات التخطيط الحضرى وتخطيط المدن والمرافق .

(جـ) جائزة التأليف فى مجالات الخدمات البلدية .

(د) جائزة التأليف فى مجالات الإدارة والتنظيم والتشريعات والأنظمة البلدية .

* شروط الجائزة :

- تمنح الجائزة كل سنتين فى كل من الفروع الأربع التالية وبشرط أن يكون المؤلف لا يتعارض مع العقيدة والشريعة الإسلامية ومتأثراً بالتراث والبيئة فى العصور الإسلامية المختلفة .
- تقدم الأعمال من خمس نسخ من المؤلف شاملة الوثائق والتفاصيل والصور والمخططات والسيرة الذاتية والإنتاج العلمى للمرشح .
- تعتبر جميع النسخ من المؤلفات والصور والمواد ملكاً لمنظمة العواصم والمدن الإسلامية ولها الحق فى نشر ما تراه مناسباً منها فى مجلة المنظمة .
- لا تقبل إعتراضات المرشحين على قرارات لجان التحكيم .
- يتم دعوة الفائزين للحضور الى المكان المحدد لإستلام جوائزهم على نفقة المنظمة .

* قيمة الجائزة :

- يمنح الفائز الأول لكل فرع من الفروع الأربعة مبلغاً قدره خمسة وعشرون ألف ريال سعودى أو ما يعادلها بالعملات الحرة مع درع المنظمة من الدرجة الأولى وشهادة تقدير .
- يمنح الفائز الثانى لكل فرع من الفروع الأربعة درع المنظمة من الدرجة الثانية وشهادة تقدير .

* أحكام عامة :

- تحدد الأمانة العامة للمنظمة بداية ونهاية قبول الترشيحات للجائزة بفروعها المختلفة وموعد إعلان النتائج بعد إعتمادها .
- يجوز تقسيم الجوائز المالية على أكثر من شخص إذا كان تقييمهم متساوى من قبل رجال التحكيم .

فكرة

المدينة العربية بين التخطيط وارتقاء البيئة

دكتور عبد الباقى ابراهيم

كثيراً ما تعرضت المدن العربية لعمليات فى مجال التنمية العمرانية اتجهت فى البداية إلى إعداد المخططات العامة للمدن ، كأساس لوضع التخطيطات التنفيذية ، والتعامل مع الأحياء المتخلفة . واستمر هذا المنهج التخطيطى يطبق فى العديد من الدول العربية كاستمرار للمنهج الغربى فى التعامل مع المدن ، ولم تتطور النظرية التخطيطية بعد ذلك ، لتواجه الواقع العمرانى فى المدن والقرى العربية ... كما استمرت المناهج العلمية فى مجال التخطيط العمرانى ، كما هى مستوردة من الفكر الغربى ... دون تأهيل أو تأصيل حتى تتناسب مع البيئة العمرانية المحلية ... وفقدت المدينة العربية بذلك الوقت والجهد والمال ، ولم تتطور أو تتحكم فى نموّها العمرانى ، بل هبط مستواها الحضارى مع الزمن وزيادة الكثافات السكانية .. الأمر الذى انعكس على مرافقها وخدماتها العامة .. فقد استقر فى ذهن العامة أن التخطيط العمرانى ، كأى عمل هندسى ، ينتهى بنهاية الدراسات التخطيطية . أما إدارة عمليات التنمية العمرانية وتنظيمها ، فمن اختصاص الأجهزة المحلية ، كل بقدر طاقته وإمكانياته ، وانفصل بذلك التخطيط عن الواقع التنظيمى والإدارى والمالى للأجهزة المحلية . الأمر الذى حدا بالعديد من الدول إلى ضرورة إعادة النظر فى الهياكل التنظيمية والإدارية لأجهزة التخطيط العمرانى ، على المستويات القومية والإقليمية والمحلية ... وقدمت الدراسات التنظيمية والبدائل الإدارية للهياكل الجديدة ، فى ضوء الواقع التنظيمى والإدارى بهذه الدول ... ومع ذلك لا تزال الفجوة قائمة بين أجهزة التخطيط الاقتصادى الاجتماعى وأجهزة التخطيط العمرانى ، فى الوقت الذى تسعى فيه العديد من دول العالم إلى إيجاد هذا الربط والتكامل بين الجوانب المختلفة للتخطيط ، حتى أصبح البُعدَ المكانى لإعداد الخطط الخمسية محوراً أساسياً من محاور التنمية القومية ... وإلى الآن لم تظهر فعالية هذا التكامل ، خاصة على المدن القائمة التى تعانى من كل الأمراض العمرانية ، التى أصيبت بها ، من تزاحم وتلوث وتدهور فى حالة الإسكان والمرافق والخدمات ... ولم يبق أمام المدينة العربية إلا أن تلجأ إلى أسلوب جديد فى المعالجة المعمارية ... فى إطار الهياكل التنظيمية لأجهزة التنمية المحلية ، أو فى إطار عمليات التدريب ، أو فى العملية التعليمية بالكليات المختصة ...

وإذا كان التخطيط العمرانى كأسلوب يهدف إلى توجيه التنمية العمرانية للمدينة أو القرية ، فإن الارتقاء بالبيئة العمرانية كأسلوب ، يهدف إلى التعامل السريع مع المناطق العمرانية المتخلفة ، ورفع مستواها الحضارى ، اقتصادياً واجتماعياً وعمرانياً فى صورة متكاملة . هنا تبرز أهمية تنظيم وإدارة وتمويل العمليات ، كأساس لتوجيه برامج الإرتقاء بالبيئة العمرانية ... وإذا كانت عمليات الإرتقاء تحتاج إلى جهد كبير ، بالنسبة للجوانب الفنية والعمرانية ، سواء فيما يتعلق بذلك من الارتقاء بمستوى الخدمات والمرافق العامة والإسكان والبيئة ، كما تحتاج إلى جهد كبير أيضاً بالنسبة للجوانب الاقتصادية والاجتماعية ، سواء فيما يتعلق بمصادر التمويل الذاتى أو الرسمى ، أو فيما يتعلق بتنظيم المشاركة الشعبية بمستوياتها المختلفة فى عمليات الإرتقاء ، فإن الجهد الأكبر والأهم فيكمن فى إدارة وتنظيم العمليات ، وإعداد البرامج الزمنية التفصيلية ، التى تغطى كافة الأنشطة وتوقيتاتها ، وما تحتاجه من تمويل من ناحية وعمالة من ناحية أخرى . وهذا ما تتميز به المجتمعات المتقدمة على المجتمعات النامية ... فإدارة وتنظيم عمليات التنمية العمرانية ، أو الإرتقاء بالبيئة العمرانية ، لا تزال تحظى بالاهتمام الأقل ، من جانب الأجهزة التنفيذية ، أو حتى الأجهزة العلمية أو التعليمية ، حيث تزداد جرعات مواد التخطيط العمرانى كثيراً عن جرعات مواد التمويل والتنظيم والإدارة ، وكذلك المشاركة الشعبية ، التى أصبحت مادة أساسية من مواد التنمية العمرانية فى الدول النامية ، وخصصت لها الأمم المتحدة برامج تدريبية خاصة ، طبقت فى العديد من الدول الأسيوية والأفريقية . ومع ذلك لا يزال البعض ينظر إلى هذه الجوانب كمواد تكميلية فى العملية التعليمية مع أنها أصبحت مواداً أساسية فى العديد من المعاهد والجامعات ، وتوفّر لها المنظماتُ الدولية والمؤسساتُ العلمية المخصصات المالية ، لتمويل الخبراء وبرامج التدريب وإعداد المناهج ودلائل الأعمال ، حيث تعتقد هذه المنظمات أن مناهج التنمية والتعمير أو التخطيط والعمارة لابد وأن تتجه إلى خدمة المستويات الاقتصادية الدنيا ، من ذوى الدخول المحدودة ، والتى تمثل الغالبية العظمى من شعوب الدول النامية ، أكثر مما تتجه إلى خدمة الصفوة المختارة من أصحاب الفيلات والعمارات والفنادق والإدارات

وهكذا تصبح مناهج التنمية العمرانية أو التخطيط والعمارة موجهةً إلى سواد الشعب .. إلى المستويات الفقيرة .. إلى المجتمعات المحتاجة إلى العون والمساندة ... إلى العامة قبل الخاصة . وتلك فى حد ذاتها إحدى مقومات العقيدة الدينية ... هنا تكمن فلسفة التنمية العمرانية للمجتمعات الإسلامية ، بأبعادها الاقتصادية والإجتماعية ... للعامة قبل الخاصة . هذا هو المنظور الإسلامى لعمليات الارتقاء بالبيئات العمرانية فى المدن الإسلامية والدعوة هنا إلى أصحاب الفكر من العلماء والمتخصصين ، لوضع العلوم والفنون فى الإطار العقائدى الذى يخدم المجتمع الإسلامى . من هنا تصبح الدعوة إلى المخططين لتحديد المنظور الإسلامى للنظرية التخطيطية وللمعماريين لتحديد المنظور الاسلامى للنظرية المعمارية ، وللمتخصصين لتحديد المنظور الإسلامى للنظرية الإدارية والتنظيمية والتمويلية . وهكذا تتكامل النظرة الكلية للإرتقاء بالبيئة العمرانية للمدن العربية والإسلامية ... فى خير أمة أخرجت للناس ...

هذا هو المدخل إلى تطوير الفكر العمرانى وتطوير المناهج المعمارية ... هذا هو الطريق إلى البحث عن النظرية المحلية حتى لا تبقى عالةً على ما يجود به لنا الفكر الغربى من نظريات ومناهج ... هذا هو معنى إعادة التأهيل للذين لا يدركون ... فلا يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون .

أخبار البناء

أبو ظبى :

من المتوقع أن يتم بناء جامعة العين على أربع مراحل ، وأن تكون جاهزة لاستيعاب ١٦٠٠٠ طالب وطالبة فى عام ٢٠٠٢ ، وتقدر تكلفتها الإجمالية بحوالى ١ر٣ مليار دولار . وقد قامت لجنة خاصة بتقييم ٥ عروض تقدمت بها المكاتب الاستشارية لتصميم المرحلة الأولى من المشروع ، وكذلك للإشراف على تنفيذ المشروع . وقد ركزت اللجنة على كل من الناحيتين المعمارية والتقنية ، وتتضمن المرحلة الأولى أعمال إنشاء الأبنية الأكاديمية وملحقاتها ، وكذلك سكن الطالبات .

☆ من المقرر إقامة فندقين جديدين يحوى كل منهما ٥٠ غرفة ، وسيُبنى أحد هذين الفندقين على جزيرة (جنتوت) التى تبعد حوالى ٥٠ كم من أبو ظبى ، كما يضم الفندق بدوره العديد من سبل الترفيه ، منها ساحة لممارسة لعبة الجولف ، وساحة لسباق الخيل ، وأخرى لسباق الهجين . ومهلة التنفيذ لهذا المشروع سنتان ، وتبلغ تكلفة المشروع حوالى ٣ر٣ مليون دولار . أما الفندق الثانى فسيُبنَى فى منطقة العين ، على جبل (حفيت) .

☆ وقعّت إحدى الشركات بأبو ظبى عقد قيمته ٤ر٣٧ مليون درهم (مايوازى ٢ر١٠ مليون دولار) . يقضى هذا العقد بإنشاء ميناء جديد لصيد الأسماك بمحاذاة ميناء زايد فى أبو ظبى يتسّع لحوالى ١٠٠ قارب صيد ، هذا بالإضافة إلى إنشاء رصيف بحرى طوله ٥٠٠ م ، وسوق ، ومركز للخدمات ومبان سكنية ، وذلك فى خلال مدة تقرب من عامين .

منظمة المدن العربية :

☆ فاز الدكتور مهندس عبد الباقى إبراهيم رئيس مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية ورئيس تحرير مجلة عالم البناء بجائزة المهندس المعمارى لعام ١٩٨٨ م..... التى تمنح لثانى مرة ، تمنحها منظمة المدن العربية كل عامين لأحدالمعماريين العرب الذين يساهمون فى الحركة المعمارية مع الالتزام بالقيم الإسلامية سواء عن طريق المشروعات المعمارية أو التخطيطية أو بوسائل التأليف والنشر .. وقد فاز بالجائزة الأولى لعام ١٩٨٦ م. المعمارى العراقى الدكتور محمد مكيه .. ومن الجدير بالذكر أن مدينة الدوحة هى المقر الدائم لجائزة منظمة المدن العربية ..

مصـــر :

☆ تقرر تحويل كل من مدينة العلمين وسيدى عبد الرحمن ورأس الحكمة - فى محافظة مطروح - إلى مراكز سياحية ومن المقرر إقامة مجمع سياحى فى مدينة رأس الحكمة تبلغ تكلفته ٢٨ مليون جنيه ، ويمتد ليغطى مساحة ١١٠ فدان ، ويشتمل المشروع على ميناء للفنادق العائمة والسفن السياحية ، ومطاراً للهليكوبتر إذ أن رأس الحكمة تمتد على شكل لسان بطول ١٧ كيلو متراً داخل البحر بعرض كيلو متر واحد ، وقد صرّح السيد محافظ مطروح أنه سيتم تحويل مدينة سيدى عبد الرحمن إلى منطقة جذب سياحى ، وسوف تضم بحيرات صناعية وملاعب رياضية ، وڤيلاّت وشاليهات وفنادق ، بالإضافة إلى منطقة العلمين ذات الشهرة الدولية لما تشتمل عليه من متاحف ومقابر للحلفاء والمحور ، وكذلك شاطئها الأزرق وفنادقها وإستراحاتها ومركزها العالمى كمدينة سياحية .

☆ إنتهت محافظة جنوب سيناء من استكمال المدينة السياحية بمنطقة منتزه حمام موسى والتى إفتتحت خلال احتفالات المحافظة بعيدها القومى ، وتشتمل هذه المدينة الواقعة على بعد ثلاثة كيلو مترات فى شمال مدينة طور سيناء ، والتى تُعتَبر مياه حمام موسى الكبريتية النواة الأولى للمدينة على بحيرة دائرية مكشوفة من مياه نبع الحمام الدافئة ، تحيطها ٦ موتيلات متكاملة المرافق وسط النخيل ، هذا بالإضافة إلى مطعم الربوة الدائرى على سفح الجبل وكافيتريا مكونة من ٥ مظلات . روعى فى إنشائها الطابع الأثرى للمنطقة ، كما تم إنشاء مدرجات للحصول على أعلى قمة فى جبال الطور وهى جبال السربال التى يبلغ ارتفاعها ٦٧٣٠ قدماً عن سطح الأرض لتطل مباشرة على المدينة السياحية التى يجرى استكمال المرحلة الأولى منها بإقامة ٢٠ شاليهاً تتخللها طرق ممهدة من الجهة الغربية والشرقية للمدينة للتيسير على القادمين منها وإليها . وقد تم الانتهاء أيضاً من إنشاء سد حجرى بامتداد المدينة تحسباً لأية سيول قادمة من منطقة الجبال .

● قام خبراء مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية بالتعاون مع مكتب التنمية العمرانية بمحافظة أسوان ، بإعداد مشروعات خاصة بتخطيط المناطق التى تعرضت للسيول وإعداد المشروعات التى سيتم تنفيذها على وجه السرعة بالمنطقة .. وقد صرح مدير مكتب التنمية العمرانية بالمحافظة بأنه سيتم إعداد المشروعات الخاصة بحماية المناطق المنكوبة مستقبلاً من السيول .

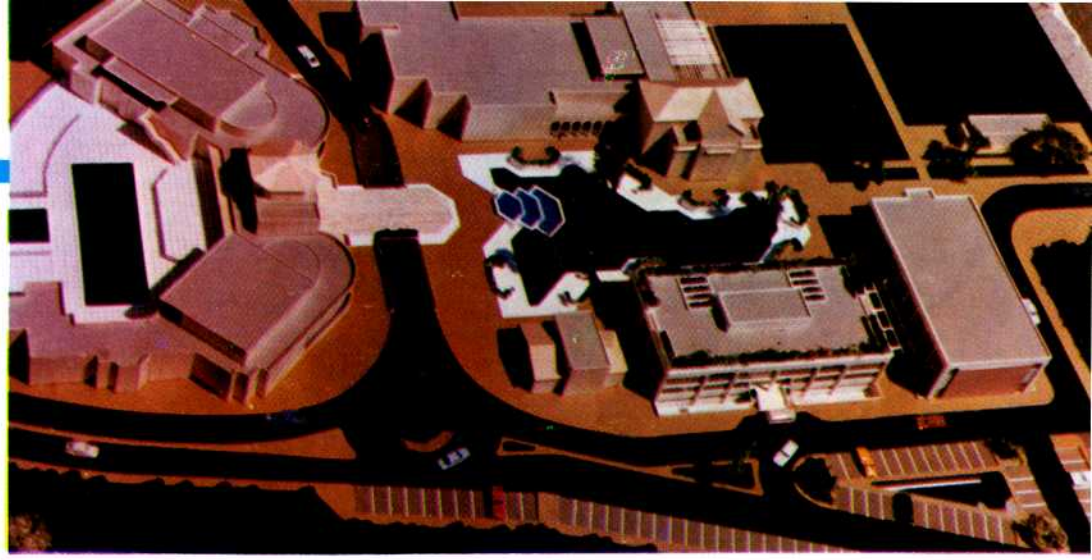

نموذج مجسم للمشروع الفائز بالجائزة الأولى (م . أحمد صلاح زيتون - م . عاطف رفلة - م . يوسف سيدهم) . فى مسابقة إعادة تطوير وتخطيط مرافق نادى الجزيرة الرياضى بالقاهرة .

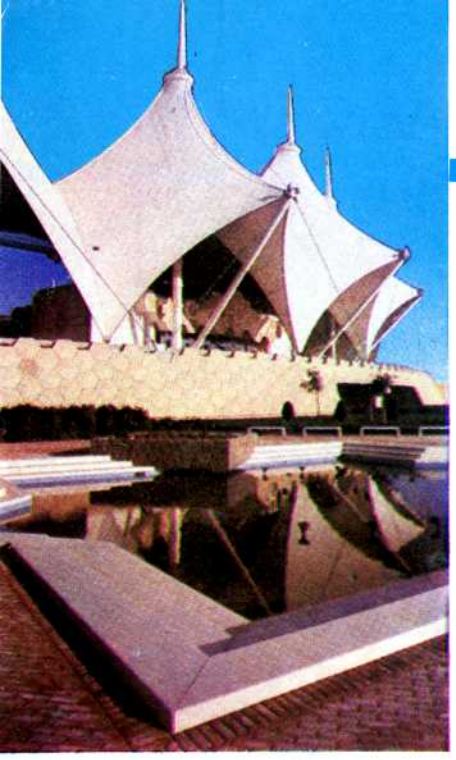

● المدرج الدولى للألعاب الرياضية فى الرياض .

☆ أعُلِنتَ نتيجة المسابقة المحدودة لإعادة تخطيط مرافق وملاعب نادى الجزيرة الرياضى ، والتى أسفرت عن فوز المشروعات المقدمة من السادة ، م . أحمد محمد صلاح زيتون ، وم . عاطف رفلة ، وم . يوسف سيدهم بالمركز الأول ، وم . شمس الدين محمود طنطاوى بالمركز الثانى ، والدكتور م / همام سراج الدين بالمركز الثالث . وقد تشكلت لجنة التحكيم من السادة أ . د يوسف شفيق ، وم . فايز واصف ، أ . د أحمد عزيز كمال ، م . شريف جبر ، أ . د إسماعيل رضا ، أ . د محمد سامى الشافعى ، أ . د محمود يسرى حسن .. وقد أقام النادى معرضاً لمدة أسبوع لجميع المشروعات المقدمة للمسابقة .

الأردن

فى عمان تم بحث الوثائق الخاصة بمشروع منتزه عمان الوطنى ، حيث يشغل هذا المشروع مساحة كبيرة من الأرض ، وقد خُصِصَ جزء منها لإقامة مدينة ترويحية كبيرة على غرار مدينة (ديزنى لاند) الأمريكية ، وقد تم طرح العطاء الخاص بالمشروع للشركات ، وشُكِلتَ لجنة ضمت أساتذة من الجامعات الأردنية . وقد فازت بالفعل خمس من هذه الشركات ، حيث بدأت فى تقدم تصوراتها وكذلك المقترحات اللازمة لإقامة مثل هذه المدينة الترويحية ومانحتويه ، وذلك بحيث لاتزيد تكلفه إقامتها عن ١٠ : ١٥ مليون دينار . ومن الجدير بالذكر أن مشروع المنتزه يُعتَبر مدينة ترويحية للكبار ويُمَثِل مركز جذب للسياحة الداخلية .

السعودية :

من المقرر البدء فى بناء أول مدينة سياحية ومنتزه رئيسى بمدينة جدة . كما سيباشر فى الوقت نفسه بناء مدينة سياحية أخرى بالرياض . وسيتضمن المنتزه الشاسع الواقع على بعد ٤٠ كم شمال جدة ، على خليج سلمان ، حوضًا للمراكب والكواريوم ، وفندقاً ومدينة ملاه من طراز « ديزنى لاند » لكنها مستوحاة من التقاليد العربية القديمة (كأسطورة سندباد والبحار مثلاً) . أما مشروع الرياض فيغطى بإقامته بحيرة صناعية تحيط بها مجموعة من الألعاب ووسائل الإستجمام المختلفة . ويُقدر المشروعان بمبلغ ١٣٣ مليون دولار ، وسوف يتم إنجازها فى أواخر العقد الحالى . وسيشتمل مشروع جدة على حوض يتسع لحوالى ٢٥٠ مركباً ، إلا أنه سيوسع فيما بعد ليستوعب مبدئياً ٥٠٠ مركباً - كما سيقام مباشرة على البحر الأحمر منتزه مائى مع منزلقات مائية ، وأحواض للدرافيل وكذلك أكواريوم . كما سيشتمل المشروع على فندق والعديد من الشاليهات على الشاطىء ، ومطاعم ، ومخازن ، ونادى رياضى ، ومساحة كبيرة للمخيمات ، وكذلك منطقة مخصصة للنزهات وتناول الوجبات فى الهواء الطلق ، وطرق مخصصة لسباق السيارات . ومن المقرر أن يتضمن المنتزة الرئيسى ألعاباً ، ونزهات على الخيل وفقاً للتقاليد الإسلامية علاوة على أنها متطورة جداً ومنظمة . ومن المقرر إتمام المرحلة الأولى من المشروع خلال مدة تستمر ٤٢ شهراً .

ميونيخ - ألمانيا :

فى ميونيخ بألمانيا الغربية يُقَام فى الفترة من ٢٠ ، ٢٦ يناير ١٩٨٨ المعرض الدولى الثامن للمواد المستعملة فى صناعة البناء بمختلف أنواعها ، وتُلقَى محاضرة للمهندسين المعماريين عن مدى تأثر الهندسة المعمارية بالمجتمع ، ومحاضرة أخرى للإستشاريين عن حماية البيئة من التلوث ، مع مجموعة محاضرات أخرى عن مواد البناء المختلفة .

فرنسا :

أُقِيمَ المعرض الدولى للبناء على أرض معارض بورت دى فرنساى بباريس ، وذلك فى الفترة من ٨ - ١٥ ديسمبر ١٩٨٧ م ، حيث تغطى المنتجات المعروضة ٢٢٧ ألف م٢ ، كما قد أُقِيمَ فى نفس المكان والموعد تقريباً المعرض الدولى للتدفئة والتبريد فى المدة من (١٠ - ١٥) ديسمبر ١٩٨٧ م . تشترك فى المعرض ٣ آلاف شركة من مختلف الدول ويضم المعرض عدة أقسام تضم مختلف المواد والمعدات والمنتجات الخاصة بصناعة البناء . كما يصاحب المعرض ندوة دولية تحت رعاية المهندسين المعماريين الفرنسيين من ذوى العلاقات الدولية .

موضوع العدد :

التراث الحضارى والطابع المعمارى فى تونس

تزخر تونس بتراثها الحضارى والفنى ، وكذلك التنوع فى المناطق الجغرافية ذات الطبيعة المتميزة . وقد سكنها كل من الفنيقيون والرومان والبيزنطيون والأتراك والفرنسيون والبربر والعرب المسلمين حيث تركوا آثارهم الحضارية والمعمارية من الحمامات والمسارح إلى الآثار المعمارية المتنوعة المتمثلة فى الأضرحة المغربية والبربرية وغيرها .

الجامع الكبير بسوسة .

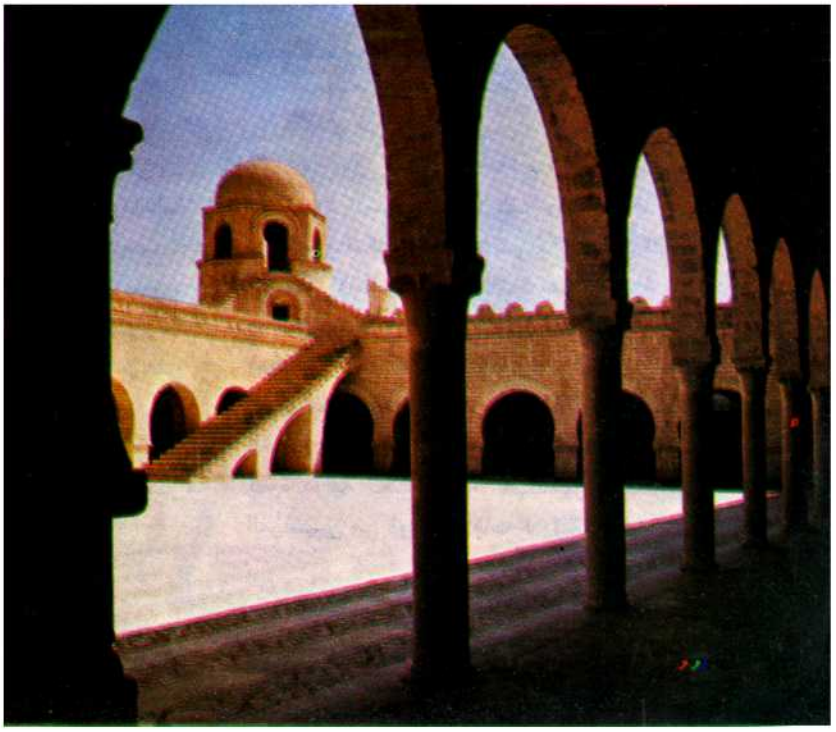

● **تونس** : تعتبر مدينة تونس عاصمة الإسلام بالمغرب العربى وتزخر بروائع المعمار ومراكز الاستجمام العديدة ، وتمتاز مدينة تونس بقلة عدد السكان حيث يبلغ تعدادها ٧ ملايين نسمة ، وتمتد شواطئها الرملية بطول ٣ر١ كم . ونتيجة لموقع تونس الجغرافى المميز كممر من جنوبى أوروبا إلى البحر المتوسط فالشرق الأوسط ، تكتسب تونس أهميتها من خلال موقعها كمركز تجارى ومقر لعقد المؤتمرات العربية . وتجرى الآن فى تونس حركة موسعة لتشييد أكبر مشاريع التنمية السياحية تشهدها المدينة . مثال ذلك أحد المراكز السياحية الضخمة الذى يجرى تشييده فى شمالى تونس وفى منطقة طبرقة بالتحديد ، ويضم المشروع فندقاً سعة عشرة آلاف غرفة ، بالإضافة إلى العديد من الفيلات والشقق السكنية . ويضم المشروع أيضاً الأنشطة الرياضية والترفيهية وكذلك حمامات السباحة ورياضة الغوص . وهناك مشروع آخر مازال تحت التصميم ويهدف إلى إنشاء مدينة تونسية على غرار مدينة ديزنى الأمريكية فى غار الملح . ويغطى هذا المشروع مساحة خمسين ألف هتكار ويضم ثلاثين ألف غرفة فندقية .

قصبة من داخل الرباط الدى

وتمتد منطقة الساحل التونسى شرقى تونس على طول السواحل الخاذية للقسم الجنوبى من خليج الحمامات . وتتميز بوفرة سهولها وجودة شواطئها . حيث تحتوى على مساحات شاسعة من غابات الزيتون والتى تُعد من أهم الثروات الزراعية فى البلاد .

● **سوسة** : فى هذه المنطقة تقع مدينة سوسة والتى يطلق عليها اسم « جوهرة الساحل » وعلى مقربة منها تقع مدينة المنستير ومطارها الدولى وكذلك المكنين الشهيرة بطابعها التقليدى . وكذلك المهدية بميناءها المختص بصيد الاسماك .

وبفضل موقعها المواجه لعرض البحر المتوسط الشرقى ، تمتاز سوسة بمناخ معتدل ، وهذا الاعتدال فى الطقس جعل من سوسة وشواطئها الرملية الناعمة الممتدة عشرات الأميال من أجمل المصايف العالمية . وقد عُرفت مدينة سوسة منذ قديم الأزل فقد أسست قبل (قرطاج) على أيدى الفنيقين واشتهرت منذ القرن التاسع قبل الميلاد لنشاطها التجارى ، وكانت تدعى قبل ذلك حضرموت ، وقد أطلق عليها بعد ذلك اسم « هونريكوبوليس » ، وتغير اسمها للمرة الثالثة فى العصر البيزنطى حيث سميت « يوستينيا بوليس » إلى أن تعرضت للحصار العربى بقيادة عقبة بن نافع مؤسس القيروان وفى العهد العربى عرفت مدينة سوسة إزدهارا كبيرا خاصة فى عهد الأغالبة (القرن التاسع بعد الميلاد) . وعلى المستوى العمرانى أثارت المدينة اهتمام الدولة حيث أعيد بناء الرباط فى سنة ٨٢١ بعد الميلاد على يد زيادة الله الأول ، وشيدت عدة منشأت عمرانية جعلت من سوسة المدينة الساحلية الثانية بأفريقيا بعد تونس . فقد شيد الأمير أبو العباس محمد القصبة فى سنة ٨٤٤ الجامع الأكبر فى سنة ٨٥٠ ميلادى وأحاط الأمير أحمد المدينة بسور فى سنة ٨٥٩ م . أما ابنه ابراهيم الثانى فقد ساعد على تزويدها بالماء بإعادة بناء فسقية الصغرة الرومانية سنة ٨٧٥ . وقد توقف ازدهار المدينة توقفا ملحوظاً عندما أقام الفاطميون بالقرب منها عاصمة جديدة سنة ٩١٧ سموها (المهدية) . وقد دام هذا الركود قرنين إلى أن أخذت المدينة تسترجع مكانتها المرموقة بين المدن الساحلية التونسية .

ومن أهم معالم مدينة سوسة ، المدينة القديمة بأسوارها ومساجدها حيث تتراءى للناظر من كل مكان غير عابئة بالمنجزات العمرانية الحديثة . وتبدو المدينة

جانب من بيوت القرية السياحية بسوسة المجسمة لأوجه العمارة العربية

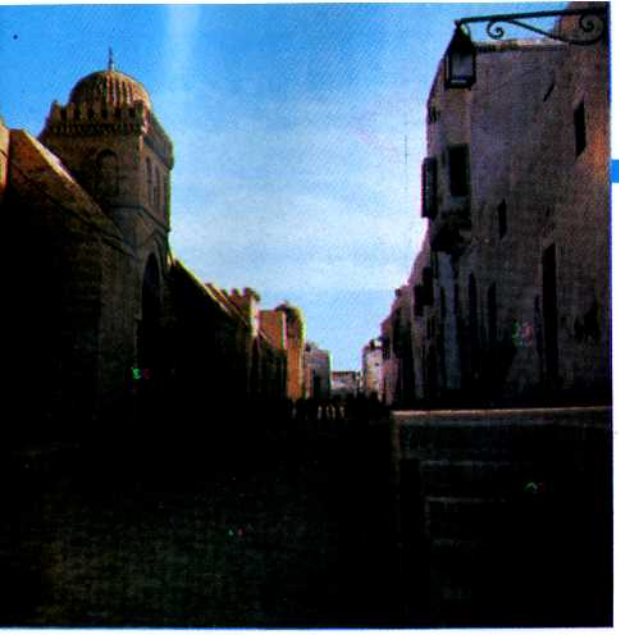

● طرق المدينة فى القيروان

● القرية السياحية بسوسة الشمالية

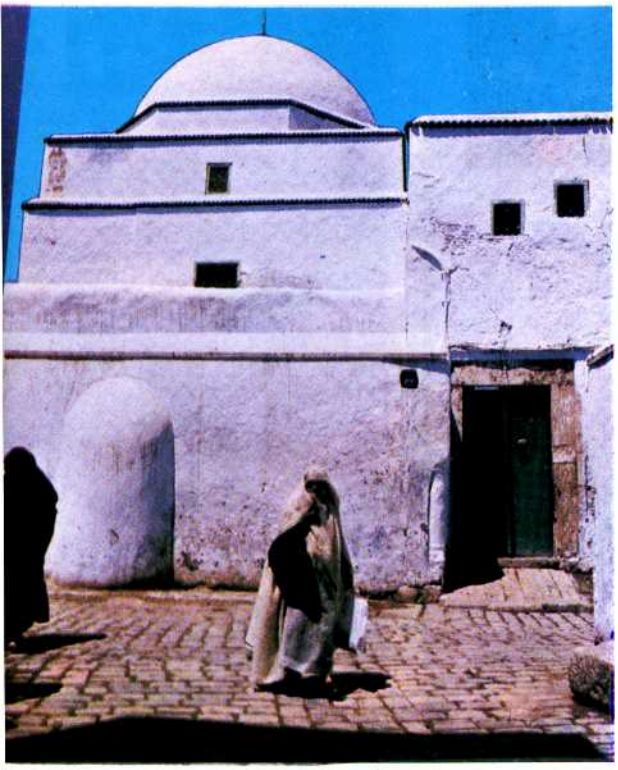

أحد المنازل فى القيروان

منظر عام للقرية السياحية بسوسة .

مطبوعة بطابع الاسلام المجسد فى منارة برج خلف الرشيقة ، وفى سور الرباط الذى يشرف على كامل المدينة . وأقيم منار برج خلف بأعلى القصبة سنة ٨٥٩ ويبلغ ارتفاعه ٧٠ م حيث يتمتع الناظر منه بمشهد رائع يتمثل فى المدينة وأغوار البحر المحيط بها . أما الرباط فقد شيد فى القرن التاسع فى عهد الأغالبة وأقيم بناءه على أسس بيزنطية قديمة . وهو شأن رباط المنستير وغيره من الرباطات المتعددة التى شيدها العرب على كامل السواحل الافريقية الشمالية من الاسكندرية الى سبته . ويتكون رباط سوسة من أبراج مستديرة عالية تشرف على مجموعة غرفة صغيرة كان المرابطون يقيمون بها للدارسة والتعبد خلال الفترات التى تتخلل أوقات القتال . ويمتاز رباط سوسه ببساطة فائقة الهندسة مما أكسب البناء هيبة وعظمة ، ويقع فى مدينة سوسة متحف يحتوى على لوحات رائعة من الفسيفساء والتى تمثل أجمل مجموعة فى العالم من هذا النوع من الفنون . وتزدان أرضية المتحف النفيسه برأس « تنين » بديع الشكل والألوان وهو أول ما يقابل الزائر عند دخوله المتحف .

ويحتوى متحف سوسة أيضاً على مجموعة كبيرة من التماثيل والمنحوتات وقطع أثاث المقابر . أما الدواميس (وهى المقابر المسيحية القديمة) – فهى تمتد مسافة ٥ كم ، وتتركب من ٢٤٠ داموساً تحوى ١٥٠٠٠ قبراً يرجع عهدها إلى مابين القرنين الثانى والخامس بعد الميلاد ، وكلها مغلفة بالمرمر . وتلتف المدينة القديمة بين برج خلف (وقصر) الرباط وهى على الرغم من ضيق ممراتها تمتع الزائرين برشاقتها وكثرة ألوانها وأسواقها التجارية التى تعج حيوية ونشاطاً كسوق (الربع) وسوق (القائد) . كما تشتهر سوسة أيضاً بمقاهيها ذات الطابع المميز . ويشكل الجامع الأعظم الذى شيده الأمير الأغلى أبو العباس محمد فى سنة ٨٥٠ مثالاً صادقاً للهندسة المعمارية آنذاك ، على أن الطابع العربى الإسلامى البارز فى كل أنحاء المدينة من أزقة وشوارع وواجهات ، لم يأت تماماً على ماضى حضرموت الغابر . وتعتبر فسقية الصفرة أمثل دليل ناطق على ما كان للمدينة من أهمية فى العهد الرومانى . وقد عرفت سوسه منذ قديم الأزل بازدهارها الاقتصادى والتجارى ويرجع ذلك إلى تعدد الخيرات الطبيعية فيها مثل الصيد البحرى

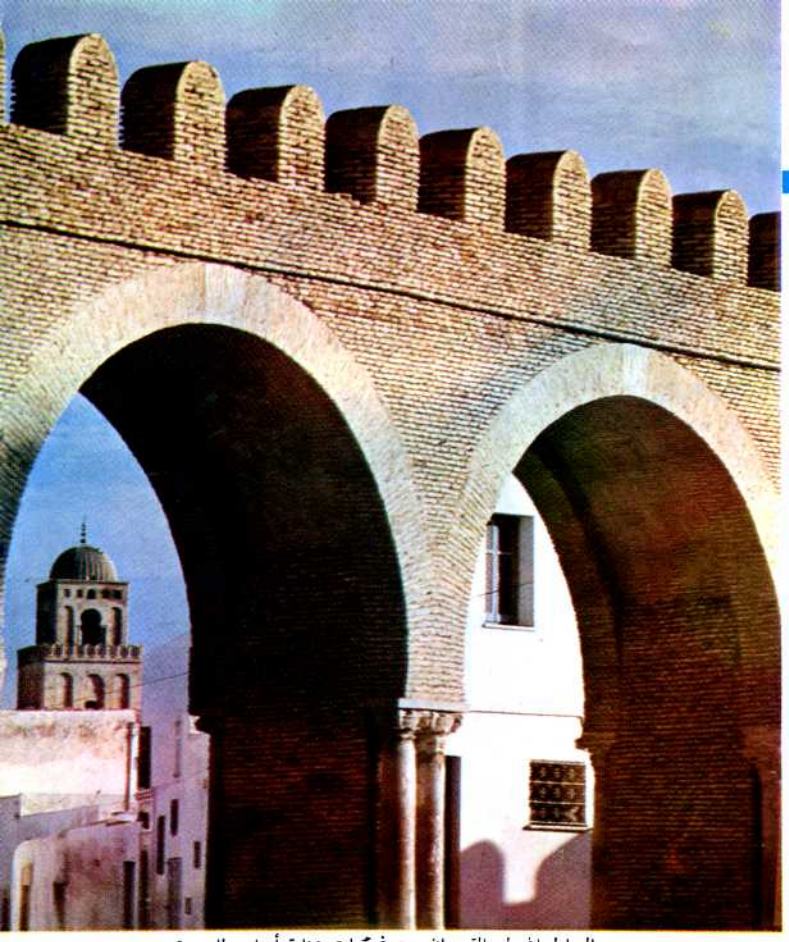

الرباط المحيط بالقيروان وبه فتحات بمثابة أبواب للمدينة

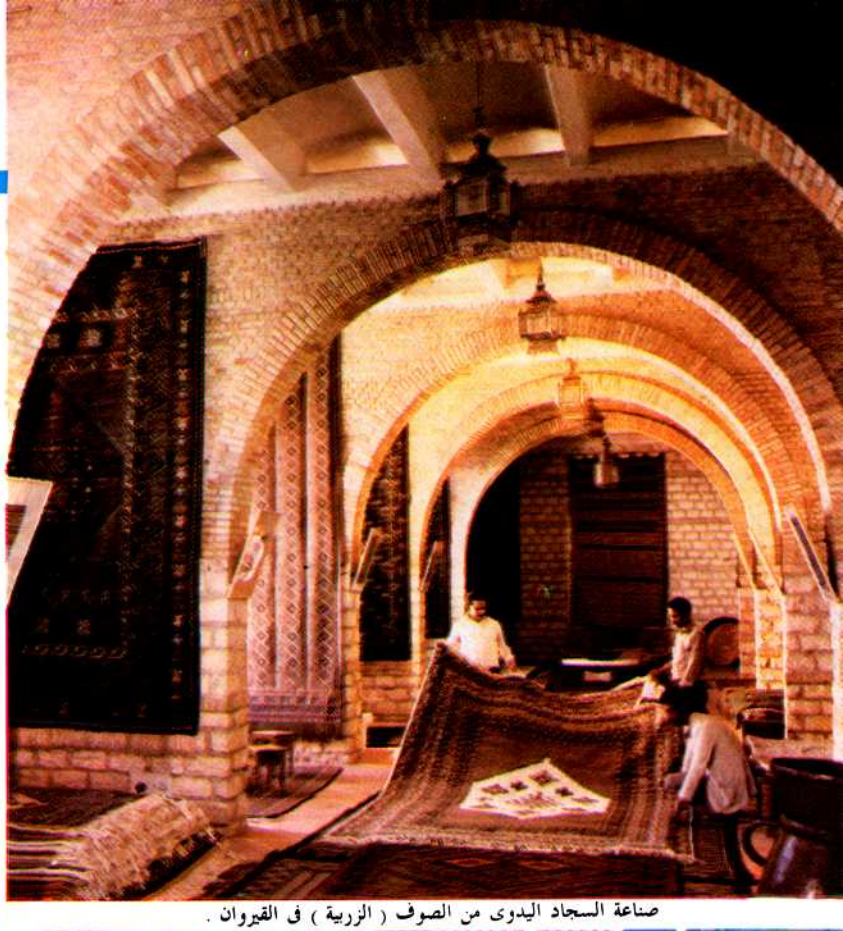

صناعة السجاد اليدوى من الصوف (الزربية) فى القيروان .

رواق أحد مساجد القيروان .

وصناعة النسيج على أن المدينة اشتهرت كأول مركز فى تونس لانتاج زيت الزيتون وتصديره .

وعلى طول شواطىء سوسة المترامية الأطراف تنتشر الفنادق الزاهية متباهية برونق هندستها وجمال حدائقها مما يزيد المدينة روعة وجمال و تعتبر هذه الفنادق فى كثير من مظاهرها معرضاً دائماً لأمثلة من روائع الفن المعمارى القديم . وتقع على الساحل الشمالى بالقرب من سوسة وبالتحديد فى الجهة الشمالية منها ، وعلى بعد ٤٠ كم تقع قرية (هرقلة) وهى قرية ذات تاريخ عريق . وترجع شهرتها إلى صناعة (الشامية) المتداولة منذ قديم الزمن ، وتصنع من مادة الحلفاء وتستعمل لعصر الزيتون . أما غربى سوسة وعلى بعد ٦٠ كم فتقع مدينة القيروان .

• **القيروان** : تعتبر هذه المدينة أول مدينة إسلامية بالمغرب العربى وأشهر مراكز الإسلام بالقارة الافريقية ، وأهم المعالم الاسلامية الجامع ، وهو أول جامع شيده الاسلام فى بلاد المغرب ، والذى أقامه عقبة بن نافع مؤسس القيروان . كما يعتبر من أهم المساجد الاسلامية على الاطلاق من حيث عظمة هندسته التى أضفت عليه هيبة تبعث على التقدير والإجلال فى النفس ، ومما يثير الاهتمام كذلك هندسة السور وزخرفة الزوايا بالنقوش والخطوط العربية المتنوعة . وأول ما يلفت نظر الزائر للمدينة تلك الصومعة الضخمة المشيدة على قاعدة واسعة . وقد حُطمت المدينة سنة ٨٦٦ أمام الهجمات البربرية وأعيد بناء الصومعة خلال القرن الثانى الميلادى .

وقد تم توسيع المسجد بعد أن تم للمسلمين فتح كامل الشمال الافريقى والأندلس . وفى أيام الاغالبة شهد الجامع الكبير التحويرات الأولى التى أدخلت عليه ومن يومها لم يكف الأمراء والوزراء ورجال الدولة عن تطوير هيكله وتجميل واجهاته وزينته . ولم تتوقف هذه التطويرات إلا سنة ١٩٧٠ بعد انتهاء الأعمال الكبرى لترميمه . وقد روعى فى بناء الجامع الحرص على الطابع الإسلامى وشمولية تمثل مختلف الديار الإسلامية ، فأبواب المسجد وعددها سبعة عشر باباً شيدت من خشب أرز لبنان ، وقد تميز كل منهم عن الآخر برسوم ونقوش مختلفة . وخشب المنبر مزين بآيات قرآنية ونقوش إسلامية وأحجار مزخرفة ، ويوجد بالمسجد ثريات ضخمة جلبت كلها من مختلف الدول الإسلامية ، أما مئات الأعمدة الرخامية داخل المسجد فهى من غنائم الحرب مع الرومان . ومن الجدير بالذكر أن المدينة العتيقة بالقيروان يوجد بها حوالى خمسون مسجداً . ومن أهم المعالم القديمة بمدينة القيروان مقام (سيدى الصحبى) بصومعته الأنيقة ورواقة الرائع وجليزه المزخرف . وهناك أيضا مقام (سيدى عمر عباده) وقد شيده أحد الحدادين وقد صنعت له خصيصاً أدوات من المدن مفرطة فى الكبر ، وهى فى شكل مراسى (حتى يشد القيروان إلى الأرض) . أما مسجد « الأبواب الثلاثة » فيعتبر أحد المعالم القديمة بالقيروان ، وقد شيد فى سنه ٨٦٦ ، ولهذا المسجد واجهة رائعة زينت بالخط العربى وبزخارف بارزة . أما مقام (سيدى عبيد الغريانى) وهو رجل صالح عاش خلال القرن ١٣ – فيستحق زيارة كاملة وذلك لجمال سقفه المزركش ولرواقه ذى الطابع العربى الأصيل ، وسراديب الرُواق مرفوعة على أعمدة بيزنطية .

ومن ناحية أخرى فمنذ القديم عُرفت القيروان ، بحرفة خاصة بها وهى صناعة السجاد اليدوى المصنوع من الصوف والذى يعرف هناك باسم « الزربية » .

مئات الأعمدة الرخامية داخل المسجد وهى من غنائم الحرب مع الرومان .

القيروان .

مدينة المنستير

والقيروان تطور باستمرار صناعات تقليدية أخرى لتؤكد شهرتها إلى جانب صناعة السجاد وتتمثل هذه الصناعات فى الأوانى النحاسية والأسرجة المزخرفة وصناعة نقش الحديد وخياطة الجبة الشهيرة بتونس وبلاد المغرب العربى .

ومن أبرز المعالم القديمة فى القيروان (بئر بروطة) حيث يقوم (جمل) يحركة دائبة حوله وعيناه معصوبتان ، وفى حركته المستمرة يستخرج ماء صافى ، ويعتقد أهالى القيروان أن هذا الماء قادم بعد رحلة طويلة من الأراضى المقدسة بالجزيرة العربية !!

والمدينة العتيقة محاطة برباط كبير شيد من الآجر المتناسق به عدة فتحات هى بمثابة أبواب للمدينة . وهى الأسوار التى شيدها المعز لدين الله الفاطمى حوالى سنه ١٠٥٢ م والتى رممها الحسينيون فى القرن الثامن عشر الميلادى . فمن باب تونس يمكن للزائر أن يغادر المدينة ، وأن يتمتع بمشاهدة الفسقية الأغلبية وهى عبارة عن حوض له ٤٨ ضلعاً ويبلغ قطره ١٢٠ م وقد شيده الأمير أبو ابراهيم فى القرن التاسع عشر الميلادى . ويقع إلى جانب هذه الفسقية حوض صغير مضلع الشكل يبلغ طول قطره ٣٨ م .

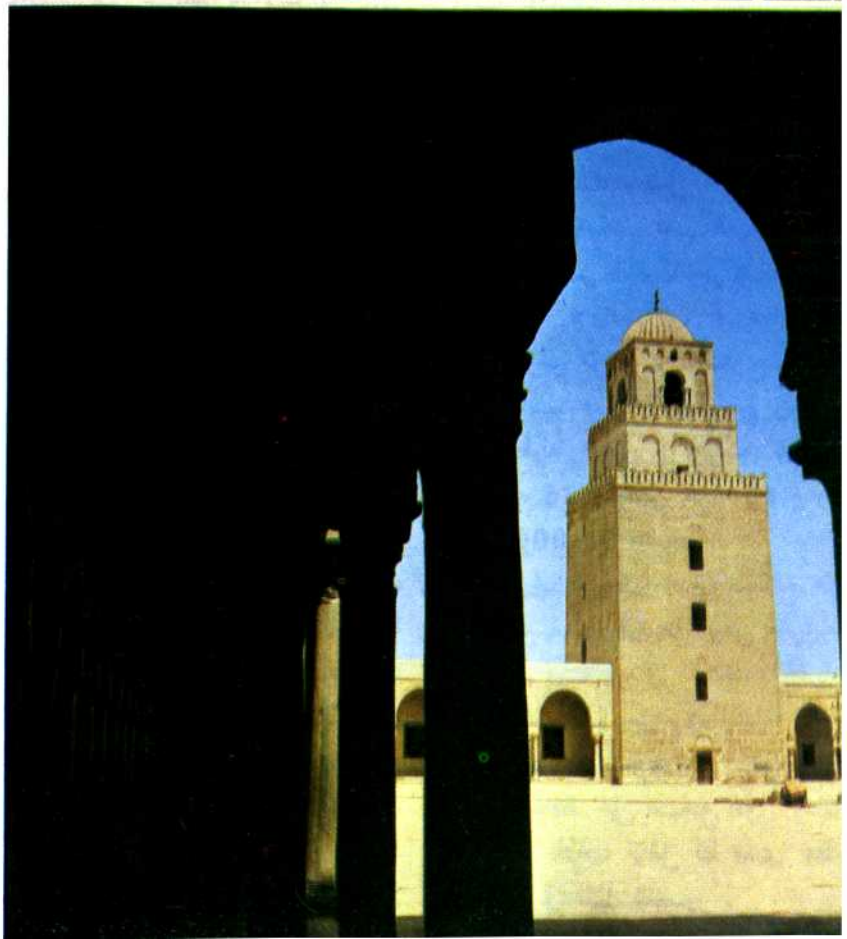

• **المنستير** : أما المنستير فهى اقرب المدن إلى سوسة (٢٤ كم) ، وتمتاز بموقعها الرائع فى شبه جزيرة تنعم بشواطىء ممتدة شبيهة بشواطىء سوسة . ونظراً لاعتدال المناخ فى المنستير فقد مكن ذلك من تحويلها إلى مركز اصطياف يمتاز بفنادقه العديدة المنتشرة على شواطىء الدخلية وصقانس والكرنيش ، كما تشتهر المنستير بمعالمها الأثرية القديمة كالرباط الأغلبى ، هذا بالإضافة إلى مطارها الدولى .

وتقع المنستير على شاطىء البحر المتوسط من الطرف الجنوبى لخليج الحمامات . ولقد أقيمت هذه القلعة لتكون حصناً هائلاً لردع الغزاة . وقد أطلق عليها البونيقيون قديماً « روس بليزا » ثم أصبح « روسبينا » فى عهد الرومان . ويقع بها حصن الرباط الذى يعتبر واحداً من ثلاثة حصون لم يبق الزمن منها سواه . وقد لعبت المنستير دور المدينة الإسلامية وصارت قبلة الزائرين . وفى العصر الحديث أصبحت المنستير مدينة عصرية شملت كل مقومات التقدم الحديث . وقد تم ترميم حى (الشراقة) بأكمله وفتح به شارع جديد حيث إرتفعت المبانى الشاهقة فيه ، ويتميز هذا الحى بمحلات بيع المنتجات التقليدية ، ومقاهية المنبسطة فى الهواء الطلق ، وكذلك مطاعمه الوطنية . وفى طرف هذا

جامع عقبة بن نافع بالقيروان .

الشارع يقع جامع الحبيب بورقيبة الذى يُعد نموذجاً للعمارة الإسلامية الأصيلة . يتصدر بيت الصلاة بالمسجد محراب مكسى بالفسيفساء ، وعلى مقربة من الجامع يقع ديوان الصناعات التقليدية حيث يطلع الزائر على الفن التقليدى الأصيل . ومن أهم معالم المدينة العتيقة أيضاً أسوارها الشاهقة القديمة ، وآخر ما تبقى من الحصون والتى يرجع عهد تشييدها إلى القرن الثامن عشر الميلادى . وقد حققت المنستير منجزات عصرية ، فبعد الأحياء العتيقة جاءت المساحات الخضراء الساحات الفسيحة والشوارع المتسعة . ويقع بالمنستير قصر مؤتمرات مجهز لعقد الندوات والمؤتمرات . وقد أقيم بها العديد من الكليات والمبانى التعليمية وخدمات الطلبة من الإسكان والمكتبة والملاعب ومركزاً جامعياً آخذاً بكل سبل ومتطلبات الحياة الثقافية . ويقع فى المنستير أيضاً مقام (سيدى المازرى) ولىّ المنستير والذى تم بناؤه فى القرن الثانى عشر . ويقع ايضاً فى هذا المكان ضريح آل بورقيبة بقبته المذهبة الساطعة وبرجيه التوأمين . ويوجد بالقرب من الضريح رباط عظيم البناء له أعمده ذات أشكال طريفة . وقريب من هذا المكان توجد (زاوية السيدة) وهو مسجد كان مُقاماً داخل رباط آخر محيت آثاره الان . وهناك رباط ثالث يسمى (زاوية سيدى ذويب) وهو أصغر حجماً من سابقيه وهو عبارة عن حصن مربع مستقيم الزوايا ومُعزز بأبراج مستديرة . وقد أقيم رباط المنستير فى القرن الثامن ، وتم توسيعه وتدعيمه فى القرنين التاسع والحادى عشر . وهو عبارة عن هيكل ضخم يعلوه برج مراقبة . وقد شُيد هذا الصرح فى بادىء الأمر لتحصين البلدة ولإيواء المتعبدين ، أما اليوم فقد أصبح يكسب المدينة جواً من الهدوء والطمأنينة ككل المعالم الأثرية العظيمة . وقد تحول بيت الصلاة الذى يقع فى الطابق الأول منه إلى متحف للفنون الإسلامية : وقد أطلق عليه اسم متحف (على بورقيبة) الإسلامى حيث أصبح مجمعاً تاريخياً جامعاً بالرغم من صغر حجمه . ويجاور الرباط جامعاً تم تشييده فى القرن التاسع الميلادى ، وتمت توسعته فى القرن الحادى عشر . ويمتد شارع الكورنيش فى المنستير من الرباط وحتى ميناء الصيد . وتجرى الآن أعمال إقامة محطة سياحية كبيرة بالمنطقة تشتمل على ميناء للترفيه وآخر للصيد ، ومنطقة ملاعب متكاملة ، ومن مميزات هذا المشروع أنه يقع بالقرب من مطار سقانص المنستير . ومن أهم معالم المنستير (كهوف الكحلية) الواقعة عند الساحل الصخرى والتى تمثل نادرة من النوادر الطبيعية .

وعلى مسافة ثلاثة كيلومترات من المنستير وفى الجانب الآخر من الشاطىء الرملى يقع قصر صقانس الرئاسى فى منطقة سكنية هادئة . ويتوسط هذا القصر – ذى الرسوم البديعة والجدران المصنوعة من المرمر – حديقة غناء وتمتد خلف هذه الحديقة (واحة الدخيلة) وهى شهيرة منذ القدم بنخيلها . وعلى طول شاطىء هذه الواحة تمتد شبكة نُزُل يصل الزائر إليها عبر طريق سياحى يمر أمام حقول الملح والمطار الدولى ويربطها بالمنستير . وتوجد فى شاطىء الدخيلة كل أنواع الرياضات المائية . وكافة أنواع الرياضات الأخرى .

• **المهدية** : وتعتبر مدينة المهدية عاصمة الساحل الجنوبى وأول ميناء صيد خاصة صيد السمك الأزرق خلال الصيف ، وهى أيضاً من أهم المراكز التاريخية والشهيرة بالبلاد ، إذ لعبت دوراً هاماً فى تاريخ العالم العربى . أنشأها عبيد الله المهدى باعث الدولة الفاطمية ليتخذها عاصمة له مكان القيروان لتكون نقطة انطلاق للحملات الفاطمية على الشرق الإسلامى (والتى بدأت بفتح مصر وتأسيس القاهرة التى أصبحت مركز الخلافة الفاطمية) . أما المدينة القديمة فتمتاز بموقعها الجغرافى الفريد إذ شيدت فى شبه جزيرة ضيقة صخرية تتزاحم فيها الأزقة والبيوت الضيقة مما يبرز أهم معالمها الأثرية الفاطمية وأشهرها الجامع الكبير وسقيفة الكحلة والقصبة . وتعتبر المهدية اليوم من أهم مراكز الاصطياف المشهورة بجمال شواطئها فى تونس .

رباط المنستير

المنستير

المسرح الأثرى الرومانى بمدينة الجم .

(السقيفة الكحلة) بالمهدية

مجموعة منازل فى جربة .

واجهات منازل مدينة جربة .

صورة من أعلى للمساكن فى إحدى قرى الجنوب التونسى .

أحد منازل غمراسن المحفورة فى الصخر

• **الجم** : أما مدينة الجم فتعتبر من أهم المراكز الأثرية الرومانية بتونس بفضل مسرحها **الأثرى وقيمتها التاريخية العريقة** . **ففى العهد الرومانى اتخذها** القيصر (غرديانوس) عاصمة له وشيد بها (الكوليزى) فى حوالى سنة ٢٣٠ قبل الميلاد وهو من أكبر المسارح الرومانية إلى جانب مسرح رومة وينم (بفرنسا) وبلغ طوله ١٤٩ م وعرضه ١٢٤ م ، وارتفاعه ٣٦ م ، وقطر مكعبه ٦٥ م . وكان يسع حوالى ٣٥٠٠٠ متفرجاً ، وقد أقيم بمدينة الجم متحف يحوى صفائح هامة من الفسيفساء البديعة ، وعلى مقربة من المتحف بيت رومانى كشفته الحفريات الأثرية المتواصلة فى المنطقة . ومن أهم مميزات هذا البيت أنه على الرغم من قدم عهده فإنه قد حافظ على صيغته الأولى لينقل لنا مدى عظمة المعمار فى تلك العصور .

• **صفاقس** : ومن المدن الشهيرة أيضا فى تونس مدينة صفاقس ، وقد تأسست خلال القرن التاسع عشر الميلادى إنطلاقاً من رباط كان يحتل موقع القصبة الآن فى الركن الجنوبى الغربى من سور المدينة ، وقد ظهرت تلك المدينة للوجود وأخذت كيانها ببناء سورها وجامعها الشهيرين . ومساحة مدينة صفاقس تعادل ٢٤ هكتاراً . ومدينة صفاقس متعامدة المسالك والطرق . وهى مرتفعة كمدينة تونس وسوسة ، فقد اقيمت صفاقس على نصف ربوة سميت بجبل النور ، ويوجد المسجد الجامع على سفحها الجنوبى وهو قريب من قمتها ، بينما توجد القصبة وبرج النار فى منخفضاتها . وتغيرت الحالة شيئاً فشيئاً على مر الزمن مع الارتفاع الأثرى الذى حدث فى عدة جهات من جهاتها . فصار الجامع منخفضاً أو على نفس المستوى بالنسبة لعدة جهات كانت تقل عنه فى الارتفاع . ويؤكد المؤرخون أن مدينة صفاقس خُططت طبقاً للمفاهيم العربية الاسلامية ففى قلب المدينة يوجد المسجد الجامع وهو يمثل الرحاب الذى ترتبط فيه كل المسالك وحول الجامع نجد الأسواق المتخصصة ، والأسواق القريبة منه مسقوفة بصفة عامة . وللمدينة بابان فقط وهذا ما تختلف فيه عن أغلب المدن العربية الإسلامية . وهذان البابان هما باب الجبلى الذى كان يفتح على محطة القوافل واراضى صفاقس الزراعية ، والمسالك التى تربط صفاقس بمختلف الجهات التونسية ، والجزائر وطرابلس ، وافريقيا والشرق . والباب الثانى هو باب الديوان ويقع جنوب المدينة ، وكان يفتح مباشرة على المرسى ويربط صفاقس بالجزر والسواحل التونسية ثم سواحل الحوض الشرقى للبحر المتوسط والتى تعاملت معها صفاقس منذ نشأتها ، ويربط بين باب الديوان وباب الجبلى شارع رئيس يمر بالمسجد الجامع ، وقد كان ولا يزال أهم خط اقتصادى . ومن أهم آثارها التى جُددت قريباً عدة أبنية أهمها حمام السلطان وجامع الترك ، وجامع سيدى البحرى ، وتشير الوثائق أن حركة البناء والتجديد نشطت كثيراً خلال القرن الثامن عشر فى صفاقس . وقد شملت المنازل والحوانيت والدهاليز ، وغرف الحياكة التى تمثل ظاهرة فريدة من ظواهر المعمار العربى اذ تحتل هذه الغرف الطوابق العلوية فى الطرق التجارية وكانت كلها مخصصة للحياكة . ومدينة صفاقس المسورة تحتل قلب النسيج العمرانى الممتد لمدينة صفاقس الكبرى .

• **جزيرة جربه** : واذا تحدثنا عن الجمال الذى وهبته الطبيعة لقطر مثل تونس يجب أن نذكر (جربة) الجزيرة التى تتميز بطبيعتها الخلابة وآبارها ، ومنازلها ذات الطلاء الابيض ومساجدها المنتشرة فى كل مكان . وقد احتفظت جزيرة جربة بآثارها العتيقة والتى أصبحت اليوم مزاراً يؤم إليه كل من يهتم بالفن والتاريخ . وحول الجزيرة نرى تلك الحصون المنيعه التى أقامها الأتراك والاسبان أيام حروبهم فى القرن السادس عشر بعد الميلاد . وعندما كان المواطن الجربى يقوم بعمل من أعماله التقليدية كبناء مسكن أو مسجد فإنه يقوم به كنوع من التوازن والرشاقة لكى يبرز للوجود تحفة فنية طريفة ، وهذه الصفة قديمة العهد ومنتشرة فى كامل أنحاء الجزيرة ، وقد جمعت نماذجها فى متحف بديع أختيرت لإقامته زاوية يرجع تاريخها إلى القرن الثامن عشر ومن الناحية الأخرى من البحر تأتى بلدة جرجيس مكملة لجربة فيتألف منهما مركزاً من أجمل وأهم المراكز السياحية بتونس . **وقد تناثرت الفنادق على شواطىء البلدتين لخدمة الزائرين .**

• **الداخلة** : وفى جهة المشرق وقبل الوصول إلى مطار تونس قرطاج تقع شبه جزيرة رحبة يطلق عليها اسم الوطن القبلى « أو الدخله » كما يطلق عليها

منظر لاحدى قرى الجنوب المشيدة فى الجبل .

صورة لإحدى قرى الجنوب فى تونس ويتضح فيها مدى خشونة الحياة هناك .

مخازن الحبوب المتراصة فوق بعضها فى تجمعات فوق القمم الصخرية .

صورة داخل إحدى الفوهات التى تحوى المساكن .

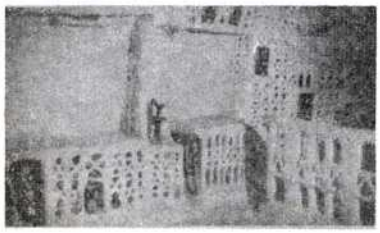

أحد المساكن من الداخل وتظهر روعة الزخارف المصنوعة فى الأثاث المبنى

أهلها . ويحيط بشبه الجزيرة هذه البحر المتوسط من ثلاثة جوانب ، ويفتح جانبه الجنوبى الغربى على قارة افريقيا السمراء ، وتتوسطه آخر حلقة من سلسلة مرتفعات قبل أن تغطس تحت سطح البحر وذلك عند صخور الهوارية . وتتميز الدخلة بدفء واعتدال مناخها طوال فصول السنة الأربعة .

• **الحمامات** : ومن المدن العتيقة أيضا فى تونس مدينة الحمامات وهى أشهر موقع سياحى فى البلاد التونسية ، بل وحتى فى المغرب العربى كله على الإطلاق . ويتصدر برجها العتيق حافة البحر ، ويشرف من جهة الشرق على خليج الحمامات ، ومن جهة الغرب على حدائق مزروعة بالبرتقال والياسمين ، ويعتبر هذا البرج تحفه معمارية . وتقام فى الساحة الرئيسية وعلى مقربة ضريح (سيدى أبوعلى) متحف الملابس التقليدية . وفى الجهة الشرقية من البرج المطل على الخليج توجد شبكة فنادق ممتدة على طول الشاطىء . والمنطقة لها طابعا معماريا يتناسق مع الاطار الطبيعى قبل كل شىء فجاءت عمارة المنطقة متممة لما حولها من طبيعة ، متناسقة مع عناصر تتفاعل مع أشكالها ألوانها . وفى هذا الوسط السياحى يتصدر مبنى المركز الثقافى الدولى للحمامات ، وهو ملتقى الفكر والفن ، حيث تُنظم فيه المهرجات الدولية وبه جزء مخصص للاقامة . وبلدة الحمامات بلدة سياحية من الدرجة الأولى ولذلك تتوفر فيها كل الخدمات السياحية اللازمة لإقامة الزوار ومزاولة أنشطتهم بها . كحمامات السباحة ، وملاعب التنس والجولف .

• **نابل** : تُعد مدينة نابل العاصمة الادارية للوطن القبلى ، وتشتهر هذه المدينة بزخارف مبانيها وتنوع صناعاتها التقليدية الوطنية . وتُعد نابل كذلك من أهم المدن التونسية . وتشتهر بعدة أنشطة تقليدية مثل صناعة الخزف والفخار وتقطير العطور ، وكذلك أعمال التطريز .

• **قرى أقصى الجنوب التونسى** : وإذا اتجهنا إلى أقصى الجنوب فى البلاد سنجد نوعا من الحياة مختلف تماماً عنه فى الشمال الذى يتميز بطبيعة ساحلية ممتدة ومناخ معتدل طول العام ، أما المعيشة فى أقصى الجنوب من تونس فهى شديدة القسوة حيث ترتفع درجات الحرارة بشدة . وترتفع الجبال وتمتد

منظر من أعلى يبين فتحات المساكن المحفورة فى الجبل بقرية مطماطة .

منظر عام لقرية مطماطة بواحاتها وغابات زيتونهاونخيلها المميز لها .

أحد دروب قرى الجنوب التى تفتح عليها المساكن ومخازن الحبوب .

الصحراء ولذا لجأ سكان المناطق الجنوبية إلى العيش فى باطن الأرض فى فتحات فى قلب الجبال هروباً من قسوة الطبيعة والمناخ . وينقسم سكان أقصى الجنوب التونسى بين المستقرين من سكان الجبل وشبه الرحل من قاطنى السهل . وعلى أطراف التلال أقيمت القرى البربرية حيث يخيل للناظر لأول وهلة أنها خالية من الحياة ، لكنها تشكل جانباً لايستهان به فهى لا تزال تحتفظ بالحياة كقرى (شننى والدويرات وقرماسة وغمراسن) . فبلدة (شننى) لاتبدو للقادم إلا بالتدريج ، ولاتُرى للقادم الا منحدراً حيث تشير بعض المبانى إلى أن هناك تجمع سكنى ، ولكن لايبدو جمالها إلا من الداخل . وتمتد تلك البلدة على قمة شبه دائرية بحيث يخيل للناظر أنها مُحاطة بالأسوار أو محمية ببعض بقايا الحصون ، وقد حفر السكان مغارات للسكن فى جنبات الجبل ، وفى أعالى الجبل يقع جامع البلدة وعلى بعد من شننى وبنفس الشبه تقريباً تقع بلدة (الدويرات) وتنتشر فيها الحياة على عشر قمم جبلية عالية ، ويبرز مسجدها على جانب من الجبل وتبدو فى شكل أكواخ مقببة ، وتمتد الأبواب على صفوف طويلة . أما بلدة (قدماسة) فلم يتغير موقع مساكنها منذ قديم الزمن . ولقد أقيم قرب قلعتها المنيعة مخزن محصن للحبوب وذلك على بعد ٦٠ م فى عمق الجبل ، وهو عبارة عن تجمع من الكهوف المتجاورة حُفرت كلها على نفس المستوى فى باطن الأرض وتجمعت حول سقيفة ترابية هى فى الوقت نفسه الصحن وطريق الاتصال بالخارج .

وهناك أيضا عدداً من الطرق المتوازية تنحدر على سفح الجبل ، ويقبع فى هذا المكان ما يقرب من عشرين ألف نسمة وذلك فى الجهة التى تقل فيها صلابة الجبل . ولابد لزائر البلدة من الصعود إلى (القصر) والذى يتجاوز عمره ٧٥٠ سنة . أما بلدة (غمراسن) فتبدو وقد حاصرتها المرتفعات وعلتها ثلاثة نتوءات صخرية ممتدة فى واد متسع إلا أن المنازل الأولى قد حُفرت فى وسط منحنيات القمم وعلى إحدى هذه السفوح وبجانب أطلال قلعة محصنة يقع مسجد يسمى بمسجد (سيدى عرفة الصغير) . وأمام البيوت الكهفية واعتماداً على نقل الحفريات ترتسم المساكن المقوسة كما فى بلدة (معتمر) أو المربعة الأشكال كما فى (توجان) حيث تستعمل كمخازن للحبوب ، ولما كان الوصول إلى القلعة متعذراً ، فكان لابد من التفكير فى مكان آخر لحماية المحاصيل . لذلك لجأ أصحاب الديار إلى إقامة المخزن أمام ديارهم ، الا أن مخزناً واحدا لا يكفى فيزيدون عليه أربع أو خمس غرف أو أكثر فى نفس الساحة ، وهكذا يتكون قصر عائلى صغير ، وعلى بعد ٦ كم جهة الشمال يقع قصر حداده المشهور .

وبعد فلقد كانت هذه لمحة سريعة عن تونس الخضراء ، سواحلها الممتدة ، وتراثها الحضارى والفنى العريق ، والذى انعكس عليها نتيجة لتعاقب الحضارات الضاربة فى جذور الزمان على أرضها والتى كانت السبب فى أصالة شعبها . وتونس تتضمن العديد من الأماكن السياحية والأثرية ، حيث تتميز كل منطقة بها بطابع وآثار وعادات وتقاليد وحرف خاصة بها ، ومعالم فريدة تميزها وتجذب إليها حجم ضخم من السياحة العالمية ، والتى تشكل قوام دخلها القومى

وفى النهاية فإن تونس تزخر باماكن جميلة عديدة كل منها له معالمه المميزه له مثل سوسة ومتحف الفيسفساء بها ، والقيروان وجامعها الأكبر ، والجم ومسرحها الرومانى ، والمهدية عاصمة الفاطميين . وكذلك (قصر هلال) والتى تقع على بعد ١٩ كم من المنستير ، وهى شهيرة بصناعة المنسوجات التقليدية . ولا يفوتنا كذلك أن نذكر مدينة المكنين المعروفة بصناعة المصوغات التقليدية ، وهى من أهم خصائص تلك القرية وفيها كذلك متحف للفنون الشعبية ، تبعد عن (قصر هلال) بحوالى ٣ كم . وكذلك قرطاج الحالمة وقرية بوسعيد العربية الأصيلة هذا بخلاف قرى أقصى الجنوب فى تونس .

من أعمال مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

مشروع إسكان تابع لأحد مواقع العمل

أبو ظبى

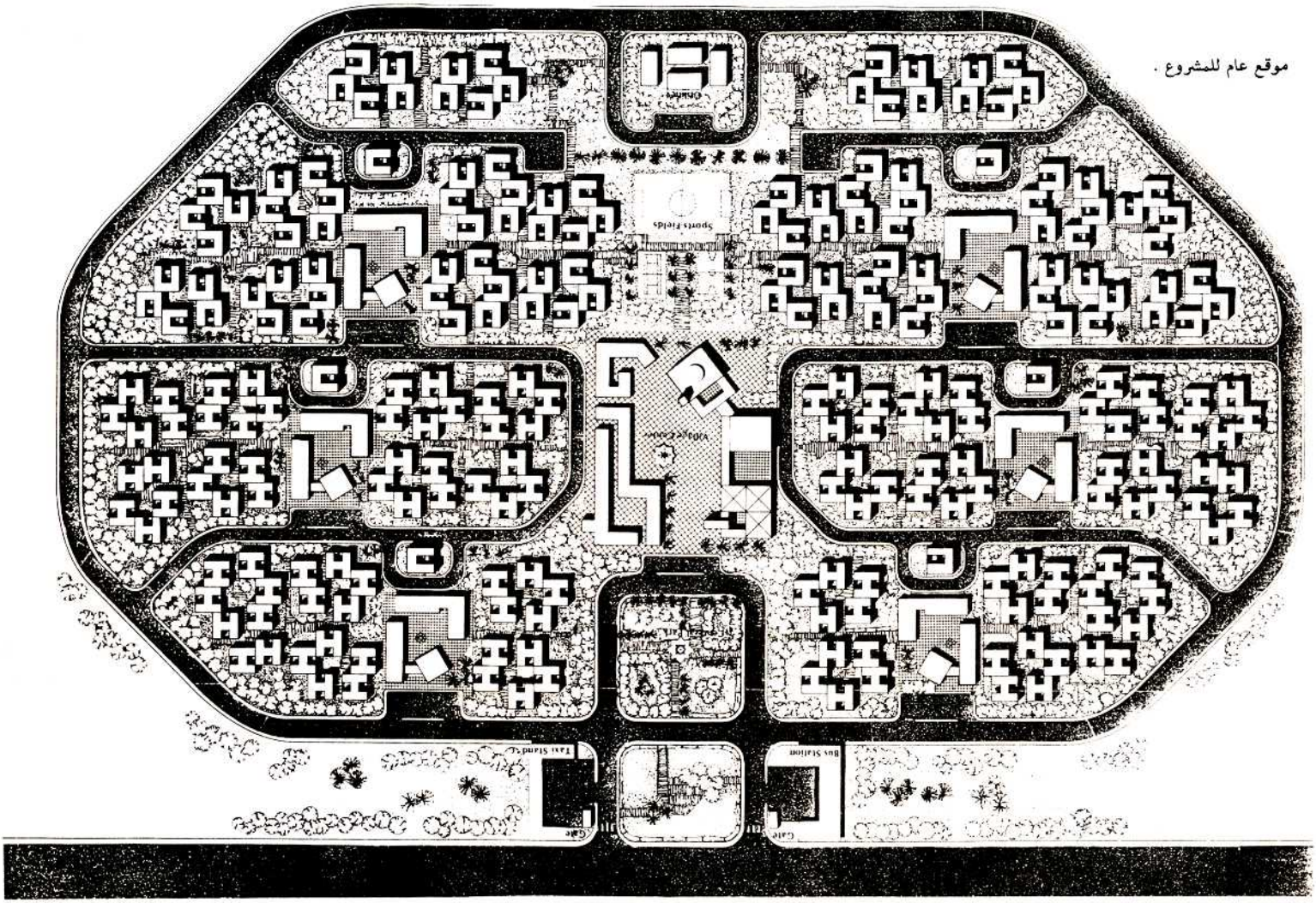

موقع عام للمشروع .

تعتبر مشروعات الإسكان التابعة لأى موقع من مواقع العمل ، دعامة هامة ومؤثرة لتوفير السكن ولتحقيق الراحة للعاملين بهذا الموقع ، ولذا فإن توفير المسكن الملائم ، والخدمات التكميلية ، هدفاً حيوياً هاماً للمساهمة فى نجاح مواقع العمل . ويشتمل المشروع - الذى نحن بصدد عرضه الآن - على عناصر الإسكان فى صورة أنماط مختلفة وخدمات متنوعة . هذا بالإضافة إلى المرافق المتكاملة الخاصة بالمشروع . ويحقق هذا المشروع إسكان للفئات المختلفة العاملة بموقع العمل ، سواء كان للمديرين أو الموظفين أو العمال . وقد تم فى وضع الفكرة التصميمية مراعاة ثلاثة محددات أساسية هى الاحتياجات وخصوصية الإسكان ، وشبكة الطرق ، وحجم المرافق المطلوبة لتغطية متطلبات عدد معين من السكان . وقد راعى التصميم المعمارى للمشروع توفير العناصر المعمارية المختلفة المطلوبة واللازمة لتوفير بيئة سكنية ملائمة لها قدر من الخدمات تكفى لتغطية الإحتياجات المطلوبة لسكان المنطقة ، وقد أمكن توفير قدر من الخصوصية من خلال تجميع الوحدات فى مجموعات صغيرة تفصل فيما بينها الحدائق ، وتكوّن كل أربع مجموعات تجمع سكنى أكبر ، وتقسم نوعيات الإسكان حسب أنماطه إلى مجموعات سكنية تم توزيعها على جانبى محور أساسى يقسم المشروع وتمتد فيه الخدمات الرئيسية المجمعة والتى تضم المسجد الجامع والسوق المركزى والمنطقة الرياضية والترويحية وأنماط الإسكان تختلف حيث تتوزع على نمطين مختلفين ، الأول للموظفين والمديرين وهو عبارة عن فيلات مزدوجة من طابقين وتتكون الوحدة منها من عدد ست غرف نوم مفردة يوجد بكل منها حمام خاص ، وبها قاعة مشتركة للمعيشة وقاعة أخرى مجمعة للتليفزيون ، وتطل غرف النوم وقاعات المعيشة والتليفزيون على فنائين داخليين مجملين بالنافورات .. أما النموذج الثانى فهو عبارة عن مسكن للعمال ، وقد تم تصميم هذا النموذج بنفس الاعتبارات التى روعيت فى

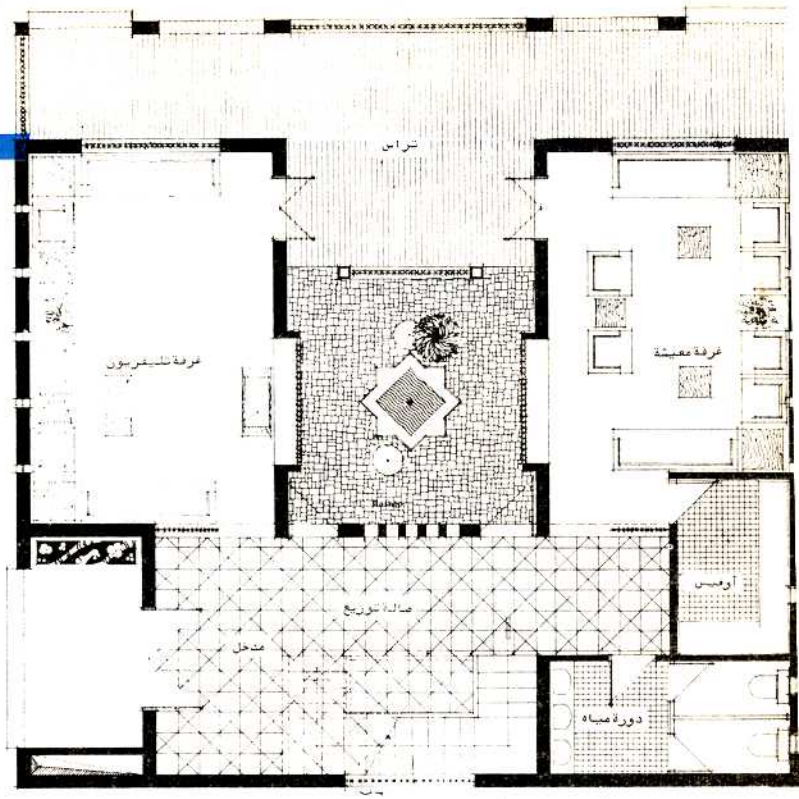

مسقط أفقى للدور الأرضى فى نموذج إسكان العمال .

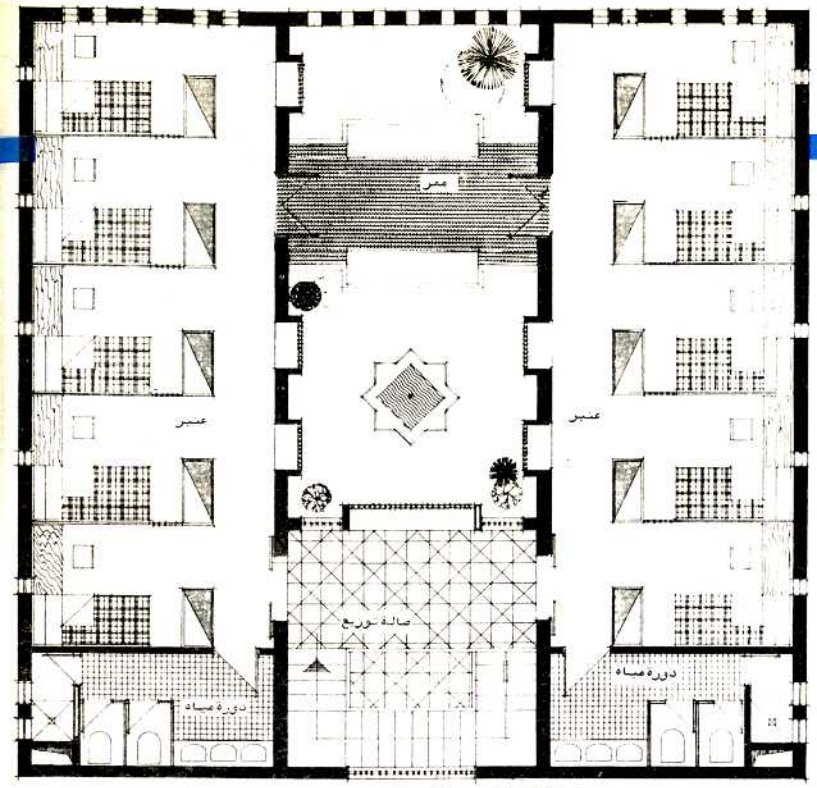

مسقط أفقى للدور الأول فى نموذج إسكان العمال .

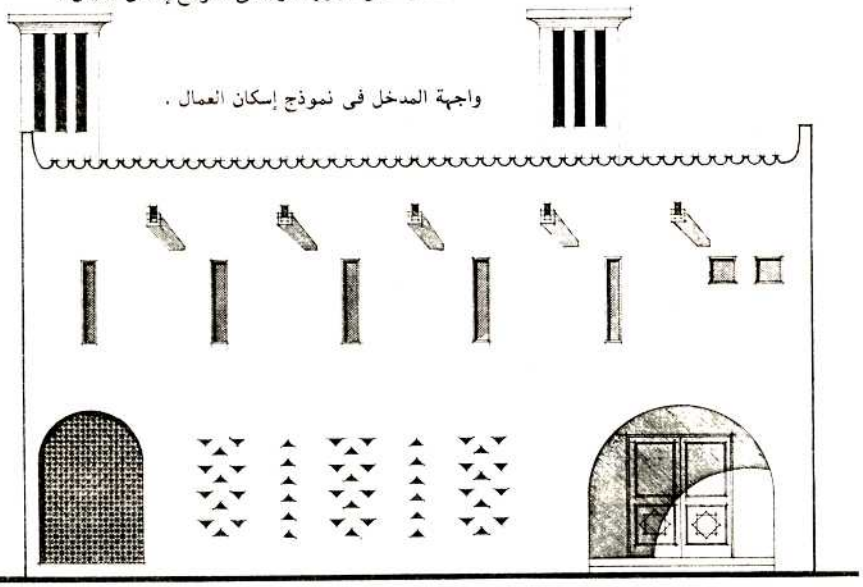

واجهة المدخل فى نموذج إسكان العمال .

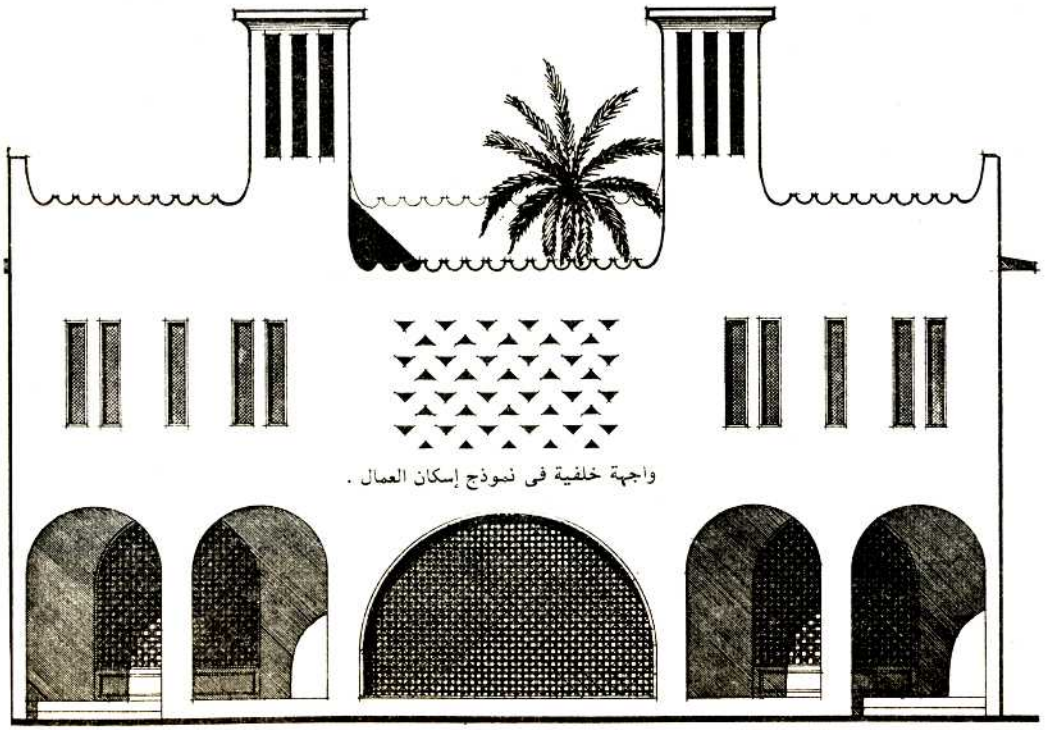

واجهة خلفية فى نموذج إسكان العمال .

النموذج السكنى الأول من حيث مراعاة محددات المناخ والخصوصية ووظيفة المبنى حيث تم توفير فناء داخلى يتوسط المبنى ، والدور الأرضى بهذا النموذج توجد به الخدمات المشتركة المتمثلة فى صالة استقبال وصالة تليفزيون وإطلاع ومطبخ مشترك . أما الدور الأول فيتكون من عنبرين ، يسع كل منهما لسكن خمسة أفراد من العمال ، حيث خصص لكل منهم سرير ودولاب ومكان للجلوس وقد قسمت هذه العنابر بواسطة قواطيع خفيفة فيما بين الأسرة لتوفير الخصوصية الفردية اللازمة لشاغلى العنبر .

وترتكز الفكرة التصميمية للمشروع أيضاً على عامل توفير الاتصال بين مجموعات المستوى السكنى الواحد أفقياً ، وتوفير الاتصال بين مجموعات القطاع المهنى الواحد رأسياً ، وكذلك توفير الاتصال بين كافة المجموعات وبين منطقة الخدمات الرئيسية من خلال شبكة ممرات رئيسية للمشاه ، وأخيراً توفير الاتصال بين كافة المجموعات وبين منطقة الخدمات الرياضية . والمشروع يعرض أسلوب تصميم متميز لشبكة الطرق بتوفير طريق دائرى يحيط بموقع المشروع . وذلك لتسهيل الوصول إلى أى نقطة فيه وتوفير طرق خدمة بطيئة وذات نهايات مقفلة .. وأيضاً استخدام طرق خدمة مرتدة . وذلك بغرض الحد من الحركة الآلية بالموقع وتوفير الأمان لحركة المشاه داخل الموقع .

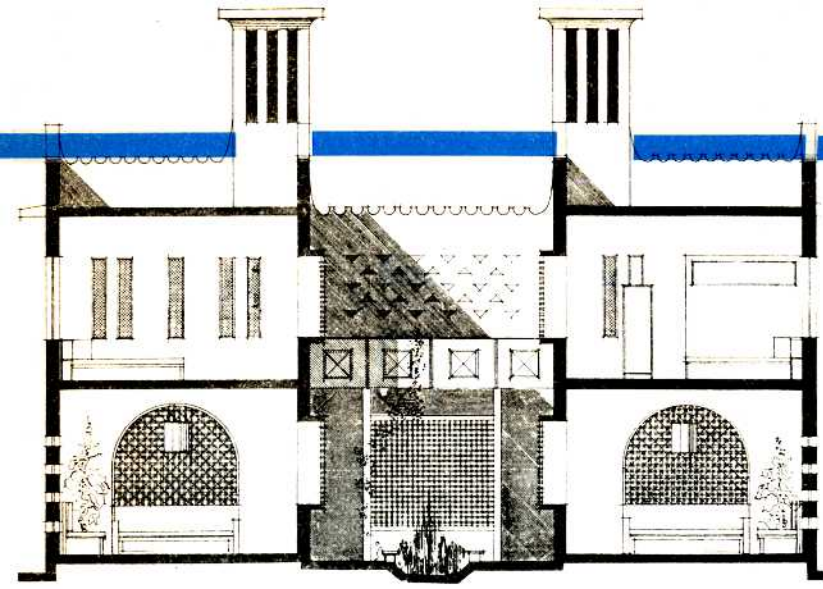

قطاع أ - أ فى نموذج إسكان العمال .

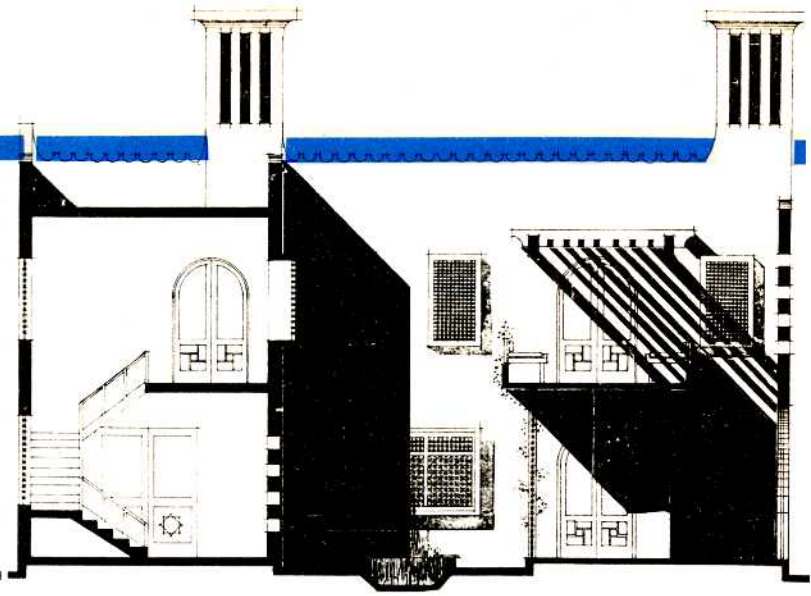

قطاع ب - ب فى نموذج إسكان العمال .

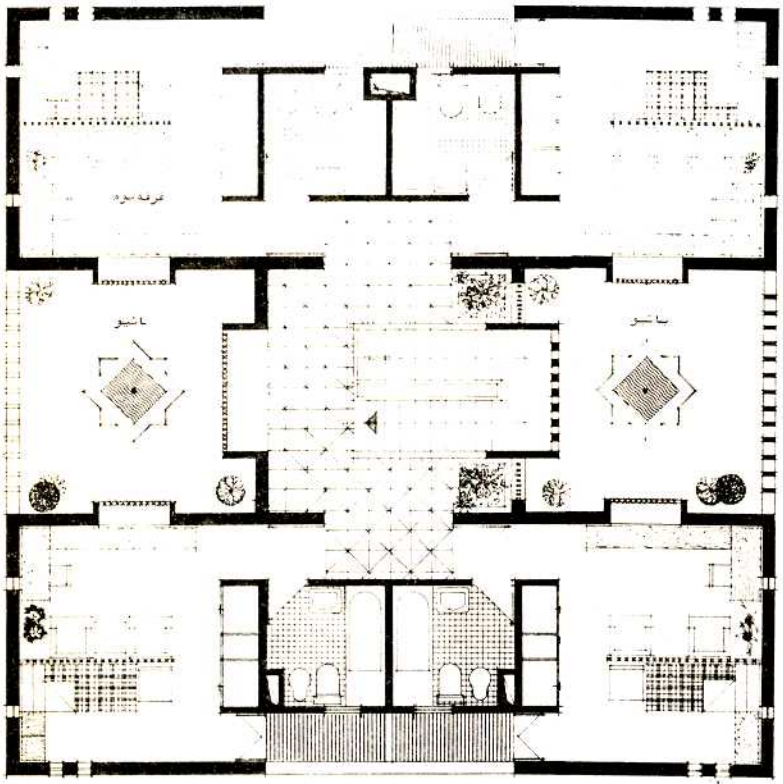

مسقط أفقى للدور الأول فى نموذج إسكان الموظفين .

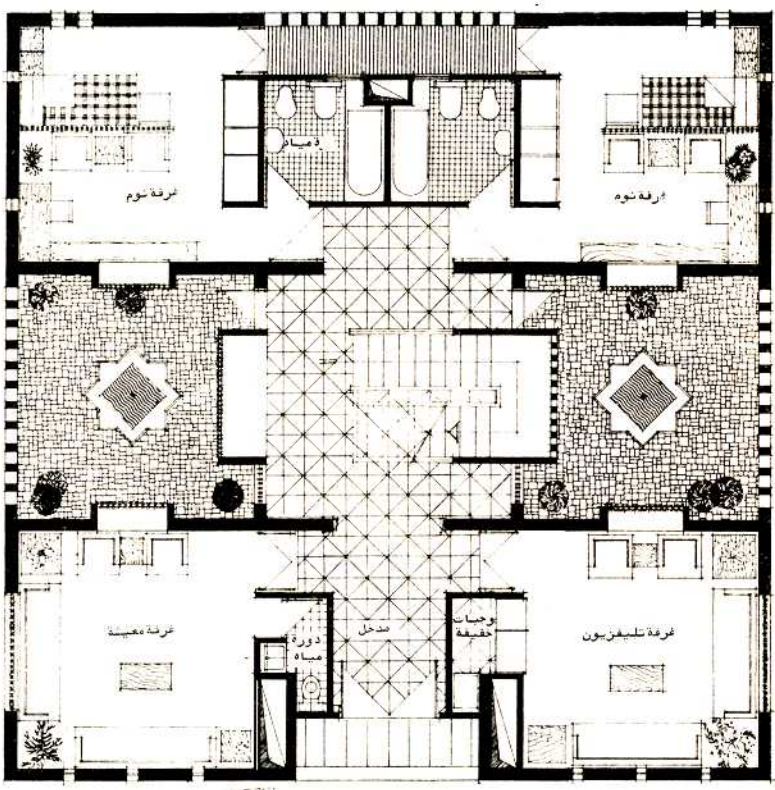

مسقط أفقى للدور الأرضى فى نموذج إسكان الموظفين .

والمحور الرئيسى المركزى للمشروع يضم منطقة مفتوحة وحدائق عائمة ممتدة لخدمة سكان الموقع .. تتوسط هذه المسطحات الخضراء المسجد الجامع الرئيسى والخدمات التجارية المجمعة وهى عبارة عن محلات وسوق تجارى ... ويضم المحور المركزى أيضاً خدمات إدارية خاصة بإدارة الموقع وتتمثل فى مكتب اتصالات (تليفون / تلغراف - بريد - تلكس) ، وخدمات عامة متمثلة فى وحدة صحية علاجية لعلاج الحالات العاجلة السريعة ولم يكتف بهذه الخدمات المجمعة ولكن المشروع يشتمل أيضاً على خدمات سريعة موزعة داخل المجموعات السكنية حيث يوجد مسجد صغير لأداء الصلاة ، ومطعم ، ونادى ثقافى ، ورياضى . وتتركز الخدمات الخاصة بمدخل المشروع فى مكتب للمراقبة ومكان لانتظار سيارات الأجرة ومكان انتظار للسيارات الخاصة وكذلك مواقف للأتوبيسات . وتتكون الخدمات الترفيهية من مناطق مفتوحة حيث توجد حديقة عامة عند مدخل المشروع تتوسطها نافورة مياه رئيسية وعناصر جمالية متنوعة . وفى داخل المشروع صُمِمَت حدائق وأفنية داخلية وكذلك الملاعب التى تمثل بعض الأنشطة الرياضية المختلفة (كرة يد - كرة طائرة - كرة سلة) . وحتى يكون الموقع متكامل الخدمات فقد مُدَ المشروع بمحطات للكهرباء ومحطات للمياه والصرف الصحى ومحطة معالجة وكذلك خزان للمياه . وقد تم اختيار موقع هذه الخدمات ليكون فى أطراف المشروع مع مراعاة اتجاهات الرياح السائدة وارتباطه كذلك بالطريق الرئيسى .

والتصميم الداخلى للوحدات السكنية لاقى عناية فائقة حيث روعى أن تطل الفتحات الخاصة دائماً على أفنية داخلية . أما الفتحات التى تطل على الواجهة المفتوحة فقد صممت بحيث تكون ضيقة تسمح بنفاذ الإضاءة الطبيعية مع توفير الخصوصية لقاطنى المسكن ... وقد زودت المبانى السكنية بملاقف الهواء التى تساعد على زيادة سرعة الهواء داخل المبنى مما يقلل الإحساس بارتفاع درجات الحرارة بالإضافة إلى الفتحات الضيقة والمظللة بالزخارف الخشبية ومن وظائفها المساهمة فى حل مشكلات ارتفاع درجات الحرارة بالمنطقة .

مقال فنى
الجزء الثالث

مدخل إلى تصميم المستوطنات البشرية الجديدة فى المناطق الصحراوية

قدمت مجلة عالم البناء فى العددين السابقين الجزئين الأول والثانى من هذا المقال الذى يتم فيه استعراض ما جاء ضمن تقرير تحت الاسم المشار إليه وقد أعده فريق العمل المذكور .

Settlements in Dry Countries: A Desjgn Approach
AG Sheppard Fidler and Associates- Derek Lovejoy and Partners- Mander, Raikes, and Marshall (1977).

• تنسيق المواقع والمجتمعات الجديدة :

إن ارتفاع مستوى البيئة هام بالنسبة للمجتمعات الجديدة تماماً كالاقتصاد المزدهر والحياة الإجتماعية المرضية . كما أن التصميم ووضع تفاصيل الفراغات الخارجية من شأنه أن يؤثر فى فاعلية المدينة أو البلدة كمكان للمعيشة . إلا أنه من الصعب الوصول إلى نوعية بيئية عالية ، فى فترة وجيزة أو تكلفة قليلة . فتحقيق مثل هذه النوعية لا يتأتى إلا بتوجيه اهتمام كبير جداً لتفاصيل الفراغات الخارجية .

• المجاورات السكنية : هناك اهتمام كبير بالنواحى المناخية وكذلك الكثافة السكانية فى تصميم المجاورة السكنية . ومن الضرورى الآن إضافة المزيد من التفاصيل إلى العوامل التى تؤثر فى تصميم الفراغات داخل المجاورات السكنية ، وبخاصة الطرق والممرات والمسطحات الإضافية المكشوفة .

فمن المعتاد أن يتم تصميم وتخطيط الطرق داخل كل مجاورة سكنية ، بحيث تخدم درجاتٍ متفاوتةً من حركة المارة والمركبات . وفى كل حالة يتعين الاحتفاظُ بالحد الأدنى للتشجير على حافة الطريق ، بغرض تظليل الطرق والسيارات ، وتوفير بيئة حضرية ملائمة لحركة المارة والمركبات .

ويعطى استعمال نوعيات مختلفة من الأشجار ، وتنويع المسافات فيما بين الأشجار وبعضها ، وفيما بين القوائم الحاجزة لمرور السيارات ، فضلاً عن الاهتمام غير العادى بمواد الأسطح – يعطى كلّ طريق إحساساً بالهوية . و هناك إتجاه قوى لفصل ممرات معينة للمارة عن نهر الطريق بحيث تؤدى هذه الممرات مباشرة إلى وسط المدينة ، على سبيل المثال ، أو تربط مجاورة سكنية بأخرى . ويتطلب التعامل مع هذه الممرات أسلوباً مختلفاً . فالممرات الواسعة يمكن استعمالها فى حدود عرض ٣٫٥ م كحد أقصى . على أن أيًا من طرق المشاة الرئيسية التى تربط المناطق ببعضها يمكن أن يبلغ عرضها ٨ م . ويستفاد بغرس الأشجار فى توفير الظلال لممرات المشاه العريضة . ويجب أن تشمل طرق المشاه على بعض المعالم الخاصة كنوافير للمياه ، وأسبلة للشرب ، وبرك للمياة وأماكن للجلوس عند التقاطعات .

ممرات المشاه الثانوية والساحات الإضافية : تشكل الساحات الصغيرة الخاصة بالمارة ، وكذلك الأفنية العامة الصغيرة المرتبطة بممرات ضيقة ومظللة للمشاه أساسا مجموعة الممرات الثانوية . وتخلو هذه المسطحات من المركبات ومرافق الخدمات ، وينبغى أن تربط إرتباطاً وثيقاً بالحدائق الخاصة . ويجب أن يتحقق لها من الجاذبية ما يكفى للقيام بوظيفة الملتقيات شبة الخاصة ، كما يجب الاهتمام بالتحكم فى أبعاد هذه الساحات ، من أجل خلق إحساس حميم بالتطويق وبالظلال .

ويمكن استعمال اختلاف المناسب الأرضية والحواجز والجدران والتعديلات فى النسيج السطحى لإيجاد التنوع ومحاكاه خصوصية الحدائق الملحقة بالمساكن إلى حد ما .

ومن الأهمية بمكان إضاءة هذه الساحات ، وبخاصة لتشجيع استعمالها بعد حلول الظلام . ومن المهم أيضاً أن تتخلل الإضاءة الأشجار ، وأن تقترب من أماكن الجلوس ، بحيث توفر نوعاً من بقع الضوء المستقلة ، لإنارة المسطحات العامة ، وتقاطعات الممرات والمنحنيات والمعالم الخضراء .

وفى نطاق المجاورات السكنية تبرز أهمية الحاجة إلى فراغات محلية للعب الأطفال ، ولا سيما من هم دون سن الذهاب إلى المدرسة . ولذا فإن من الأمور المرغوبة بشدة ، أن تفضى ممرات المشاة إلى الساحات الأكبر ، حيث يُسمح بالمزيد من النشاط الصاخب على مقربة نوعاً من المساكن الخاصة بهم ، وإن كان هذا القرب ينبغى ألا يكون شديداً بحيث يكون مصدر ضجة وإزعاج لبقية السكان .

ويمكن أن تكون هذه الساحات على مستوى أوطى ، أو محاطة بالأسوار ، وأن تكون فى موقع قريب من ممرات المشاة الرئيسية .

قلب المدينة : يوجد فى قلب المدن القائمة وعلى نحو نموذجى مزيجٌ غنى من استعمالات الأراضى ، ومن طرازات وأعمار المساكن ، ومن الخصائص البيئية ، ومن أشكال حركة السيارات وانتقال المشاة . وكثيراً ما أدى هذا المزيج من الاستعمالات إلى حدوث أنواع من التضارب والتناقض ، كما أنه يمكن أن ينطوى

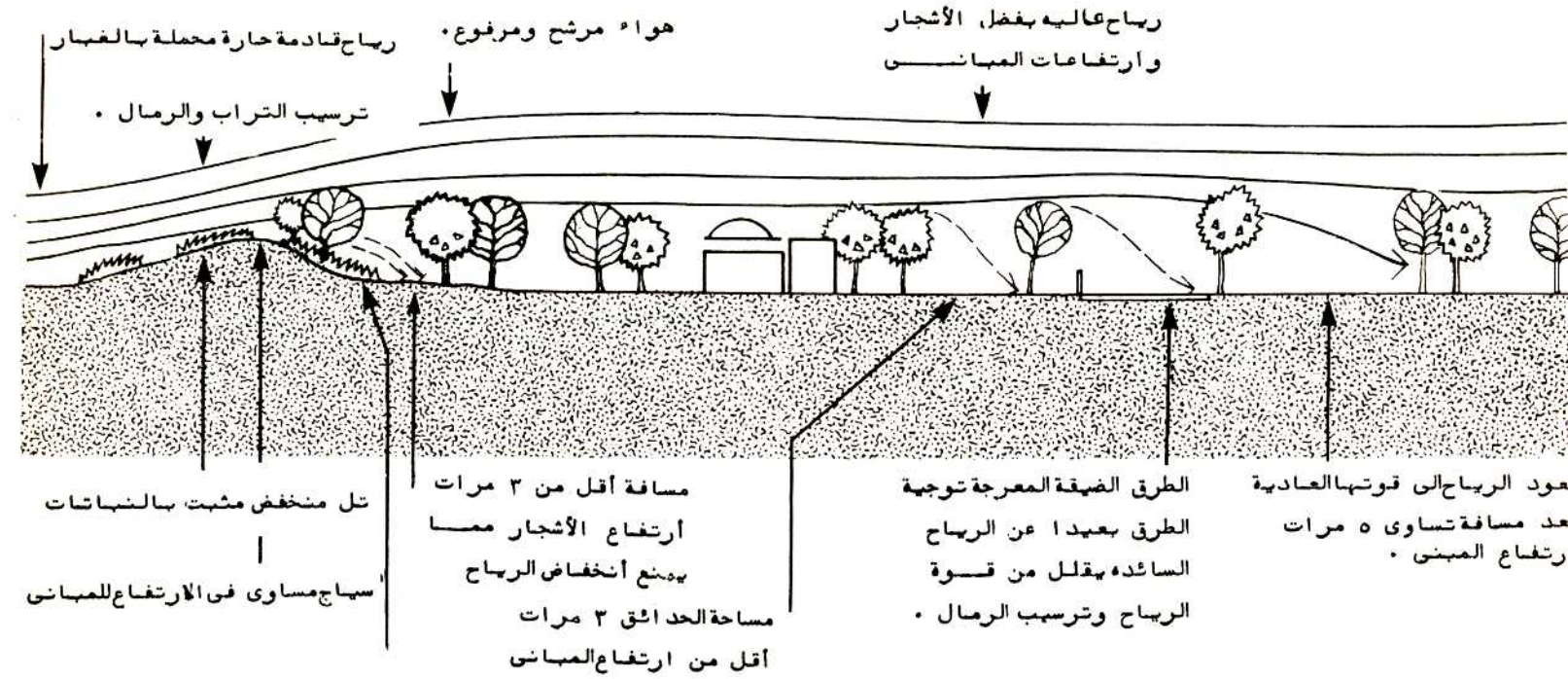

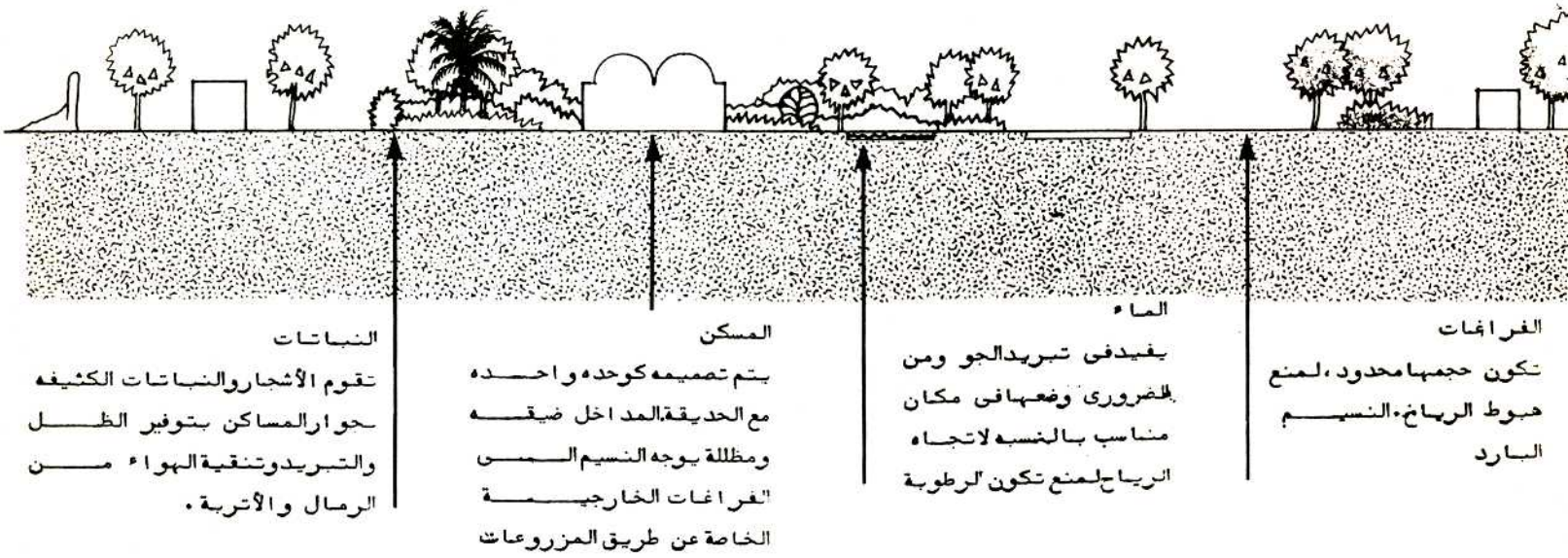

على بعض الخاطر ، وبالتالى يكون مثيراً للبغض بسبب الحاجة إلى مستويات عالية من إمكانية الوصول . على أنه ليس هناك سبب لعدم إمكان التوفيق بين هذه التناقضات ، كما هو الحال فى جعل مراكز المدن القديمة فى الشرق الأوسط تؤدى وظيفتها .

وتشمل أهداف التصميم البيئى لقلب المدينة المحافظة على سهولة الوصول ، والحفاظ على مستويات عالية للسلامة ، مع إيجاد شكل يجمع بين التنوع والإثارة والعزل المناخى . ثم هناك حاجة لوجود بؤرة مركزية لقلب المدينة تكون محاطة أو مرتبطة بمراكز ثانوية ، توفر تنوعا فى الاستعمالات ، كما تثير اهتمامات المارة . ويمكن تصميم ساحة رئيسية حول المسجد المركزى (المسجد الجامع) ، مع تصميم ممرات مسقوفة بين أعمدة ، على أن تحدها من الجانبين نوافير المياه .

ويمكن توفير ساحات ثانوية حول مشات المدينة ، وإقامة مجمعات ترويحية للمساء ، فضلا عن إمكانية إنشاء سوق خلوية للأسماك والخضروات . ويمكن أن تتوفر فى كل ساحة ممرات مسقوفة ونوافير مركزية للمياه ، الأمر الذى يفيد فى أغراض التبريد . ومن الممكن إيجاد شبكة من الشوارع المسقوفة ، ذات التهوية المتجددة ، لتربط المناطق الرئيسية لتجارة التجزئة ، مع الساحات المركزية المكشوفة . ومن شأن هذه الفكرة القائمة على بعث الطرارات القديمة من الأسواق والقيساريات ، أن تعمل كعنصر رئيسى فى النسيج العمرانى لقلب المدينة ، لتنشيط التبادل التجارى والامتزاج السكانى .

الطرق الرئيسية : يمكن أن يوفر تنسيق المناظر الطبيعية للطرق دلالة هامة على نوعية المدينة ، من خلال التبكير بغرس النباتات تامة النمو . وينبغى تصميم الطرق الرئيسية بحيث تجمع بين وضوح الرؤية والسلامة والاتساع ، فضلا عن توفير كمية من الظلال .

ومن الضرورى أن تكون لهذه الطرق جوانب أعرض مما فى الطرق الفرعية ، مع ضرورة منع البناء فى مسافة لا تقل عن ١٢ متراً من حافة الطرق . ومن شأن ذلك أن يتيح الفرصة لتخصيص مسافة ستة أمتار لغرس الأشجار . فضلاً عن تخصيص مناطق متوسطة لزراعة الوفير من الأشجار والنباتات التى توفر الظلال وتحد من وهج أشعة الشمس المنعكسة ، من الأسطح الجامدة . وبالإضافة إلى ذلك فإن غرس الأشجار على جوانب الطرق وفى المناطق المتوسطة إنما يُقصد به الحيلولة دون رتابة توالى المناظر الطولية المتسمة بالتكرار .

أما الإضاءة المباشرة للطرق الرئيسية فينبغى أن تلتزم حداً أدنى عملياً فى حدود الأعمدة القائمة لإنارة الطرق . وهذا يساعد على الحد من التنافر القبيح فى أعمدة الإنارة ، وذلك كجزء من الخطة العامة لتوفير المناظر الجذابة على جوانب الطرق . ومن شأن الظلام أن يوفر تبايناً مقبولاً مع توهج ضوء النهار ، وهو مالا ينبغى أن يقطعه استعمال مفرط للإضاءة الصناعية المباشرة التى تشوه الأشكال والألوان .

نباتات الاحتماء : تعتبر الرياح القادمة أو رياح الشمال رياحاً حارة محملة بالغبار ومشبعة بالرطوبة . ويمكن من خلال نوع التحكّم المناسب والترشيح تعديل هذه الرياح ، بحيث يتوفر نوع من النسيم اللطيف معتدل البرودة ، وهو ما يلزم لمثل هذا النوع من مناطق المناخ الحار . وتشكّل الأشجارُ أفضل وسائل مثل هذا التحكم .

وتعمل الأشجار المغروسة بارتفاع يعادل ارتفاع المبانى على الترشيح ورفع وتعديل مسار هبوب الرياح لمسافة فى اتجاه الرياح تبلغ ٢٠ مره ضعف الارتفاع . ومع ذلك فإن الرياح سوف تظل عالية إذا بلغ ارتفاع الأشجار أو المبانى ثلاثة أضعاف هذا الارتفاع (شكل ا) . وهناك تحكم فى الرياح مشابه ، ولكنه أقل فعالية ، وذلك بغرس أشجار ذوات عمق يبلغ ٢٠ م أو أكثر أو بالأسوار . وإن كانت الوسيلة الأخيرة أقل ملاءمة بكثير ، لأنها يمكن أن تتسبب فى حدوث اضطرابات شديدة فى الجو .

ويتم تصميم مناطق الجيوب ، بحيث تظل كتلة الرياح ترتفع فيها وفيما بينها على نحو يحاول دون الاضطراب الجوى البغيض ، وترسيب الرمال على مستوى الأرض ، الأمر الذى يحدث حين تعود الرياح إلى قوتها الأصلية فى الفراغات التى يبلغ حجمها خمسة أضعاف الجسم المنحرف (شكل ب) . ومع ذلك فإن هبوب

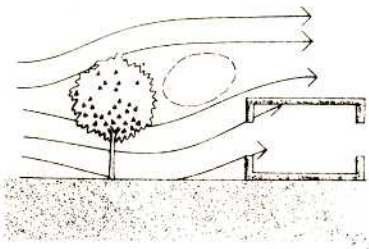

وضع الاشجار فى موقع غير مدروس يؤدى الى فقد النسيم المطلوب .

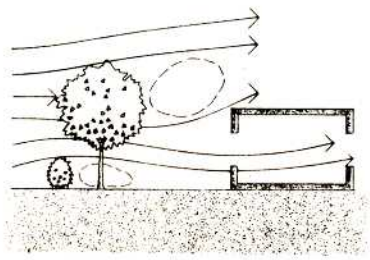

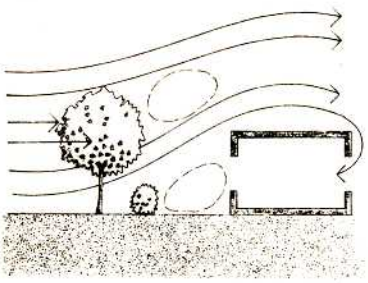

نفس الأشجار تم زراعتها بأسلوب أفضل أدت الى نتائج أحسن .

النسيم العليل يساعد عليه وضع الأشجار والمبانى بالشكل الذى يؤدى إلى تبريد الهواء وترشيحه ، قبل أن يتجه إلى المناطق الحيوية الخارجية . وهكذا فإن الحجم وشكل الحدائق العامة والمناطق الخارجية سوف تحددها الاعتبارات المناخية .

ومن الضرورى أيضا وضع تصميم دقيق مشابه وغرس أشجار على المستوى الفردى (شكل ج) . ومن الممكن أن يستفاد بغرس أشجار الاحتماء ليس فقط على جوانب الطرق بل وأيضا فى كافة أنحاء المدينة ، بقصد تثبيت التربة فى الأراضى المخصصة لإقامة المتنزهات وأماكن التروح .

ومن الضرورى أن تكون هناك كميات كافية من الأشجار والنباتات منذ البداية لسد احتياجات المتنزهات والطرق ومناطق المشاة . ولهذا يجب إنشاء مشتل زراعى لتقديم هذه النباتات ، وهو ما ينبغى أن يكون ضمن المشروعات الهامة فى تخطيط المدينة . ومن المناسب أن يكون موقع المشتل مجاورا للأنهار أو الوديان . ومن فوائد المشتل أيضا أنه يؤقلم أيضا النباتات المستوردة ، كما يشجع على استنباط نباتات محلية مناسبة . وعلى المدى البعيد السماح لإحدى المناطق بأن تتحول إلى غابة ، أو أن تتم تنميتها زراعيا ، بحيث تزود المناطق الأخرى بالأشجار والنباتات .

ARCHAEOLOGICAL REVIEW

عالم الآثار

يحررها خبراء هيئة الآثار المصريه – بالتعاون مع مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية .

Edited by Experts From the Egyptian Antiquities Organization in collaboration with CPAS

Issue No. 41 November 1987

العدد الحادى والأربعون ــ نوفمبر ١٩٨٧

محتويات العدد

مشروع ترميم الكنائس والأديرة بمصر

قطوع داخلى من خشب الهيكل ــ كنيسة أبو سيفين

هيئة التحرير

● د . أحمد قدرى

● أ . محمود الحديدى
● د . محمود عبد الرازق
● د . أمال العمرى
● د . عليه شريف
● د . وفاء الصديق
● أ . عاطف غنيم
● د . محمود ماهر طه

● د . شوقى نخله
● أ . أحمد الزيات
● م . نبيل عبد السميع
● أ . عبد الله العطار
● م . حسان عبد النبى
● أ . ابراهيم النواوى
● أ . محمد محسن

● أ . د . عبد الباقى ابراهيم
● أ . د . حازم ابراهيم
● أ . د . أحمد كمال عبد الفتاح
● م . نورا الشناوى
● م . هناء نبهان
● م . هدى فوزى
● أ . إيناس جمال

أخبار الآثار

* كشفت البعثة الأثرية المشتركة بين كلية الآداب جامعة طنطا وهيئة الآثار برئاسة الدكتور / فوزى مكاوى عن أجزاء هامة من معبد الإله حورس فى (بوتو) إحدى أقدم العواصم المصرية . وقد عثرت البعثة فى حفائرها هذا الموسم على لوحة من الجرانيت الأسود خاصة بتحتمس الثالث ، أهم مايلفت النظر فيها محاولات غير ناجحة لإزالة إسم الإله آمون رع مما يشير إلى أن نفوذ ثورة إخناتون الدينية قد وصلت إلى هذه المنطقة فى شمال وسط الدلتا . كما عثرت البعثة على تمثال للإله حورس على هيئة الصقر شبيه بتمثال أمام معبد ادفو وهو من الجرانيت الأسود أيضا . وعثرت البعثة على تمثالين لأبى الهول من الجرانيت الأسود . وجميع هذه الآثار تم العثور عليها على جانبى طريق مرصوف بكسر الحجر الجيرى يحتمل أن يكون مدخلا إلى المعبد . وقد أشرف على الحفائر من جانب هيئة الآثار الأستاذ / ابراهيم النواوى والأثرى صبرى عبد العزيز .

* كشفت البعثة الاسبانية أثناء أعمال الحفائر فى مدينة اهناسيا عاصمة مصر الفرعونية فى عصر الاسرتين التاسعة والعاشرة عن مقبرة (تانت آمون) ابنة قائد الجيوش المصرية وكبير كهنة آمون (سمندس) وقد عصر على أربعة أوانى كانوبية من المرمر وهى أوانى يتم حفظ أحشاء المتوفى بعد استخراجها من الجسد ليتم تحنيطه بها كما تم العصور على مجموعة من الجعارين من الفانيس ومجموعة من التماثيل المجيبة بالإضافة للعثور على معبد يرجع تاريخه إلى عصر الأسرة الثانية والعشرين بالإضافة إلى ثلاثة مقابر أخرى .

* انتهت المرحلة الأولى لأعمال الترميم المعمارى والترميم الدقيق لمبنى مجلس الشورى بعد أن تم تسجيله ضمن عداد الآثار الإسلامية بالقاهرة وقد شملت أعمال الترميم الواجهات والزخارف وتغيير الأرضيات والإضاءة الوظيفية ، كما تم إعادة الزخارف والنقوش إلى أصولها التاريخية بالإضافة لأعمال التجميل للحدائق والأسوار المحيطة بالمبنى ، وتم كذلك ترميم قاعة الاجتماعات التى كانت مقرا لاجتماعات مجلس الشيوخ ثم مجلس النواب قبل إنشاء مبنى مجلس الشعب الحالى ، صرح بذلك أحمد الزيات مدير الشئون الأثرية بالهيئة ومدير مشروع الترميم .

* عثرت بعثة هيئة الآثار أثناء حفائرها بالجبانة الشرقية بمدينة الاسكندرية على مجموعة من المقابر التى ترجع لنهاية القرن الرابع قبل الميلاد وقد عُثِرَ بها على مجموعة من الأوانى التى كان يحفظ بها رماد الجثث المحروقة مما يؤكد أن الإغريق قد أحضروا معهم عادة حرق الجثث والتى لم تكن معروفة فى مصر الفرعونية . كما عثر على مجموعة من المسارج وقد توالت أعمال الحفائر التى كشفت عن مقبرة جماعية للسيدات ترجع للقرن الثانى قبل الميلاد .

لوحة تحتمس الثالث (الذى عثرت عليها البعثة المشتركة لآداب طنطا وهيئة **الآثار**) .

رأس حورس (صورة تفصيلية) .

مشروع ترميم الكنائس والأديرة بمصر

م . حسان عبد النبى م . رمزى نجيب د . جودت جبره أ . كامل أمبابولا

تزخر الكنائس والأديرة القديمة فى مصر بالعديد من العناصر المعمارية والفنية التى ترجع الى عصور مختلفة والتى أستوجبت من هيئة الآثار المصرية العمل على إدراجها ضمن أعمال التطوير والترميم لآثار مصر بعد أن أُصيبت بحالة من التدهور تهدد التراث الأثرى القبطى تهديداً خطيراً . وقد شملت أعمال الترميم العناصر المعمارية والأيقونات والأخشاب والعاج والرخام والنقوش الجدارية والمخطوطات .

أولاً : أعمال الترميم المعمارى :

تم أولاً تشخيص أسباب التصدع بكل دقة للوصول إلى العلاج المناسب بما فى ذلك الكشف على الأساسات وتدعيمها وعزل أجزاء الأثر المختلفة لعدم وصول الرطوبة والمياه الجوفية إليها ، ثم ترميم الحوائط باستخدام نفس المواد والخامات أو مايقاربها مع ربط أجزاء الحوائط بالأخشاب الجديدة وتغيير التالف من اخشاب الأسقف وخاصة عند استعمال فلوق النخيل . كما يراعى معالجة الأخشاب ضد الحشرات والفطريات والحريق بالمواد الكيماوية المناسبة طبقا لتقرير الخبراء .

ثانياً : أعمال الترميم الدقيق :

١ ــ الا يقونات :

تعتبر عمليات ترميم الايقونات فى كنائس مصر القديمة من أهم أعمال الحفاظ على التراث القبطى حيث أن هذه الكنائس تذخر بأكثر وأجمل الأيقونات فى مصر ، وهى التى أمدت المتحف القبطى بمجموعته الرائعة من الايقونات ، كما أن أغلب هذه الايقونات لم تمتد إليها يد المرمم نهائيا قبل عمليات الترميم التى تقوم بها هيئة الآثار .

وبالرغم من أن معظم الايقونات يرجع الى القرون السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر إلا أنها تحمل نفحة من الفن القبطى العريق ، ففى الكثير منها نتلمس الإستمرارية لبعض خصائص الفن القبطى .. كما أن بعضها يحمل اسم الفنان وهو أمر هام فى التعرف على المدارس المختلفة لفن الايقونات التى عبرّت أيضا فى نفس الوقت عن مظاهر الورع الدينى والوداعة والتقوى لدى الأقباط .

وفى الايقونات تظهر أيضاً مظاهر الفلكلورية فى الفن ، وعلى النقيض من ذلك هناك أيقونات تأثرت بالايقونة اليونانية .

وينفرد هذا النوع من الانتاج الفنى بمشاكل خاصة فى الترميم الدقيق والصيانة لتنوعه الكبير وتركيبه المعقد ، ومن الخطأ النظر الى هذا النوع من العمل على أنه مجرد سطوح ملونة حيث أنه بطبيعته عبارة عن عدة طبقات لكل منها مشاكلها الخاصة ، فهناك الحامل سواء كان من الخشب أو القماش وعليه أرضية التصوير التى تتكون عادة من مادة بيضاء (الجبس المكلس أو الطباشير) مخلوط بالغراء ثم طبقة الألوان ــ وتتكون من المركبات المعدنية المختلفة الممزوجة عادة بصفار البيض أو زيت بذر الكتان وأخيراً طبقة الورنيش التى تعزل طبقة الألوان عن تأثير العوامل الجوية وتكسبها اللمعان والحيوية ووحدة الرؤية .

وقد أُجريت الفحوص لجميع مكونات صنع الايقونه ــ فحص للألوان والوسيط ــ وطبقة الورنيش ــ والحامل ــ والإطار (البرواز) .

وأُجريت عمليات التنظيف وقد تم تلافى كافة الأضرار التى قد تحدث أثناء عمليات التنظيف وقد روعى بكل دقة كافة الاعتبارات .

وتم اختيار المذيبات والمنظفات ومدى قابليتها للتأثير على الألوان والمواد الرابطة واستُخدمت مواد التنظيف المكونة من : كحول أبيض + تربنتين نباتى + طولوين بنسب متساوية .

ومُلئت الفجوات والشقوق بالمعجون المناسب مع مراعاة أن تكون خواصة الطبيعية متجانسة ومتناسبة مع المواد الطبيعية للمواد المجاورة لها .

ثم أُجريت عمليات الرتوش النهائية بتلوين الاماكن والمساحات التى رُممت باللون المناسب والوسيط المتجانس مع الألوان المستخدمة فى الايقونات الأثرية (أغلبها ألوان التمبرا) .

وأُجْرِيت عمليات إصلاح الحوامل للايقونة بأحدث الطرق العلمية ، وكذلك نزع الحوامل البالية ولصقها على حوامل جديدة ــ ثم لصقها على الحامل الثانوى المصنوع من خشب الكونتربلاكيه بعد إجراء عمليات معالجة خشب الكونتر ، ثم وضعها فى داخل الإطار (البرواز الخشبى) بعد معالجته .

ثم أُجريت عمليات حفظ النقوش والألوان للايقونه بإسلوب علمى .

٢ ــ الأخشاب والعاج :

الأخشاب والعاج والأبنوس تُشكل جزءاً كبيراً من الآثار التى خلفها لنا الإنسان منذ أقدم العصور بكل ماتعرضت له وأصبحت عليه ــ والأخشاب والعاج والأبنوس من المواد العضوية المستخدمة ــ ولهذا فإنها تتعرض لكل أمراضها من تآكل ــ وتعفن ــ وإلتفاف ــ وإعوجاج ــ وإصابة بالفطريات والحشرات ، بل انها تفنى اذا لم تتخذ الاحتياطات الضرورية للحفاظ عليها وصيانتها ، وهى بطبيعتها ذات قابلية كبيرة لامتصاص أو فقد مابهامن رطوبة ذاتية ، هذا وقد أجريت عمليات التنظيف والعلاج والتقوية والترميم والحفظ على النحو التالى :

١ ــ التنظيف بالطريقة الميكانيكية .

٢ ــ عمليات العلاج والتقوية والترميم والحفظ باستخدام محاليل اللدائن الصناعية .

وفيما يلى نماذج لأعمال الترميم بالآثار القبطية فى مصر .

كنيسة أبو سرجه (سرجيوس) :

تقع داخل منطقة حصن بابليون ، وهى من أقدم وأهم كنائس مصر القديمة ، وشُيدت غالباً فوق كنيسة أقدم قبيل الفتح العربى ، كما أن هناك إجماع من الرواة على أن العائلة المقدسة اتخذت من المغارة التى أسفل الكنيسة ملجأ لها أثناء هروبها لمصر ..

وقد رُسم فى هذه الكنيسة كثير من البطاركة إعتباراً من القرن التاسع ، كما كان بطاركة الكرازة المرقسية يقيمون بهذه الكنيسة أول قداس لهم بعد تنصيبهم ، ويدل على قدم الكنيسة المذبح الخشبى القديم (القرن الخامس/ السادس) الذى نُقِل منها الى المتحف القبطى حيث يُعتبر من أهم روائع ذلك المتحف .

أعمال الترميم بكنيسة أبو سرجه :

وقد شملت أعمال التنظيف والعلاج والصيانة كل من :

الايقونات ــ الأحجبة ــ النقوش الجدارية ــ المخطوطات .

أما العناصر المصنوعة من الأخشاب والعاج فقد تم تنظيفها بالطريقة الميكانيكية وعمل علاج وتقوية وترميم وحفظ لها باستخدام محاليل اللدائن الصناعية .

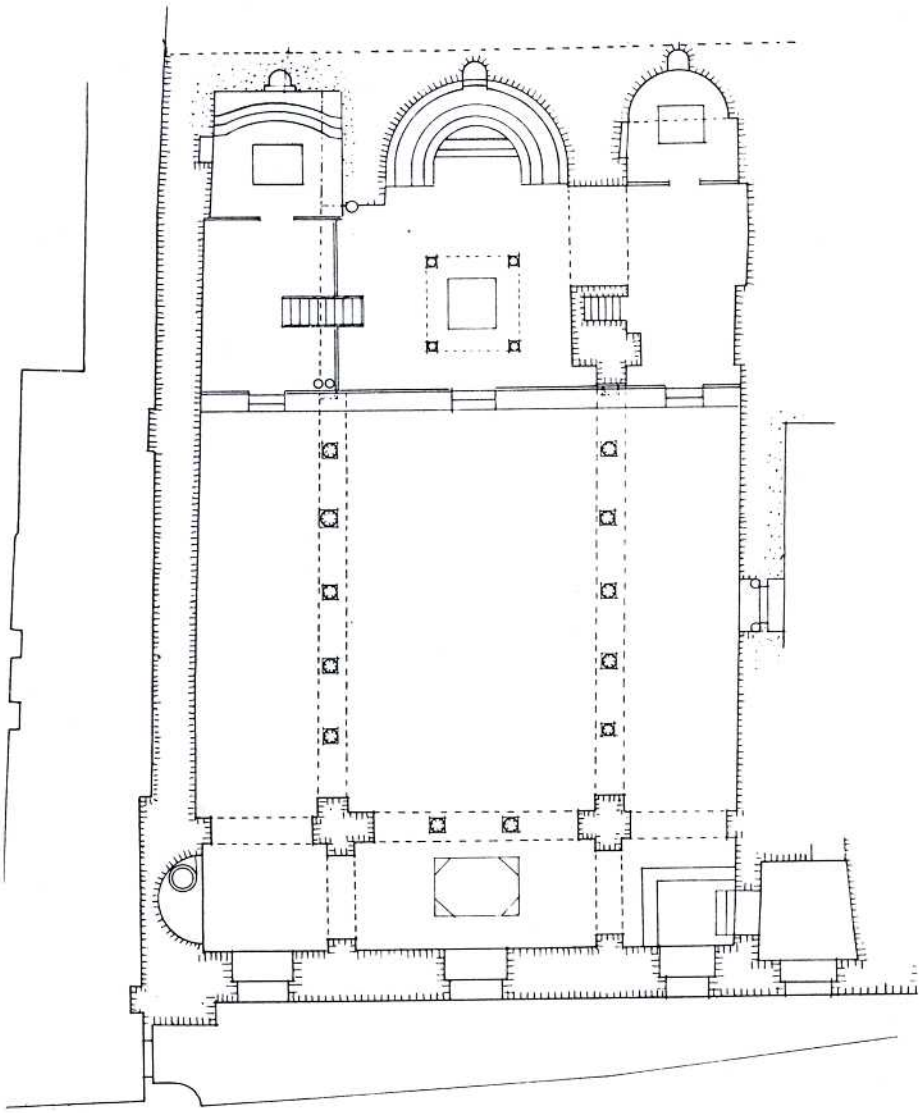

● مسقط أفقى لكنيسة أبو سرجة

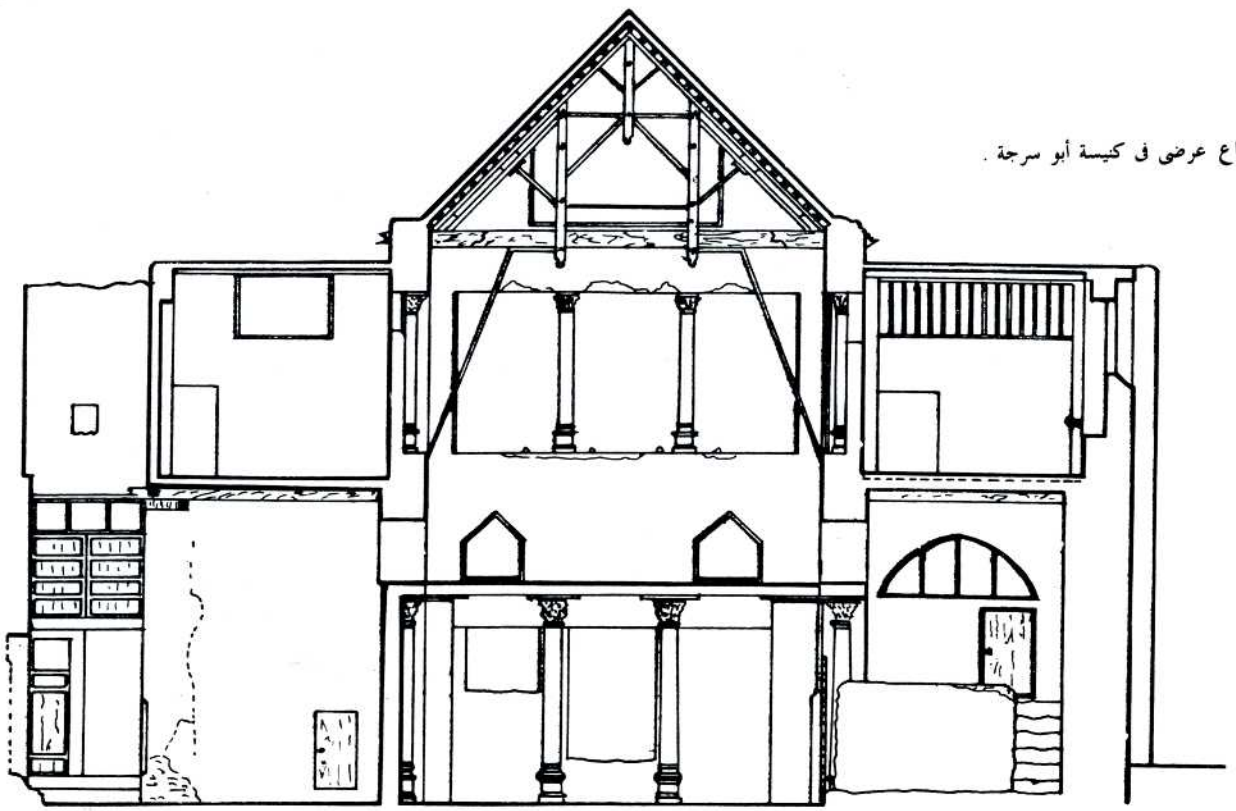

● قطاع عرضى فى كنيسة أبو سرجة .

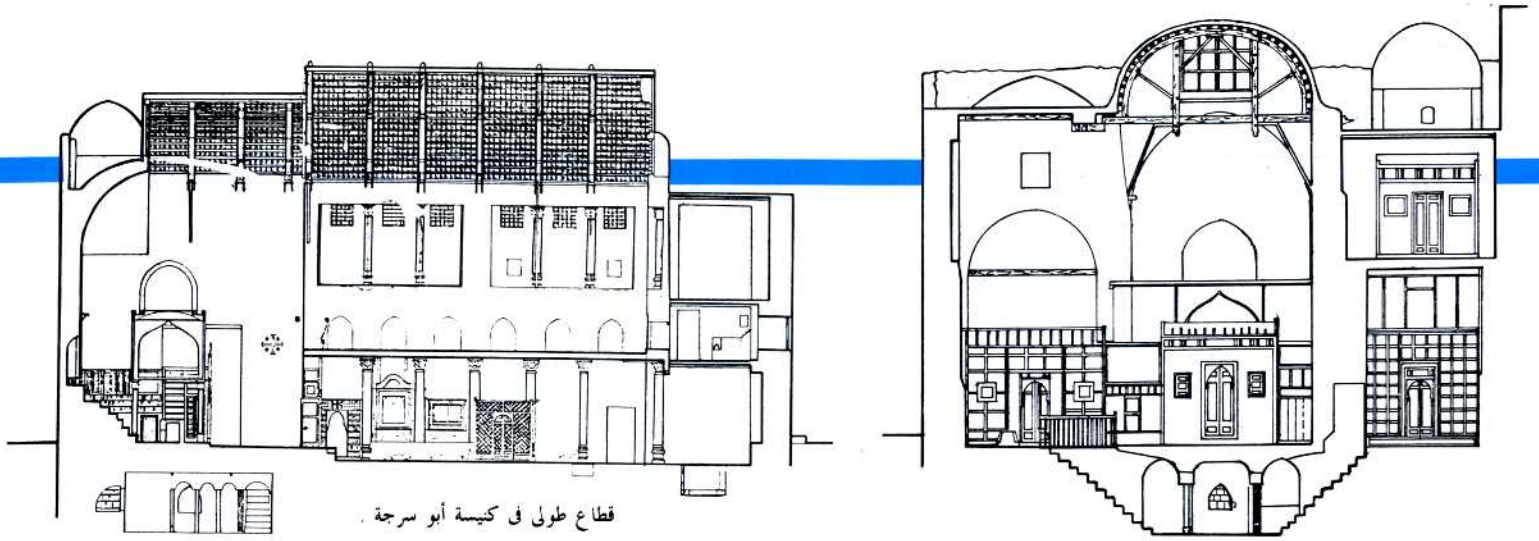

قطاع عرضى فى كنيسة أبو سرجة يمر بالمغارة .

قطاع طولى فى كنيسة أبو سرجة .

كنيسة القديسة باربارة :

تقع داخل منطقة حصن بابليون بمصر القديمة ، ولاشك فى انها عريقة فى القدم ، ويوجد بالمتحف القبطى باب خشبى ضخم نُقِلَ من هذه الكنيسة ويرجع للقرن الخامس ويمتاز بنقوشه وحشواته الرائعة . وقد ذكر المقريزى هذه الكنيسة بأنها تقع جنوب الفسطاط وأن الأقباط كانوايقيمون بها الاحتفالات الدينية فى ذكرى القديسة الراهبة باربارة ، ومن أهم الآثار أيضاً حجاب خشبى من العصر الفاطمى مكون من ٤٥ حشوة ذات نقوش تمثل مناظر الصيد والحيوانات المختلفة وقد نُقِل إلى المتحف القبطى عند تأسيسه .

أعمال الترميم بكنيسة القديسة باربارة :

١ ــ أُجرِيَت عمليات التسجيل الفوتوغرافى بالألوان والتسجيل الأثرى لجميع أيقونات واخشاب الكنيسة والمقاصير وجميع مشتملات الكنيسة الأثرية وكذلك التأريخ ومادة الصنع لكل أثر حسب نوعه ومادة صنعه .

٢ ــ بلغ عدد الايقونات التى تم تنظيفها وعلاجها وتقويتها وترميمها وحفظ نقوشها وألوانها على حواملها الأصلية ٥٣ ايقونة منها ايقونات تمثل (القديس إقلاديوس ــ القديس مارجرجس ــ القيامة ــ القديسة باربارة ــ مذبحة الأطفال ــ التجلى ــ دخول السيد المسيح أورشليم ــ العشاء الربانى) .

٣ ــ بلغ عدد الايقونات التى تم تنظيفها وعلاجها وتقويتها وترميمها وحفظ ألوانها ونقوشها ثم نزعها من فوق حاملها الخشبى التالف ولصقها على حامل من القماش (التوال) ثم حامل خشبى ثانوى من الكونتربلاكيه ووضعها داخل إطار من خشب الزان واجرِيَت لها عمليات معالجة الحامل والإطارين الخشبيين ، ثمانى ايقونات منها مايمثل (ذبح اسحق ــ الملكة هيلانة والملك قسطنطين ــ مدينة أورشليم ــ العماد) .

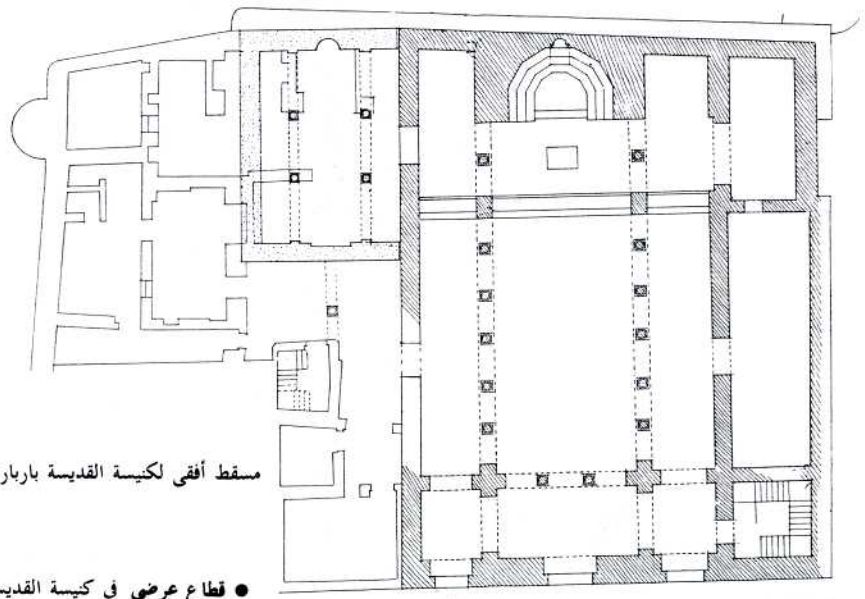

مسقط أفقى لكنيسة القديسة باربارة .

● **قطاع عرضى** فى كنيسة القديسة باربارة .

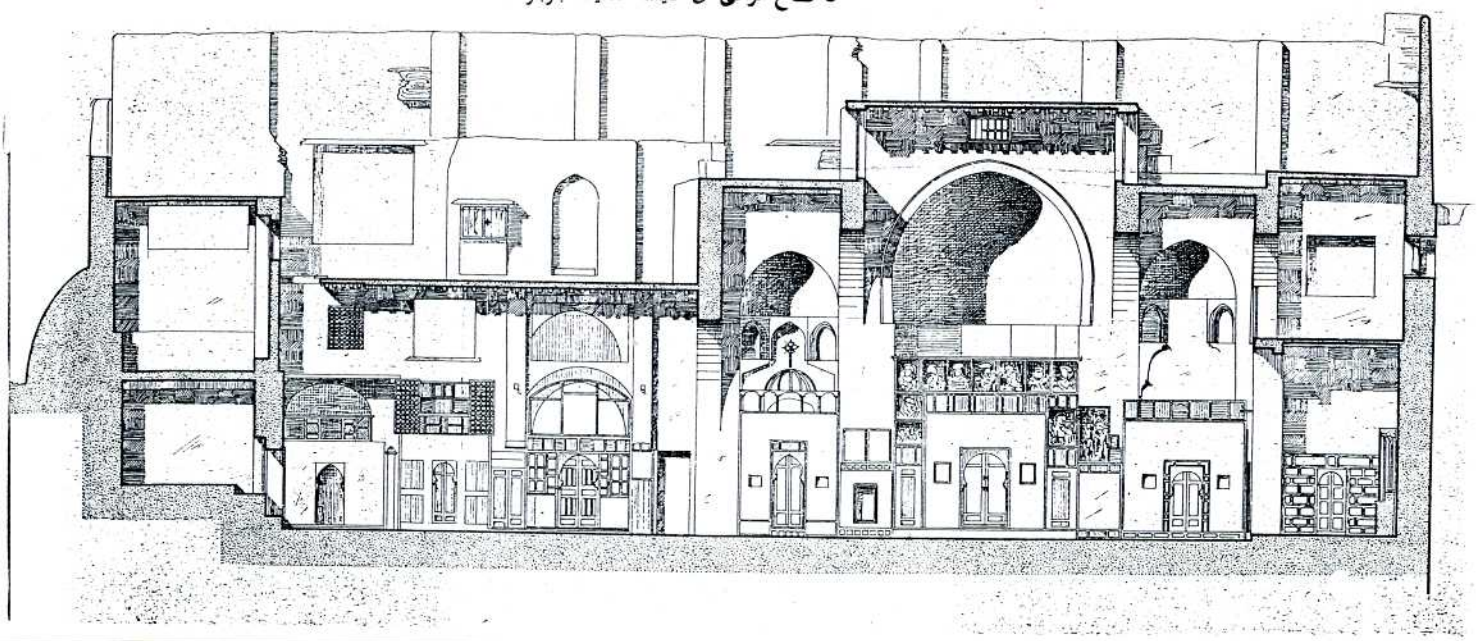

حجاب الهيكل بكنيسة السيدة العذراء .

٤ ــ تم تنظيف أخشاب الهياكل والاحجبة والمقاصير بالطريقة الميكانيكية وعلاجها وتقويتها وترميمها وحفظها باستخدام محاليل اللدائن الصناعية .

٥ ــ تم تنظيف وعلاج وتقوية وتجميع الكتل المتناثرة من الأمبل ــ المبنى من الحجر الجيرى والمجلد بالرخام ــ وتم لصقها بمادة الأراليت وترميمه .

كنيسة أباكير ويوحنا بديرتادرس :

لاشك فى قدم وأثرية هذه الكنيسة إلا أننا لانستطيع أن نحدد تاريخ تأسيسها ، وأهم ماتمتاز به هو الملابس الكهنوتية القديمة المطرزة ، وكذلك أحد الأناجيل القديمة المزدانة صفحاته برسوم زخرفية رائعة وبكتاباته القبطية والعربية ، ونصل الى هذه الكنيسة من باب حجاب الهيكل الأيمن لكنيسة القديسة باربارة .

وقد تم تنظيف وعلاج وتقوية وترميم وحفظ ألوان ونقوش المقاصير المصنوعة من خشب الخرط والمقاصير واحجبة الهياكل .

أعمال ترميم كنيسة العذراء المعلقة :

بدأ العمل فى ترميم الكنيسة فى عام ١٩٨٣ م ، وتم التركيز فى هذه المرحلة على ترميم الأجزاء الأكثر خطورة بكنيسة مارى مرقص ، وهذا الجزء ملحق بالكنيسة الدينية ومقام على أحد أسطوانات الحصن الرومانى ويتكون من دورين ، الدور العلوى حالته سيئة جداً لعدم ترميمه منذ سنوات طويلة ويقال أنه لم تمارس فيه الشعائر الدينية منذ أكثر من خمسمائة عام حتى أنه لم يكن له سلم يوصل له ، فتم تدعيم هذا الجزء بالكامل وترميم الدورين وتركيب سلم خشبى وتغيير الأرضيات والأسقف الخشبية من فلوق النخيل لتلفها ، كما تمت ترميمات لأجزاء مختلفة بالكنيسة (سبق تفصيلها فى العدد الأول من مجلة عالم الآثار عام ١٩٨٤) حيث قام السيد رئيس الجمهورية بافتتاحها فى ٤ مارس ١٩٨٤ .

وبسبب طبيعة بناء هذه الكنيسة أعلى الحصن الرومانى فقد استلزم الأمر تدعيم حوائط الكنيسة بدءا من أساسات الحصن مثال ذلك فى شرقية الكنيسة أسفل الهياكل وكذا فى الأجزاء الملحقة بأعماق كبيرة وهذه الأجزاء كانت مستعملة كمقر لكرسى البطريركى لفترة طويلة .

قطاع رأسى فى كنيسة القديسة باربارة .

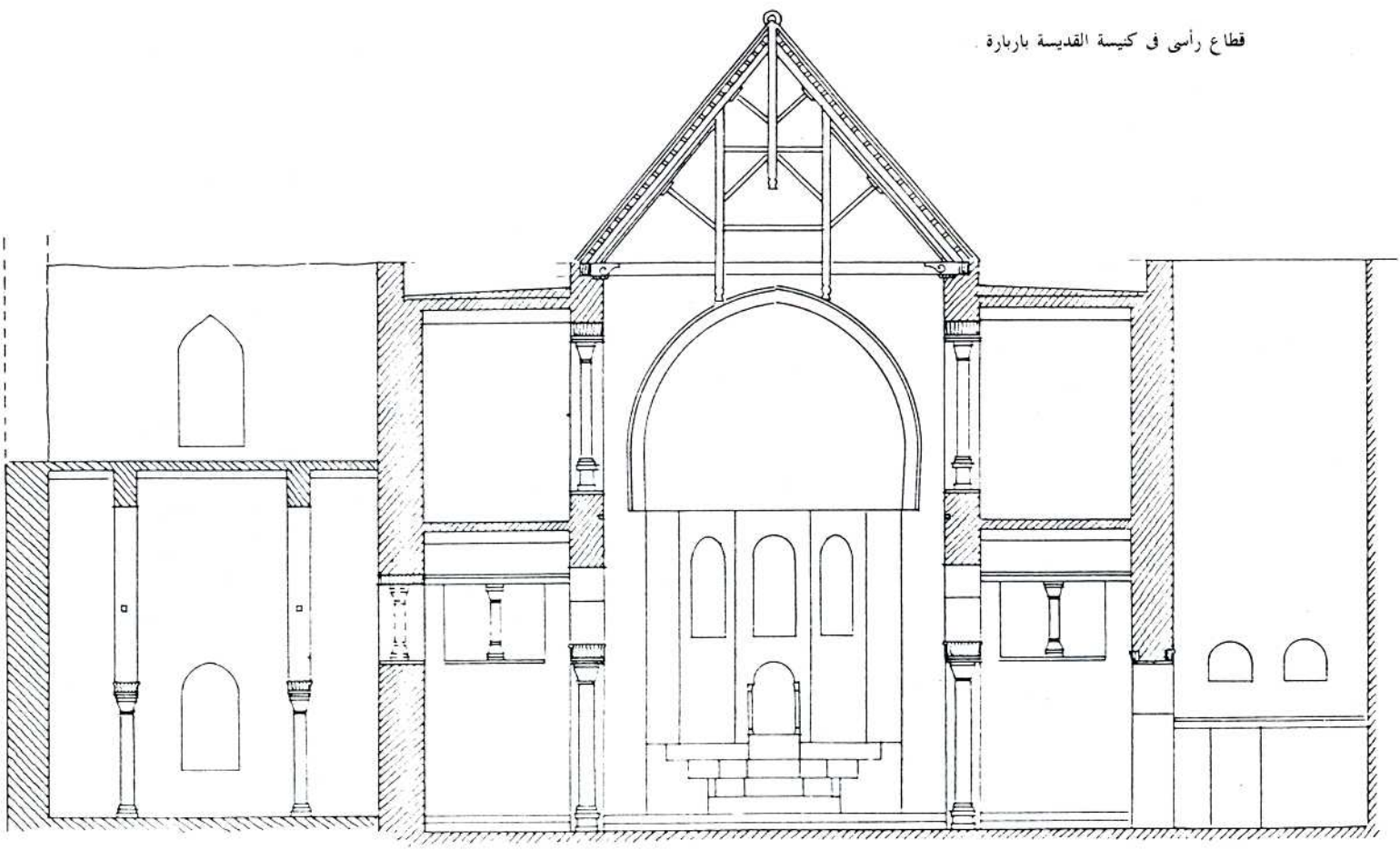

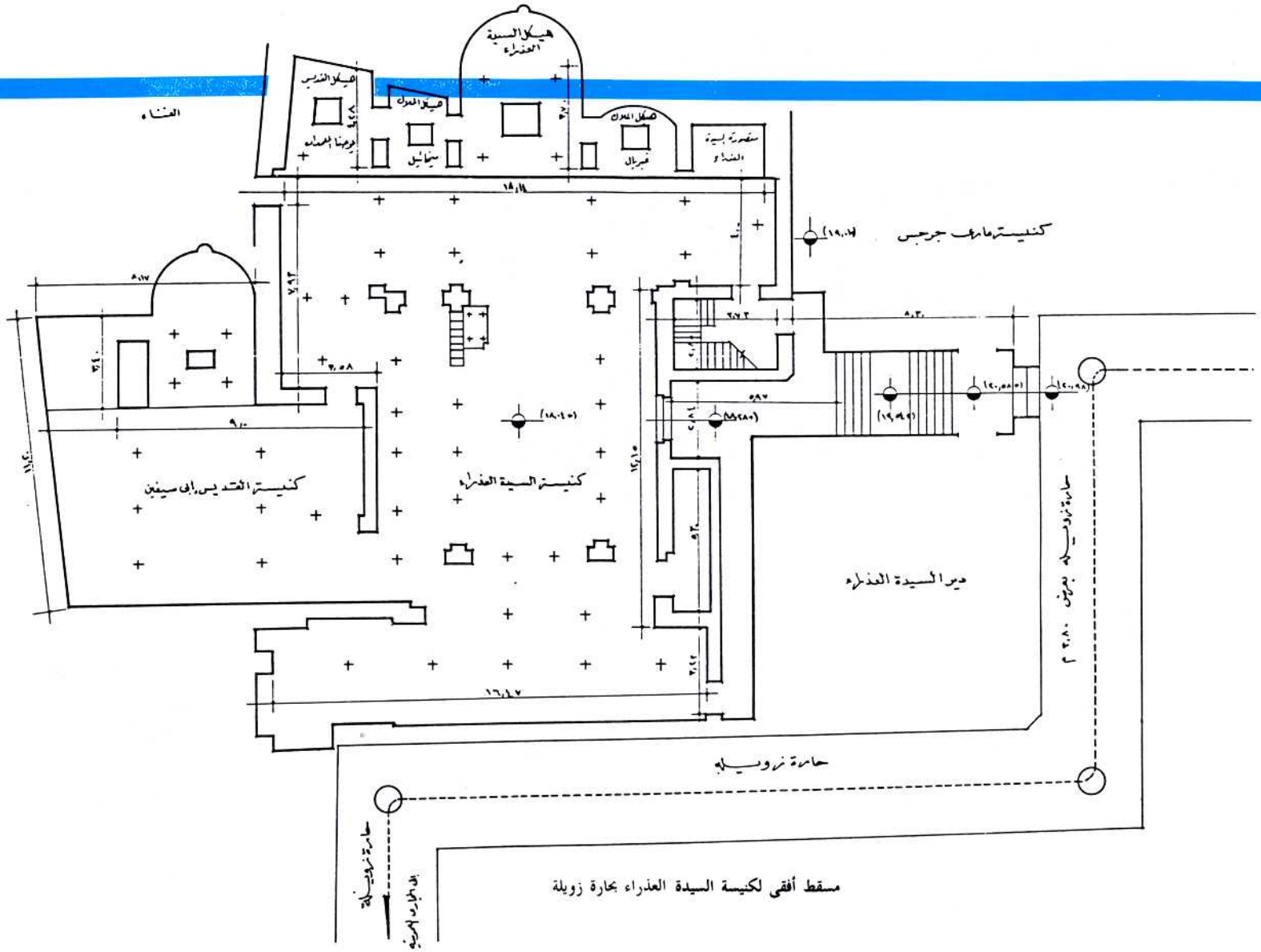

مسقط أفقى لكنيسة السيدة العذراء بحارة زويلة

كنيسة السيدة العذراء بحارة زويلة :

تقع فى المنطقة المعروفة بالخرنفش بشارع بين السورين ، وهى من أقدم كنائس القاهرة (بعد تأسيس القاهرة الفاطمية) التى ترجع للقرن العاشر الميلادى ، وترجع أهميتها إلى انها كانت مقراً بطريركيا لمدة ثلاثة قرون (حوالى ١٣٣٠ م ــ ١٦٦٠م) بالإضافة إلى أن هذه المنطقة تعتبر من الأماكن التى احتمت بها العائلة المقدسة .

وتتكون من كنيستين القديمة للسيدة العذراء والأخرى باسم كنيسة أبو سيفين الأولى طولها ٢٨ م ، وعرضها ١٩ م ، وارتفاعها الكلى حوالى ١١,٥ م . ومنسوب أرضية الكنيسة ينخفض عن منسوب الطرفين ٣ م ، مدخل الكنيسه من جهة الجنوب يؤدى إلى صحن الكنيسة ٢٠,٥٠ م × ١٤ م يحده شرقاً الهيكل الرئيسى وأربعة هياكل ثانوية وشمالا كنيسه ابوسيفين .

الكنيسة مشيدة بأسلوب الحوائط الحاملة من الحجر الجيرى والطوب الأحمر للمحيط الخارجى ومزودة داخليا بأربعة أكتاف من بلوكات الحجر الجيرى بالإضافة الى مجموعة من الأعمدة الرخامية ،وسقف الجزء الأوسط من صحن الكنيسة على هيئة جمالون خشبى على شكل سفينة نوح فى حين أن الأجزاء المحيطة بصحن الكنيسة مقامة من عروق خشبية محملة على كتل خشبية مركبة على صفوف من أعمدة رخامية محيطة بصحن الكنيسة أما الهيكل الأوسط فحوائطه من الطوب وسقفه على هيئة قبة والهياكل الجانبية سقوفها من الخشب .

تزخر هذه الكنيسة بالعديد من الأيقونات التى ترجع الى عصور مختلفة ، أما حجاب الهيكل فهو قطعة فنية فريده ونادرة من الخشب المطعم بالعاج على نظام التعاشيق دون استعمال المسامير أو اى مواد لاصقه .

اعمال الترميم بالكنيسة :

نظراً لانخفاض منسوب أرضية الكنيسة عن الشوارع المحيطة بها وبسبب إرتفاع منسوب المياه الجوفية بالمنطقة فقد تعرضت الكنيسة للعديد من الأضرار بسبب التسرب الشديد للمياه من خلال الأرضيات ، ومن تأثير الضغط الهيدروستاتيكى للمياه من خلال الحوائط والأكتاف لارتفاع حوالى ٣ م فوق سطح الأرضية .

وللوصول إلى الأسباب وتشخيص العلاج لهذه المشكلة الخطيرة فقد عهدت الهيئة الى مجموعة استشارية بإجراء الابحاث والدراسات المتخصصة للتخلص من التأثير الضار لارتفاع المياه وإجراء الترميمات واجراء الترميمات المعمارية والانشائية للأثر ، وقد إستلزم ذلك القيام بالعديد من البحوث الحقلية للتربة وعمل الجسات اليدوية والتحليلات لطبقات التربة وخواصها والرفع المساحى للأجزاء المختلفة للأثر وإجراء بحوث للمياه الأرضية ومناسبها بواسطة البيزومترات ومتابعتها لفترة طويلة وإجراء التحليل الكيميائى لعينات المياه الارضية .

وقد انتهت الدراسة بإعداد مشروع تنفيذى يتضمن :

١ ــ تغيير شبكة المياه والصرف الصحى .

٢ ــ حقن التربة بالفناء وحارة زويلة وخلف الهيا كل .

٣ ــ عمل خدمة للصرف إبتداءا من الفناء وإنشاء خزان (بيارة) للصرف .

٤ ــ عزل الحوائط رأسيا وأفقيا .

كينسة القديس مرقوريوس (أبو سيفين) .

وهى من اضخم كنائس الفسطاط التى ترجع غالبا إلى العصر الفاطمى ، وكانت لهذه الكينسه أهمية بالغة خاصة فى ذاك العصر حيث اجتمع بها فى عام ١٠٨٠ م سبعة وأربعون أسقفا بناءا على طلب أمير الجيوش . وقد تبقى من عمارتها القديمة عقود هيكلين يقعان شمال الكنيسة باسم يوحنا المعمدان ويعقوب الفارس وحشوات العقود الخشبية منقوشة برسوم ذات افرع نباتية وحيوانات وطيور غالبا ترجع للعصر الفاطمى ، كما تحوى هذه الكنيسة اكبر مجموعة من الايقونات القبطية التى ترجع معظمها إلى

ايقونة القديس أبو سيفين ــ بعد الترميم .

أيقونة القديس أبو سيفين ــ قبل الترميم

القرن الثامن عشر وبعضها يرجع إلى القرن الخامس عشر كما أن بعض جدران الكنيسة يحوى رسوم جدارية قديمة اسفل طبقة الملاط التى يجرى إزالتها وترميم الرسوم الجدارية الهامة .

اعمال الترميم بالكنيسة :

تم ترميم الحوائط البحرية والغربية والشرقية وكذا تغيير التالف من أخشاب السقف الجمالونى وعزله .

● الحائط الشرق (حنية) بهيكل كنيسة أبو سيفين

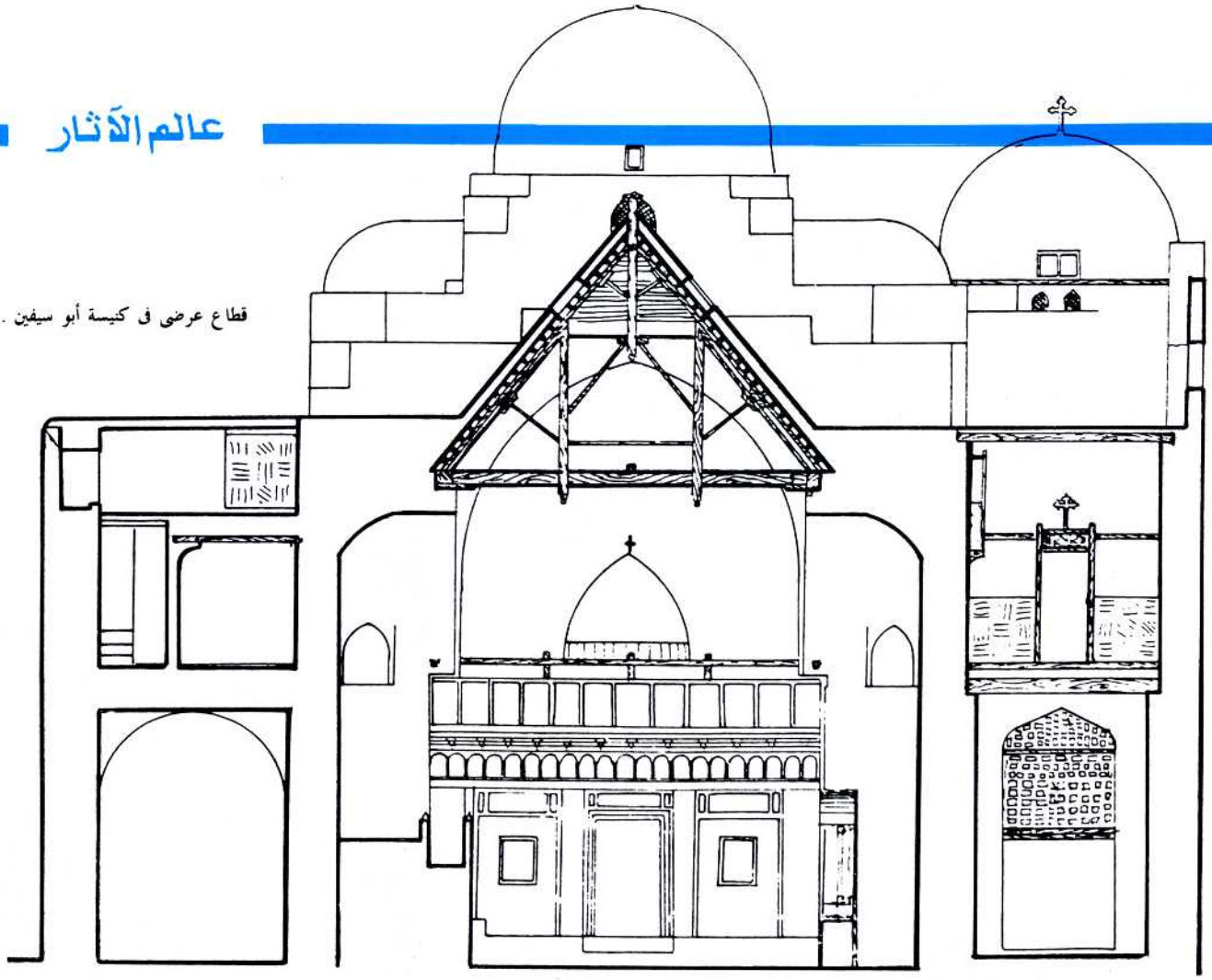

قطاع عرضى فى كنيسة أبو سيفين .

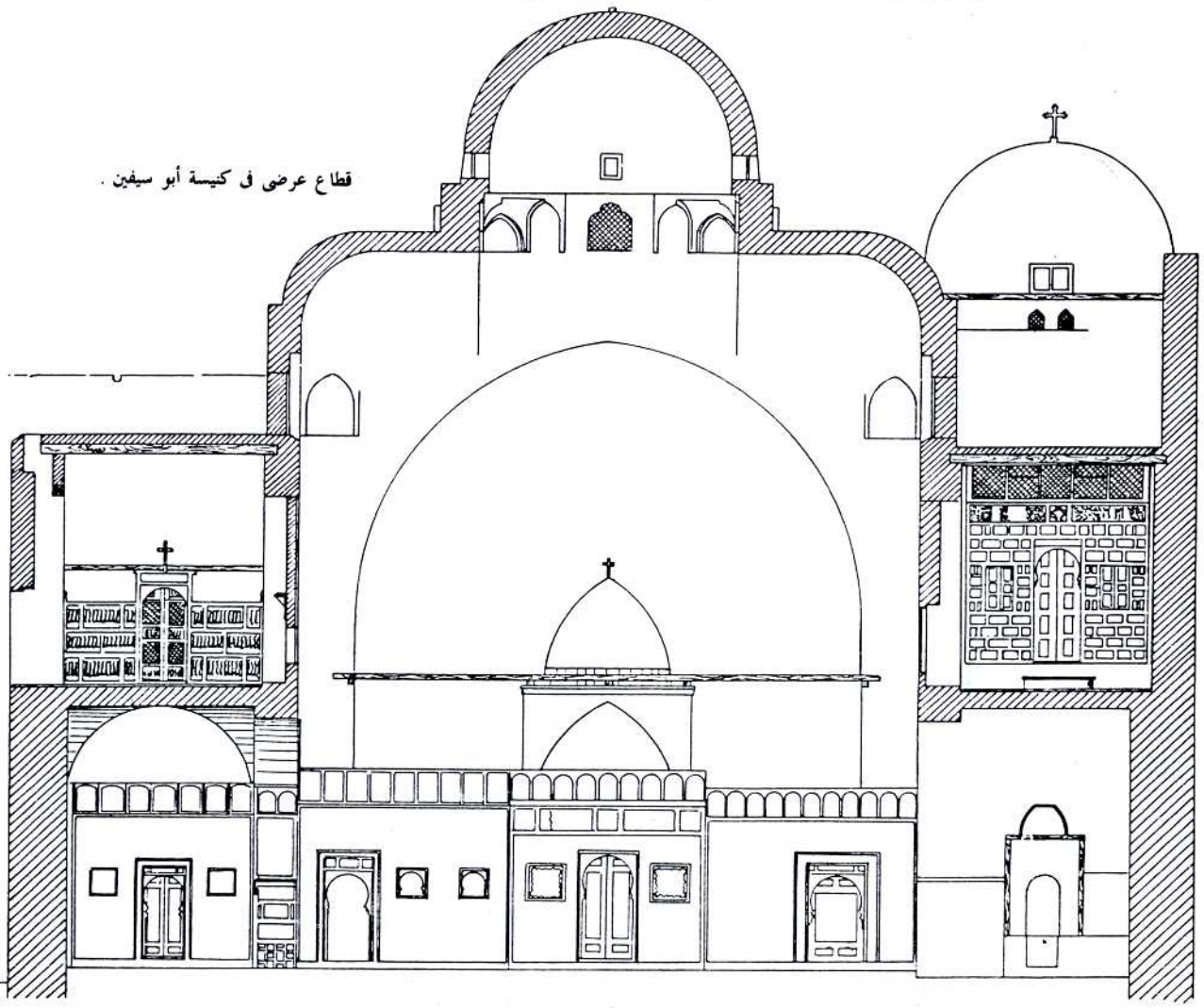

قطاع عرضى فى كنيسة أبو سيفين .

قطاع فى كنيسة أبو سيفين

الأنبل من الرخام أثناء أعمال التنظيف والترميم — كنيسة أبو سيفين

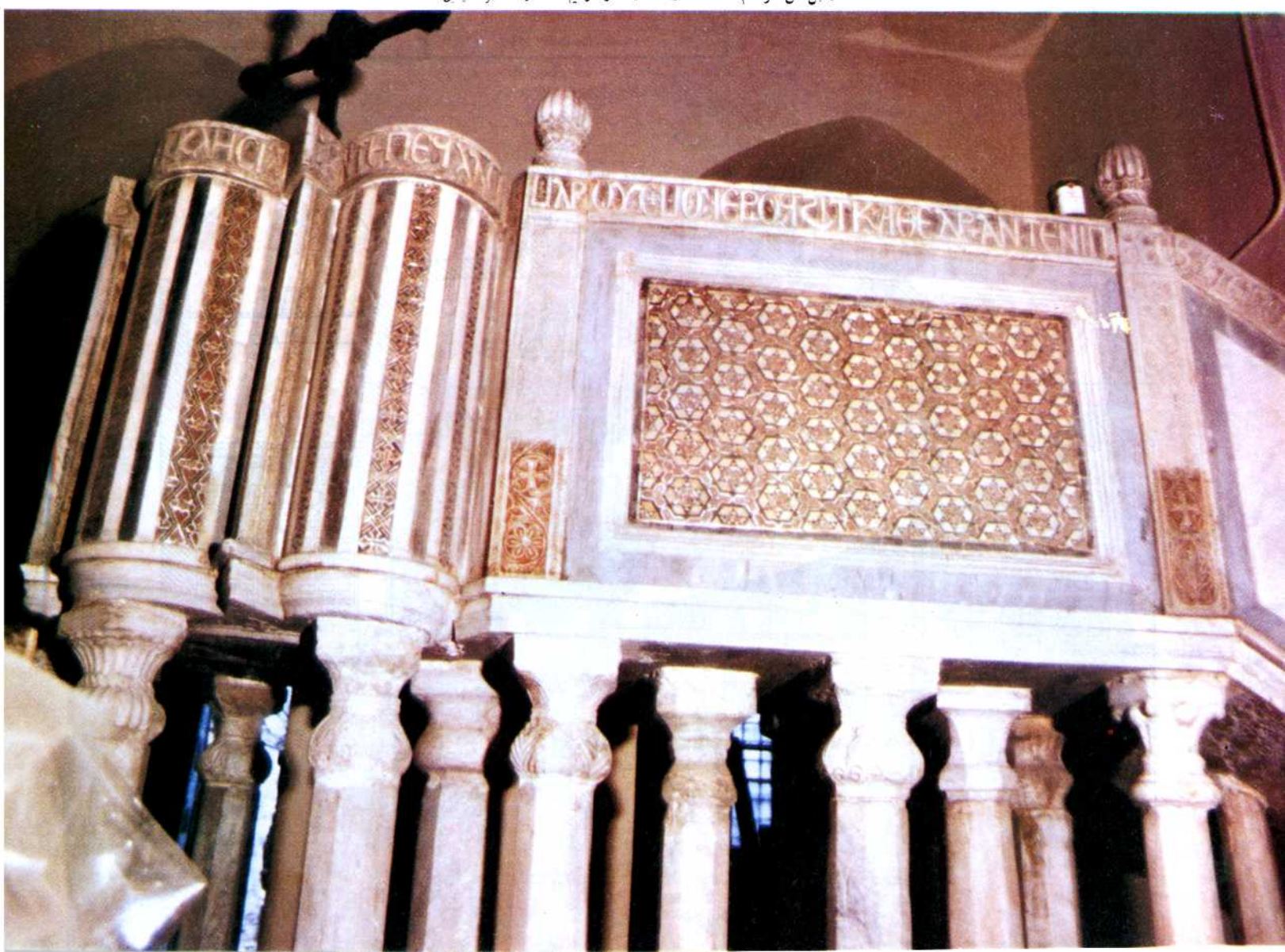

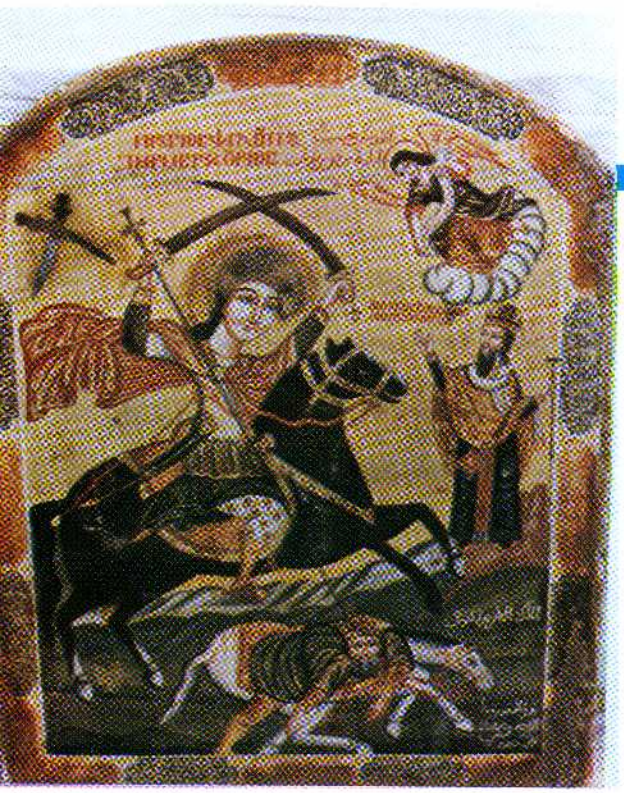

ايقونة القديس أبو سفين

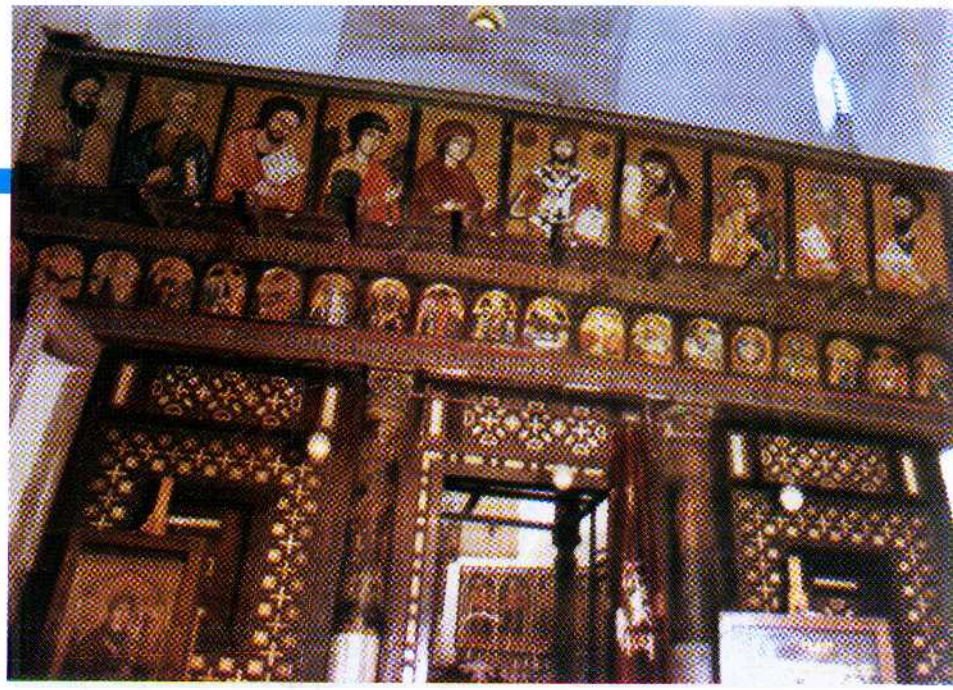

حجاب الهيكل من حشوات خشبية يعلوه مجموعة من الأيقونات والصور ــ كنيسة أبو سيفين .

كنيسة مارمينا العجايبى :

تقع فى المنطقة شمال الفسطاط وجنوب القاهرة (فم الخليج) ولاشك فى قدمها وأثريتها . يذكر المقريزى أن الكنيسة قد تم اعادة بنائها أثناء بناء بطريركية الأنباثيودوسيوس حوالى ٧٣٠ م وفى هذا تأكيد على أن تشييدها قد تم قبيل ذاك الوقت . كما تم تجديد الكنيسة عام ١١٨٠ م (البطريرك يوحنا) . ويدل موقعها على أن الكنائس إمتدت شمالا بامتداد عواصم مصر بعد الفتح العربى . وفى القرن الحادى عشر استعمل الأرمن جزءا من الكنيسة لإقامة الشعائر الدينية .

ايقونة القديس مارمينا ــ قبل الترميم

ايقونة القديس مارمينا ــ بعد الترميم

حشوة خشب ــ كنيسة ماريعقوب المقطع .

أعمال الترميم بكنيسة مارمينا العجايبى :

وقد شملت أعمال التنظيف والعلاج والصيانة والترميم كل من : الايقونات ــ الاحجبة ــ النقوش الجدارية .

١ ــ يبلغ عدد الايقونات بهذه الكنيسة ١٤٥ أيقونة أجريت لها عمليات التنظيف والعلاج والتقوية والترميم والنزع وإعادتها على حوامل توال خشبية جديدة مع اجراءات عمليات الحفظ مثل ايقونات تمثل (ميلاد السيد المسيح ــ الشهيد مارمينا العجايبى ــ إقامة لعازر من الأموات ــ العذراء غسل يسوع المسيح ــ السيد المسيح راشم يوحنا ــ القديسة جمعانة والأربعين عذراء ــ السيد المسيح حامل الصليب ــ ذبح اسحق ــ قبلة يهوذا)

٢ ــ أجريت عمليات التكيس المعمارى لهيكل السيدة العذراء مريم ومار بقطر وجلدت الجدارن باخشاب مزخرفة حديثة .

ديرى الأنبابيشوى والبراموس بوادى النطرون :

تعتبر منطقة وادى النطرون من أهم مناطق الآثار القبطية فى مصر . وتأسست الرهبنة بها على يد الأنبامقار فى القرن الرابع . وكان لرهبان المنطقة

قطاع فى دير البراموس .

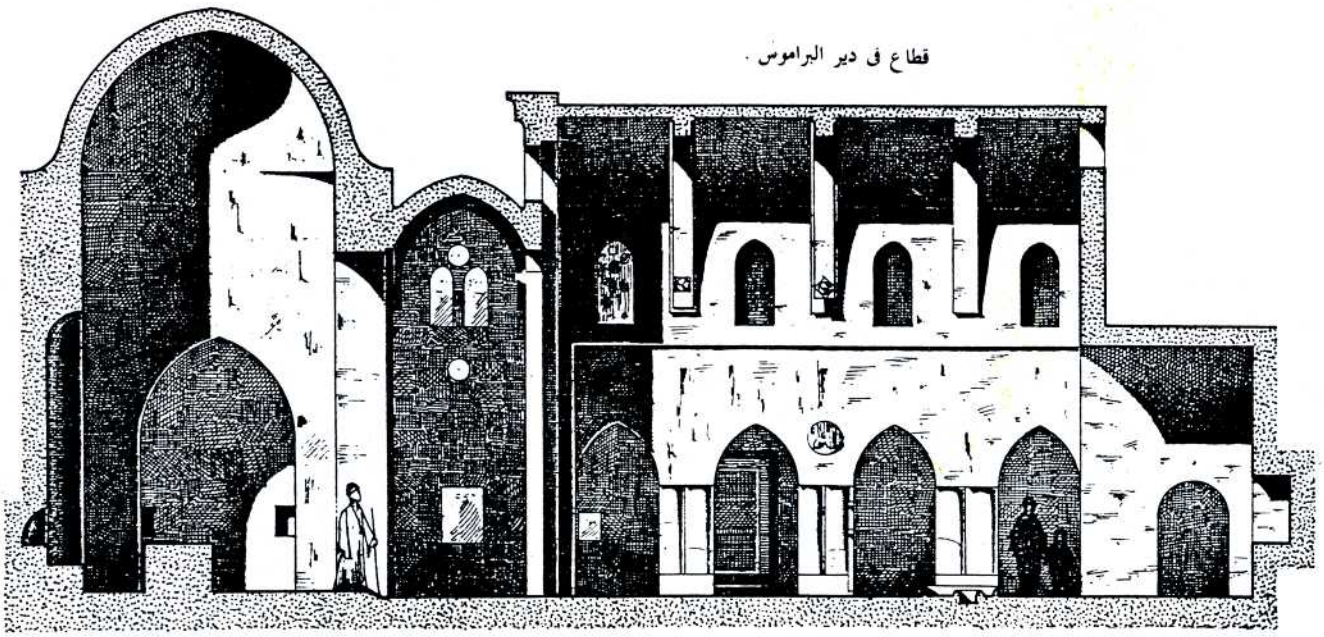

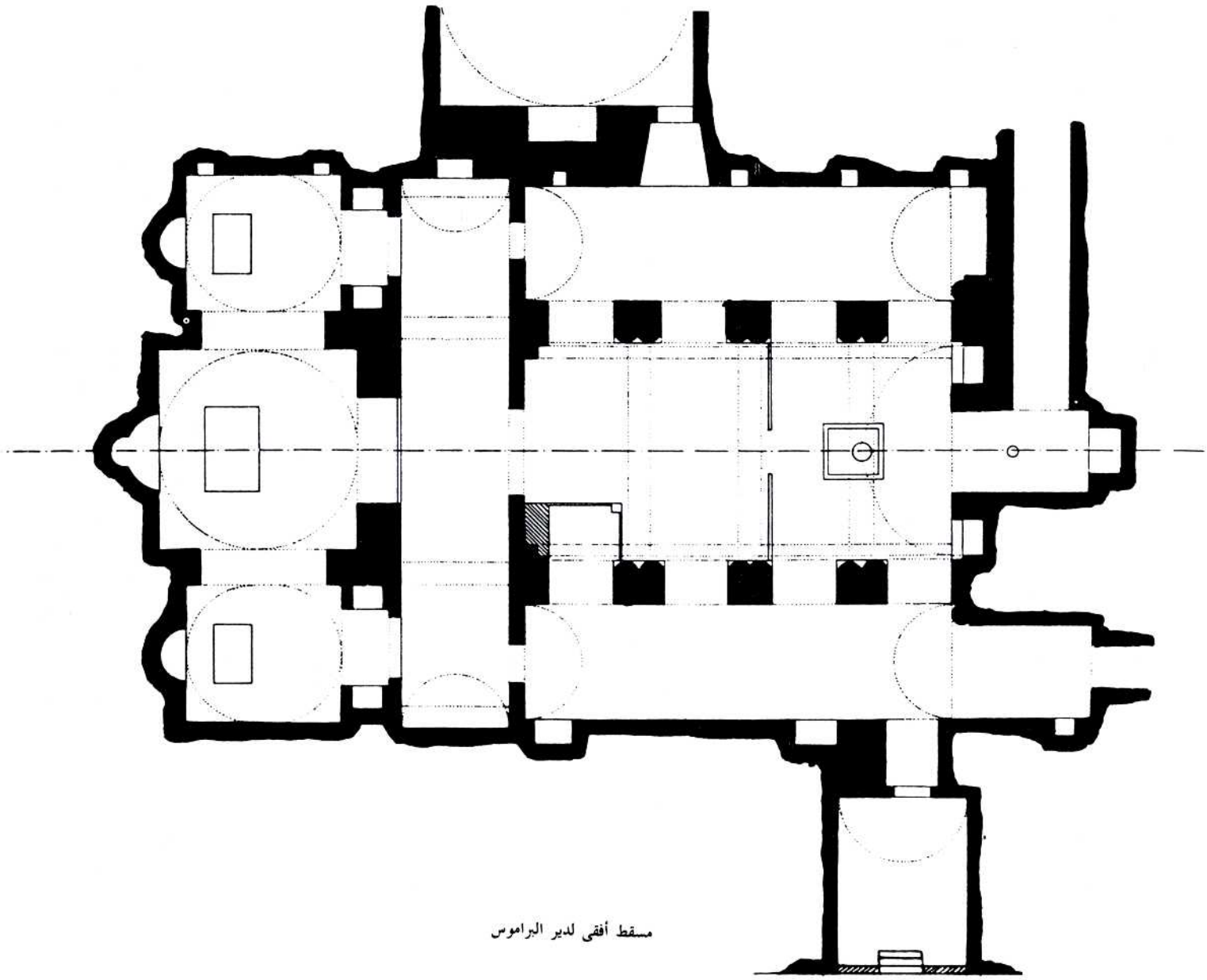

مسقط أفقى لدير البراموس

علاقة وثيقة بالبطاركة فى الاسكندرية ، ومنذ القرن الثامن الميلادى كان البطاركة يختارون من رهبان وادى النطرون .

تميزت أديرة وادى النطرون بمكتباتها الهامة ووفد عليها رهبان وعلماء وباحثين يونانيين وسوريين واثيوبيين ونوبيين ، وذلك للنهل من علوم تلك المنطقة ولاسيما فى القرون الأولى للرهبنة ، ويمثل وادى النطرون المدرسة الأدبية للأدب القبطى فى شمال مصر . وهذا ماجعل اللهجة القبطية البحيرية هى اللهجة التى مازالت مستعملة فى الكنيسة القبطية حتى الآن . ومنطقة وادى النطرون هامة لعمارة أديرتها ، وكنائس أديرتها ، ولرسوماتها الجدارية ، ولما حوته وتحويه من مخطوطات باللغات اليونانية والقبطية والسوريانية والأثيوبية الفرعية والعربية .

اعمال الترميم بالديرين :

١ ــ ديرالانبابيشوى :

بسبب تصدع القبة القبلية من أعلى هيكل الكنيسة فقد تم حقن الشروخ بالمواد الكيماوية للعمل على تماسكها وجارى عمل الترميمات المعمارية لها .

٢ ــ ديرالبراموس :

تم ترميم قبة الهيكل الرئيسى لكنيسة الدير من الطوب وكذا الدوكسار وحوائط الكنيسة من الجهة البحرية وكل الاسقف مع البياض والعزل ضد المياه ، وأثناء أعمال الترميم ظهر أن البياض المحارة بصحن الكنيسة يتكون من أربع طبقات بعضها فوق البعض تحمل ثلاث طبقات منها رسومات بالفريسك غاية فى الروعة تمثل عصورا مختلفة عليها صور القديسين ، ويجرى الآن تسجيلها علميا بأحدث الوسائل تمهيدا لترميمها ترميما دقيقا .

حشوة خشبية ــ كنيسة مار يعقوب المقطع ــ مصر القديمة

مقال فنى :
الخواطر القرآنية :

عمارة المدن في هدى السنة النبوية المكرمة

د . حازم محمد إبراهيم

يقول الله عز وجل ﴿ لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة .. ﴾ (سورة الأحزاب آية ٢١) كما يقول الله عز وجل : ﴿ وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم ﴾ (سورة الشورى آية ٥٢ ، ٥٣) . من هذه الآيات الكريمة ، يستدل على الأمر بالمحافظة على السنة وآدابها ، والرسول الكريم كما وصفه الله عز وجل ﴿ وما ينطق عن الهوى ﴾ (سورة النجم آية ٣) وبالتالى ، فإن اتباع طريق الرسول الكريم هو اتباع طريق الرشاد وسواء كان هذا الاتباع فى أمر من أمور الدين أو أمور الدنيا ، فالسنة النبوية المطهرة ، نبع لا ينضب من ينابيع المعرفة ، وبالبحث فيها نجد العلامات والدلالات التى نأخذها كمؤشرات لوضع أسس علوم التخطيط العمرانى فى العصر الحديث .. وبذلك ، يظل فى الدين دائماً وأبدًا الهدى لمن أراد الهدى والمعرفة لمن أراد أن يتعلم ..

بعد أن اشتد عناد المشركين وحربهم للإسلام بمكة نزل الوحى على رسول الله ﷺ آمرًا بالهجرة من مكة إلى المدينة إيذاناً باقامة دولة المسلمين فى المدينة المنورة . وبذلك كانت المدينة المنورة هى أول مدينة إسلامية أذن لها الله سبحانه وتعالى أن توجد . وعندما نزل الرسول الكريم بمنطقة قباء شرع أولاً فى بناء المسجد ، وبذلك كان مسجد قباء هو أول مسجد فى الإسلام ، ثم بعد ذلك دخل الرسول المدينة المنورة كان أول ما شرع فيه فور نزوله من راحلته هو اختيار موقع المسجد ، حيث شرع فى بنائه ، وبذلك كان أول ما بدأ به الرسول من العمارة بالمدينة هو المسجد . ولتحقيق الاستقرار والأمن الاجتماعى فى المدينة المنورة بإذن الله عز وجل ، ألف الرسول بين الأوس والخزرج بعد طول شقاق وحروب بينهما وفى ذلك نزل قول الله عز وجل ﴿ لو أنفقت ما فى الأرض جميعًا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم ... ﴾ (سورة الأنفال آية ٦٣) وكذلك تمت المآخاة بين المهاجرين والأنصار أى بين المهاجرين من أهل مكة ومن نصروهم من أهل المدينة ، وبذلك تم إرساء قواعد الاستقرار لمجتمع المدينة .

وإذا بحثنا فى دور المسجد فى الإسلام لوجدنا أن دوره ليس مجرد دار للعبادة ، ولكنه دار للعلم والدرس ، كما هو دار للإعلام والتعريف حيث قام منبر المسجد بهذه الوظيفة . وارتبطت دار العلاج بالمسجد حيث نصبت فى حوش المسجد بالمدينة المنورة خيمة لعلاج من جرح من المجاهدين المسلمين فى غزوة بدر ، وفى ذلك شاهدنا أمثلة من العمارة فى الحضارة الإسلامية حيث خلط المسجد بين هذه الأنشطة مثل مسجد السلطان حسن « مصلى ومدرسة وسكن للطلبة » ومسجد برقوق « مصلى ومدرسة ومستشفى » والجامع الأزهر « مصلى ومدرسة وسكن للطلبة » والأمثلة كثيرة فى الحضارة الإسلامية . وبناء على ما سبق ، وبلغة العصر .. فإن المسجد بمفهومه الشامل فى الإسلام يشمل المصلى والمدرسة والمستشفى والمنتدى الاجتماعى وهذه بعينها عناصر البنية الأساسية الاجتماعية للمدينة .

ونخلص مما سبق إلى أن مدينة المسلمين فى المدينة المنورة كما أسسها وأقامها الرسول الكريم ﷺ ، قامت على دعامتين أساسيتين هما :

- تحقيق التآلف والسلام الاجتماعى بين مجتمع المدينة (الوحدة الوطنية) .

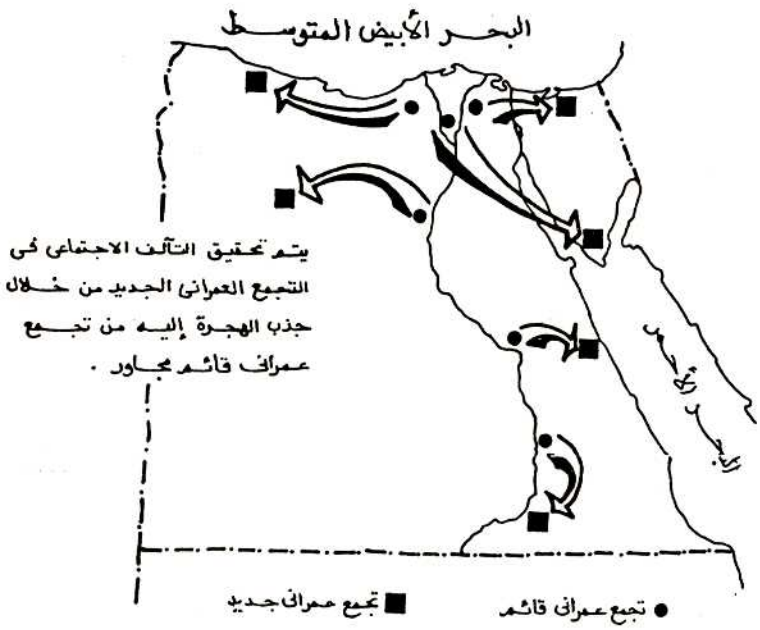

- توفير البنية الأساسية الإجتماعية للمدينة .

وفى أيامنا هذه ، وبهدف تخفيف الضغط السكانى وتجنب الفراغ السكانى خصوصاً فى مناطق المواجهة وكذلك بهدف تخفيف الضغط السكانى على المناطق المأهولة ، وبهدف استغلال الموارد الكامنة والمتاحة فى هذه المناطق النائية والتى لم تستغل ، أصبح من المحتم خروج حركة التعمير إلى محاور التعمير الجديدة خارج الشريط الضيق المعمور من أرض الوطن . فإذا أردنا أن نقيم فى العصر الحديث مجتمعاً عمرانياً جديداً ، علينا أن نتلمس هدى الإسلام فى عمارة المدن ، كما أقامها الرسول الكريم الذى لا ينطق عن الهوى ، وذلك بالبدء بتحقيق كل من التآلف الاجتماعى بين سكان المجتمع العمرانى الجديد وكذلك بتوفير البنية الأساسية الاجتماعية للمدينة .

ومن البديهى أن اختيار مواقع التعمير الجديدة يحكمها توافر عاملين أساسيين أولاً عامل الماء الذى لا حياة بدونه ، والثانى توافر فرص العمل الذى لا استقرار بدونه وكلما كانت فرصة العمل جيدة كلما كانت هناك

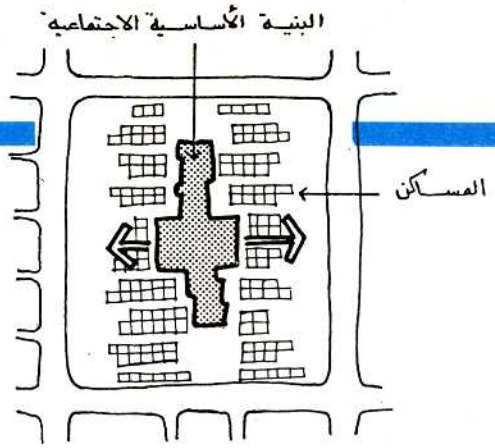

يلزم البدء بتوفير المناطق المركزية للخدمات الاجتماعية الأساسية بحيث تكون هى المحاور التى تتحوصل وتنمو حولها الوحدات السكنية

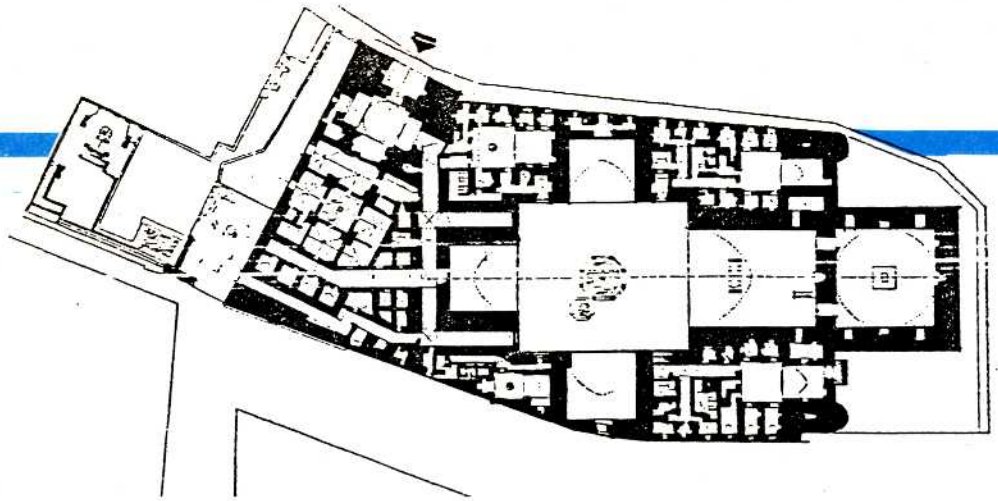

● مدرسة ومسجد السلطان حسن - ٧٥٧ - ٧٦٤ هـ / ١٣٥٦ - ١٣٦٢ م

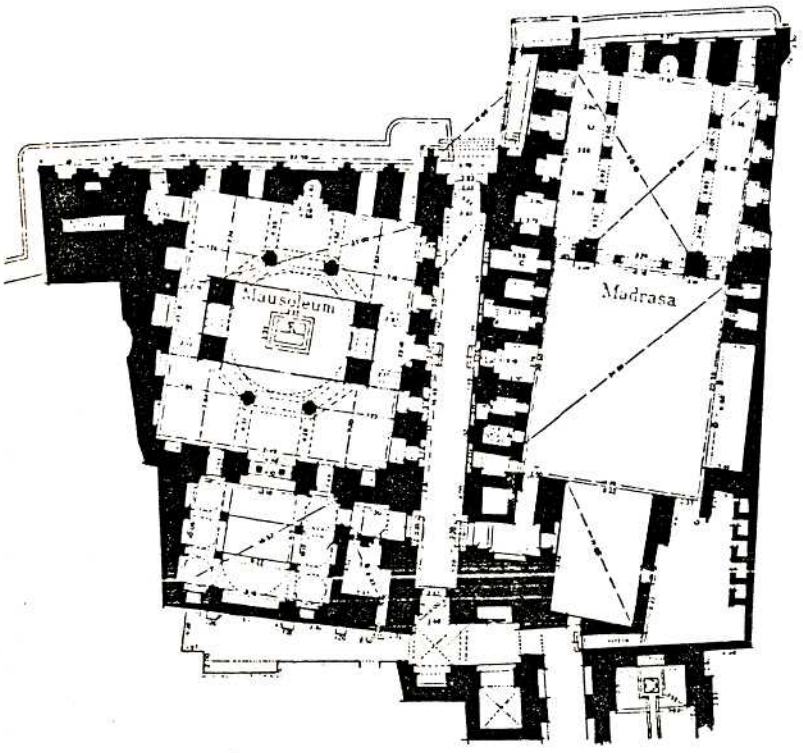

● مدرسة ومسجد قلاوون - ٦٨٣ - ٦٨٤ هـ / ١٢٨٤ - ١٢٨٥ م .

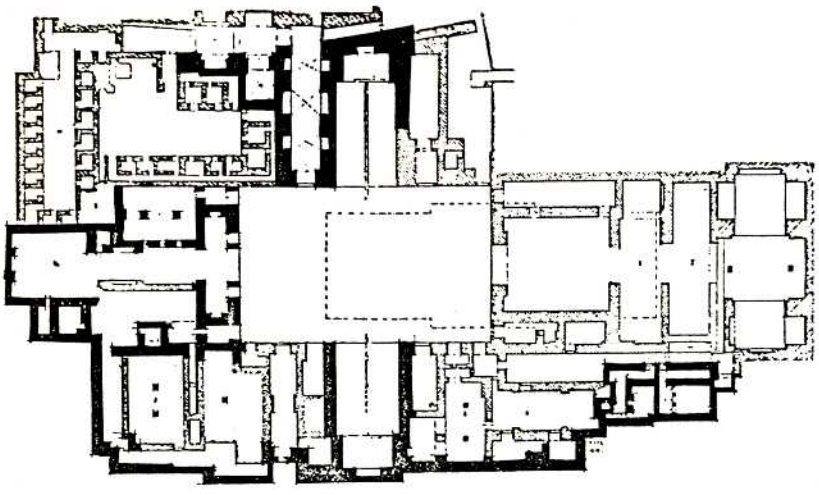

● بيمارستان قلاوون (مستشفى) ومسجد قلاوون ٦٨٣ - ٦٨٤ هـ / ١٢٨٤ - ١٢٨٥ م .

الفرصة الأكبر لاجتذاب السكان للاستقرار فى التجمع العمرانى الجديد . وبذلك ، فإذا ما توافر الماء وفرصة العمل فى مكان ما ، توفرت فرصة الإستيطان وإقامة تجمع عمرانى جديد بالمكان ، وفى هذه الحالة ، فإنه علينا أن نلتزم بتحقيق سمة التآلف الاجتماعى كما نلتزم بتوفير البنية الأساسية الاجتماعية وبذلك يتحقق الاستيطان والاستقرار فى تجمع عمرانى توفرت له ضمانات الحياة والاستقرار والاستمرار .

ولترجمة هذه القيم الإسلامية فى صورة خطوات عملية تنفيذية ، فإنه لمضان التآلف الاجتماعى فى التجمعات العمرانية الجديدة ، سيكون من المفضل تجنب الخلط بين مجتمعات متعددة ، بل سيكون من المناسب ربط عملية الاستيطان فى تجمع عمرانى جديد بعملية الهجرة من تجمع عمرانى قائم به فائض سكانى وبالتالى ، يكون هناك نوع من التزاوج بين التجمع العمرانى الجديد والتجمع العمرانى القديم وتنتقل الأسر والجيران من التجمع العمرانى القديم إلى التجمع العمرانى الجديد ناقلة معها الألفة وعلاقات الجيرة والعلاقات الأسرية والاجتماعية والعادات والتقاليد الواحدة ، وبالتالى ناقلة معها الانتماء والجذور وتكون كمن شتل نبتة كاملة الصفات والنمو فى أرض بكر جديدة وبالتالى تتحقق سرعة النمو مع ضمان تجانس التجمع العمرانى الجديد .

وبالسير على هدى الرسول الكريم فى بناء المدينة الاسلامية ، فإنه من الخطأ البدء ببناء المساكن ، حيث تترك هذه المهمة للسكان مع توفير التسهيلات اللازمة ، ولكن يجب البدء بتوفير البنية الأساسية الاجتماعية كقاعدة للنمو الصحيح للمجتمع ولتشكيل الأسلوب التنفيذى والفكر التخطيطى الذى يقوم عليه التجمع العمرانى الجديد . وفى هذا المجال ، فإنه يلزم البدء بتوفير المناطق المركزية للخدمات الاجتماعية الأساسية بحيث تكون هذه الخدمات الأساسية هى المحاور التى تتحوصل وتنمو حولها الوحدات السكنية وتنمو وتتكاثر حولها وبذلك يمتد تعمير الأحياء السكنية ارتكازاً على محاور تمركز البنية الأساسية الاجتماعية مع اتجاه عملية التعمير إلى خارج الحى السكنى .

بناء على ما سبق ، فإنه يمكن تلخيص القواعد الأساسية لتحقيق الاسيتطان والاستقرار العمرانى فى المواقع المراد تعميرها حيث يتوافر الماء وفرص العمل بالاسترشاد بهدى الرسول الكريم ﷺ وذلك لضمان التآلف والسلام الاجتماعى بين أفراد المجتمع وتوفير البنية الأساسية لمجتمع المدينة .

أنماط الإسكان الشعبى فى مدينة المهدية - تونس

نعرض فى هذا العدد الجزء الثانى من الدراسة الخاصة بالإسكان الشعبى فى مدينة المهدية والتى قام طلبة العمارة عام ١٩٨٢ ــ ١٩٨٣ م بتونس ، وذلك تحت إشراف إدارة العمارة التابعة لوزارة الشئـــون الخارجية التونسية بالاشتراك مع جمعية حماية مدينة المهدية .

الجزء الثانى

Instiute Francais d'Architecture

Bulletin d'informations Architecturals

Supplement au no- 86

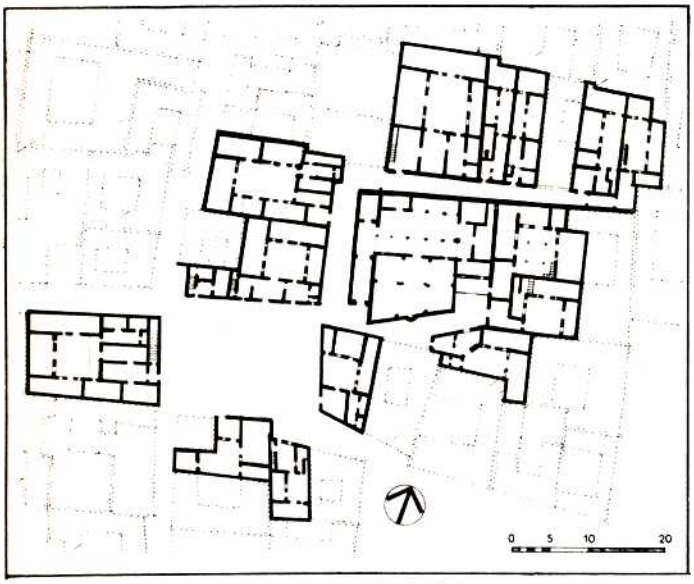

تخطيط لحى برج جاراس .

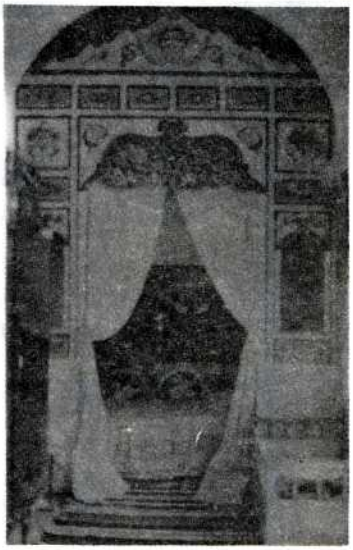

منظر للمخدع والتاج .

حى « برج جاراس »

ويقع الحى فى الطرف الشرقى للمدينة ، فى نطاق عمرانى منخفض القيمة بالقرب من المدافن ، وهو حى للصيادين ، وصغار الحرفيين ، والعمال فى صناعة المشروبات الغازية . وأغلب منازل الحى حديثة تم إعادة بناؤها وترميمها منذ عشرين أو خمسين عاماً فيما عدا عدد قليل جداً عمره مئة عام .

والمنازل الأكثر بقاءاً هى تلك التى يسكنها أفراد أسرة واحدة فرعها الأصلى من مدينة « المهدية » ، والظاهرة الأكثر انتشاراً فى هذا الحى وجود عدد كبير من الغرف غير المشغولة ، ويرجع هذا إلى أن أغلب الشباب يدرسون فى مدارس داخلية أو يقوموا بالدراسة فى تونس العاصمة . ولا يضم هذا الحى سوى مجموعة منازل وجامع واحد ألحق به نادى للشباب « نادى الأطفال » .

تُنشأ المنازل بإستعمال طريقة الحوائط المبنية من الحجر المحلى ، أما الحوائط الداخلية غير الحاملة فتبنى من كسر الطوب ، والأسقف عبارة عن قباب مبنية بكسر الطوب محملة على دعامات معدنية ، كذلك الشبابيك والقوائم الحديدية المستخدمة بها وترابيع الأرضيات الموجودة فى المنازل من الجرانيت والموزايكو كلها مصنعة محلياً .

توجد فى كل مساكن الحى الأبيار أو مستودعات المياه ، والبئر رغم عدم استخدامه إلا إنه يعتبر عنصراً هاماً فى المنزل حيث يصل عدد الأبيار إلى ٣٦٥ بئراً . تتشابه منازل هذا الحى مع باقى منازل مهدية ، إلا أنها تبدو معقدة الفراغات نتيجة تمسك سكانها بالطراز التقليدى بجانب بعض عناصر السكن الحديث ، وتوزع العناصر داخل المنزل حول ثلاثة فراغات هى فى الواقع أفنية مغطاه ، الأول منها بجانب « السقيفة » وهو فراغ يوزع على الحمام وغرف البنات وغرف الأبناء والسلم بالجانب الأخر

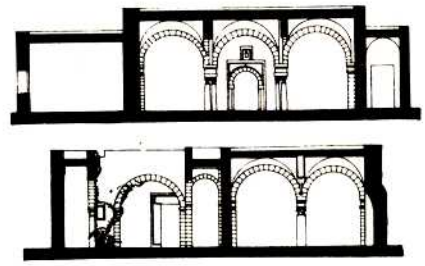

للفراغ ، وفيما يلى نعرض بالتفصيل للعناصر المختلفة فى المنزل :

● **غرفة الأبناء** : وهى أكبر غرف المنزل وأكثرهم تميزا وهى فى المثال المعروض خاصة بالابن الوحيد للأسرة الذى يدرس فى تونس ، والغرفة بها نافذتان واحدة تطل على الطريق والأخرى على الميدان . وهى الغرفة الوحيدة التى تتميز بواجهتان على الطريق إلى جانب أن وضعها بجانب السلم يضفى عليها الاستقلالية ، وحماية المدخل ، وإضفاء الخصوصية لغرف البنات ، وهى تستخدم فى استقبال الزوار الأغراب فى حالة غياب الابن لقربها من المدخل .

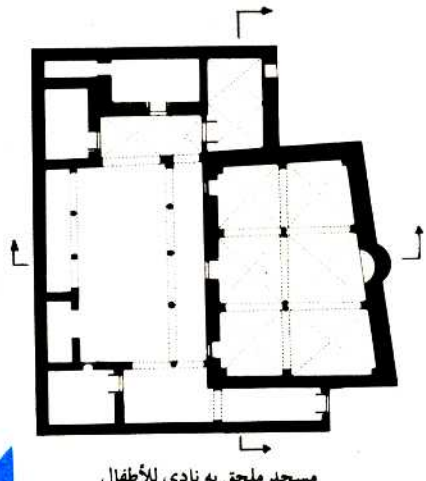

مسجد ملحق به نادى للأطفال

وتفرش هذه الغرفة – مثل الغرف التقليدية – بوضع سرير كبير من جهة بعرض الحجرة وسرير صغير من الجهة الاخرى (يستعمل فى حالات خاصة) . وفى مواجهة الباب يوضع دولاب زجاجى ، وعلى جانبى باب الحجرة يوضع مكتب وكمودينو مزود بمرآة ، ورغم غرابة وجودها فى

نماذج من مساكن حى برج چاراس

النموذج الأول

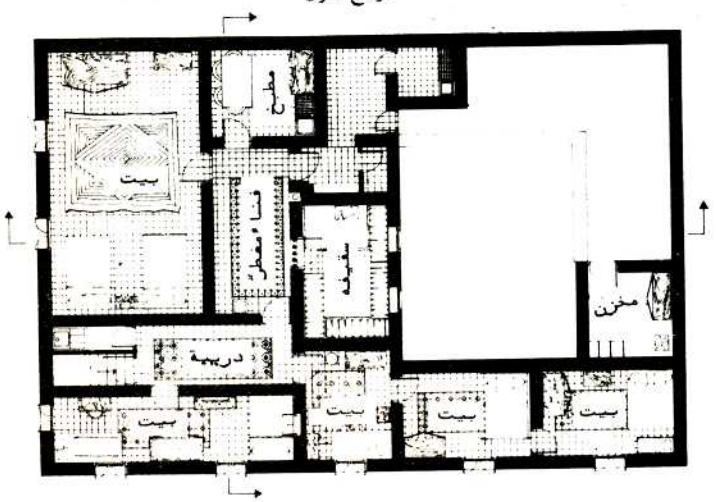

النموذج الثانى

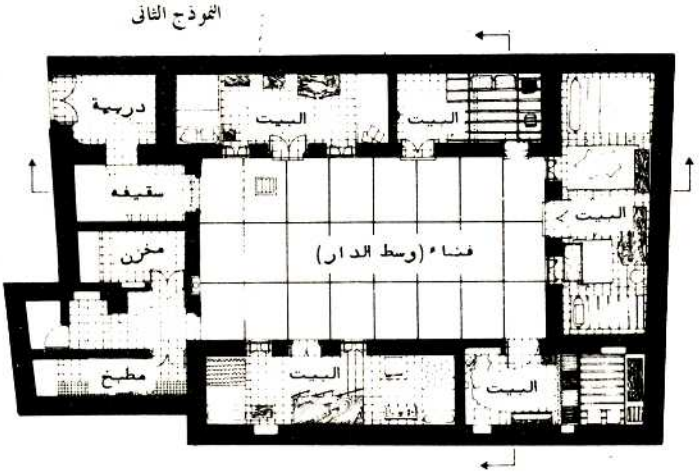

مسكن من طابقين (الطابق العلوى خاص بعائلة الابن الأكبر) .

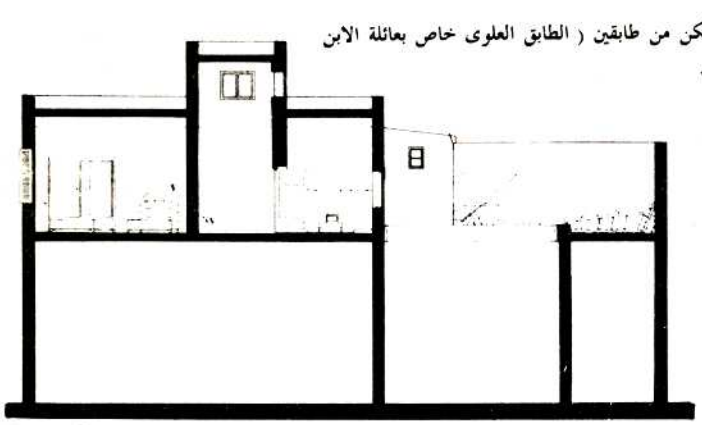

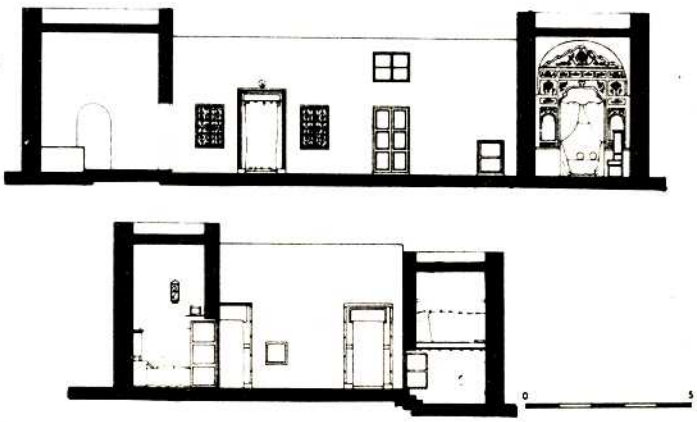

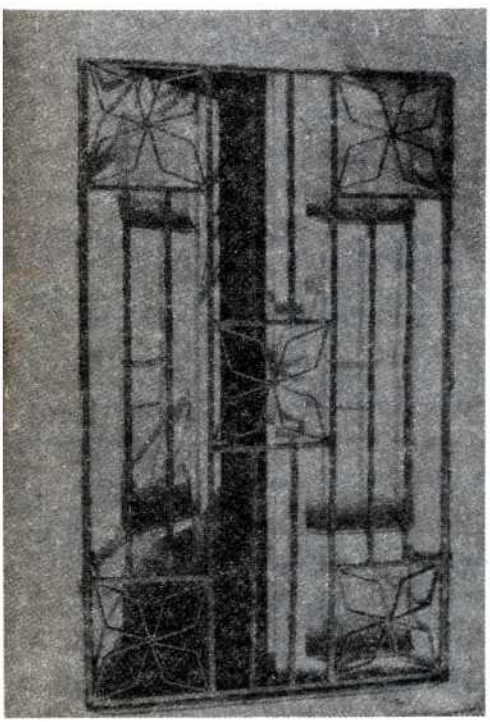

تفصيلة فى المصبعات التى تغطى النوافذ المطلة على الطريق

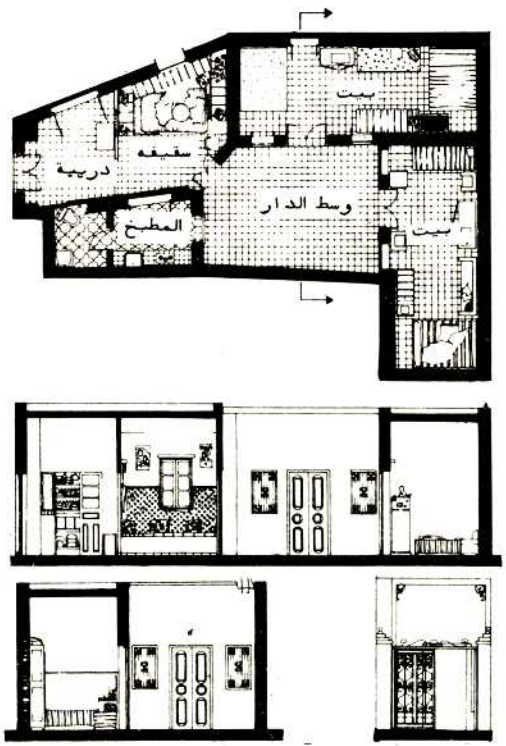

النموذج الرابع

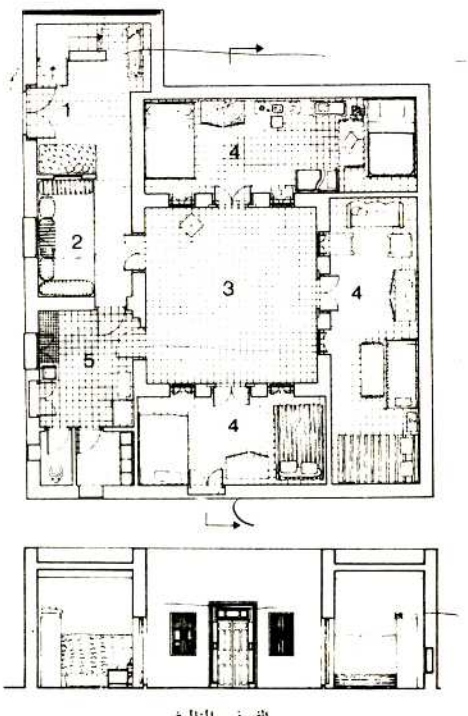

النموذج الثالث

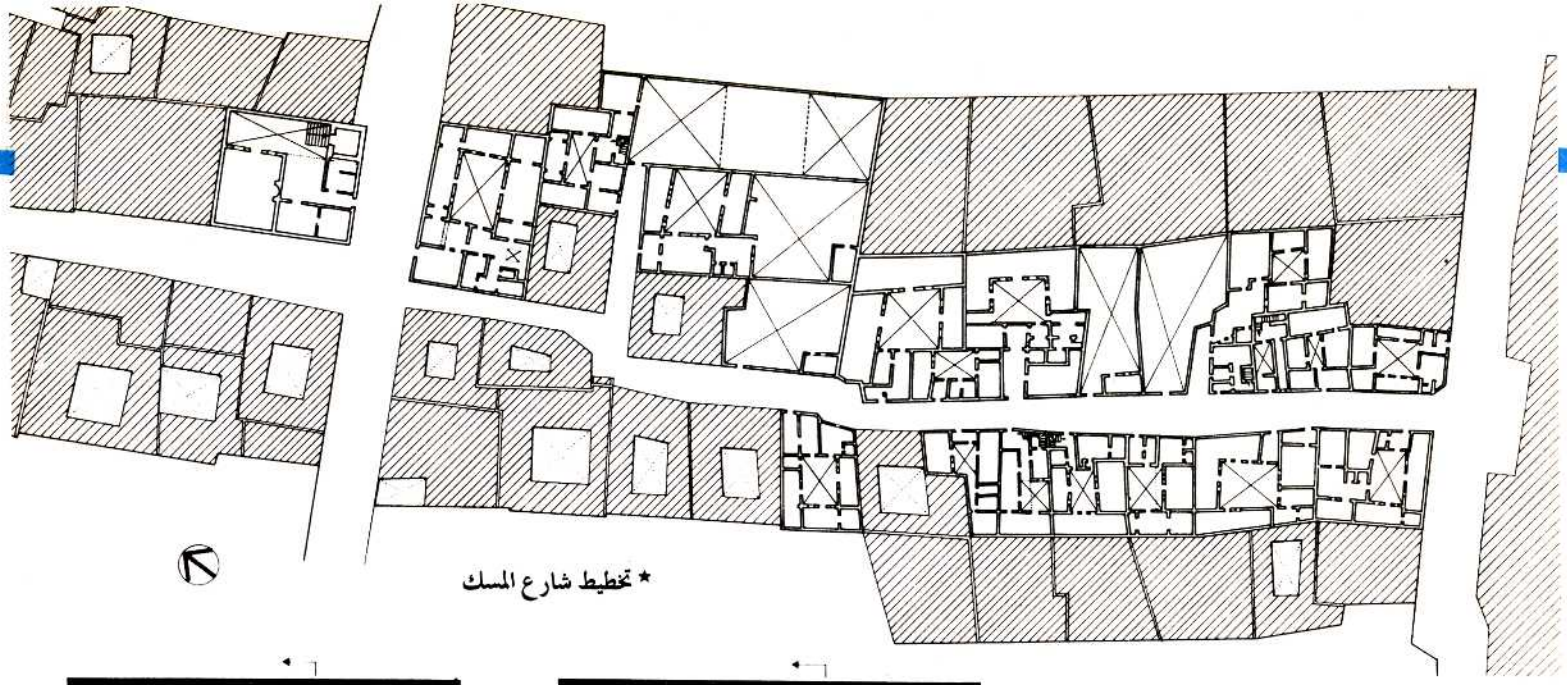

★ تخطيط شارع المسك

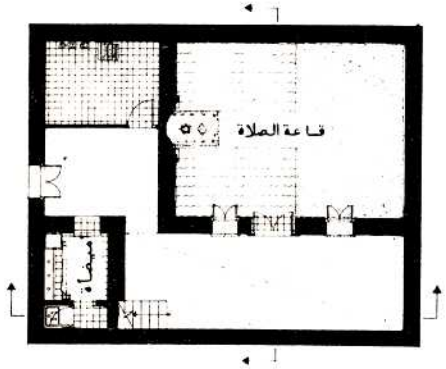

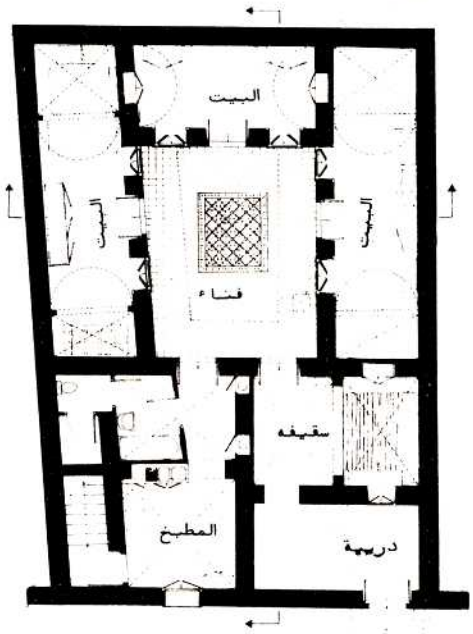

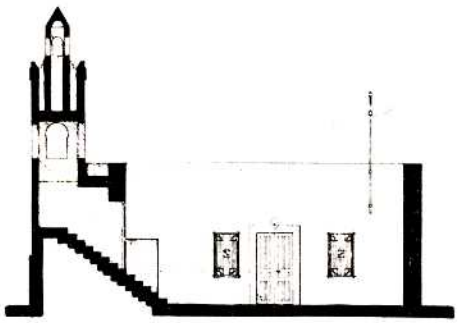

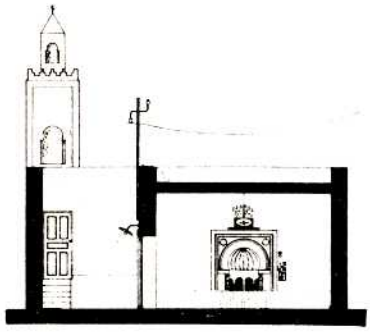

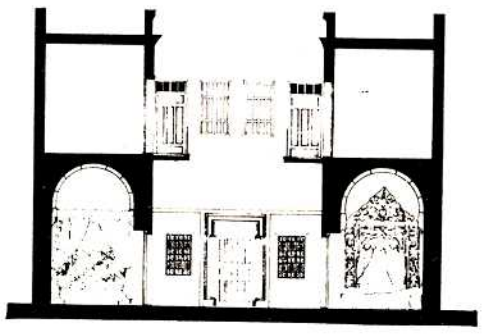

المسجد .

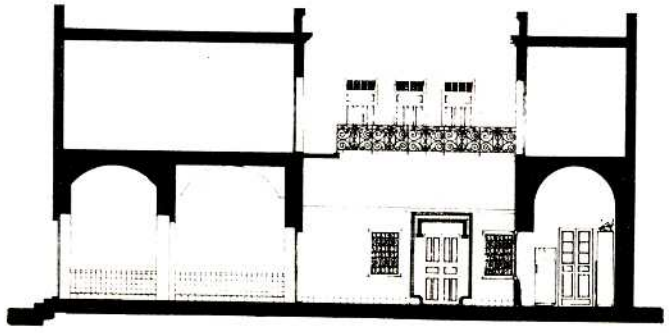

النموذج الأول

نماذج لمساكن شارع المسك .

غرفة الابن إلا أنها توضح مدى أهمية الغرفة وضرورة إحتوائها على كافة قطع الأثاث التقليدية .

● **غرفة البنات** : أما غرف البنات فى المثال المعروض فعبارة عن مجموعة من ثلاث غرف متشابهة منفصلة تماماً عن بقية المنزل ، والغرف الثلاث متداخلة تماماً عن طريق أبواب تربط بينها ، ومن المدخل لا نرى سوى إحداهما ويصعب توقع ما يتبعها من غرف – ومن الجدير بالذكر أن هذا التتابع فى الغرف لا يظهر فى مساقط المنازل التونسية – والغرفة الأخيرة منهم معزولة تماماً عن مركز المنزل ، تستخدم الغرفة الأولى المواجهة للمدخل فى مذاكرة البنات ونجد بها مناضد وسرير يستعمل فى حالة الضيوف فقط وهى بذلك تشبه السقيفة – أى هى فراغ انتقالى يفصل بين عنصر عام وآخر خاص . أما الحجرتان المتبقيتان فيوضع بكل منهما سرير ودولاب والحجرة الأخيرة خاصة بالبنت الكبرى ويوجد بها مهد طفل – ومن البحث الميدانى يلاحظ غلق جميع الفتحات المطلة على الشارع فى غرف البنات وبالتالى الغرف تكاد تكون مظلمة .

● **بيت القعد** : وهى أقرب الغرف للمدخل ، وتغطى أرضيتها بسجاد من جلد الحيوانات والمراتب . ولا يوجد بهذه الغرفة أى أثاث حديث سوى التليفزيون المثبت بالحائط وبعض الأرفف

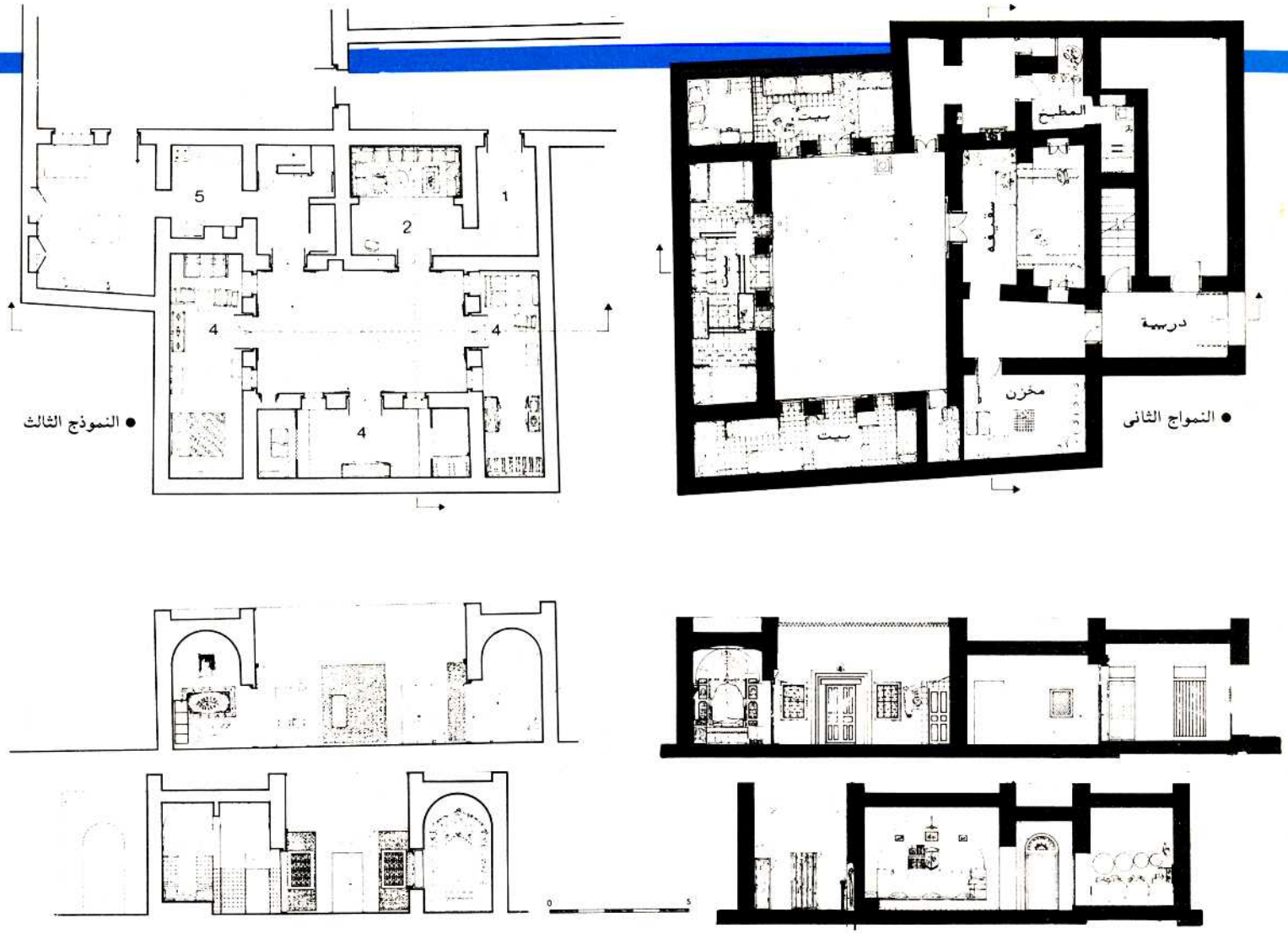

موزع عليها صور للعائلة . أما الإضاءة فتتم من خلال نافذتين مرتفعتين تطلا على الفناء ، وهذه الحجرة هى غرفة المعيشة العامة للأسرة وتمارس بها الحياة اليومية العامة للأسرة .

● **غرفة الاباء** : وهى الغرفة المواجهة لبيت القعد وتطل على الطريق بنافذتين مغلقتين وتتميز هذه الغرفة بالإظلام مثلها مثل غرف البنات . ومساحة الغرفة ٣٨ م٢ ويوجد بأحد جوانبها سريرين كبيرين مفصولين بمنضدة صغيرة وفى الجهة الأخرى دولاب كبير وكمودينو ، أما وسط الغرفة فيغطى بسجادة كبيرة . وبين بيت القعد وغرفة الأباء توجد غرفة الطعام (المطبخ القديم) وهى مزودة بأثاث حديث مكون من بوفية ومائدة طعام وكراسى ...

● **الفناء الخلفى** : وهو فناء الخدمة ويطل عليه التراس الخلفى للمنزل ، وفى المثال المعروض يفتح عليه المطبخ والحمام ودورة المياة . وحول هذا الفناء توجد غرف البنات ، والمخزن الخلفى وجناح للخدمة مكون من مطبخ وحمامات ... وهذا التصميم يتشابه مع تصميم الفيلات مع المحافظة على الطابع التقليدى للمدينة .

شارع المسك

يخترق ضاحية « زويلة » شارع رئيسى من الشرق للغرب توزع عليه المحلات التجارية ، وتتفرع من الشارع الرئيسى الطرق أو الممرات عمودية عليه لتخدم المساكن ... وشارع المسك هو أحد هذه الطرق التى تخدم حى سكنى تقليدى ... وتتشابه منازل الحى مع منازل بقية المدينة فى المحافظة على الطابع العام التقليدى إلا أنها تتميز كغيرها من الأحياء المتطرفة بإضفاء صورة معاصرة على نموذج المسكن التونسى التقليدى . ويحد شارع المسك – مثل باقى الطرق فى الأحياء الشعبية – الواجهات الملساء البسيطة التى لا يوجد بها من فتحات سوى فتحة باب المدخل ذو البرواز الحجرى التقليدى

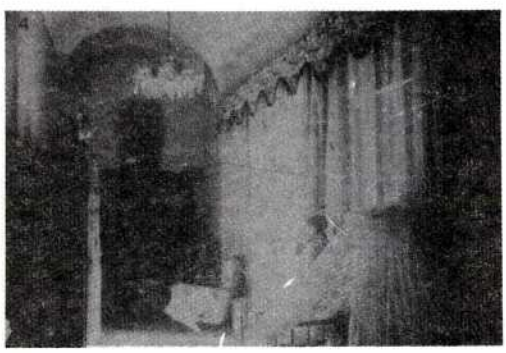

نموذج لحجرة المتزوجين حديثاً .

المحيط به . وتتكون مساكن شارع المسك بصفة عامة من الدربية ، وهى غرفة انتقالية بسيطة بين الشارع وداخل المنزل ، والسقيفة وهى الغرفة الأساسية للحياة اليومية ويوجد بها « الدوكهانا » المفروشة بالمراتب حيث تؤدى ربه البيت الأعمال اليدوية ، وحيث تتناول الأسرة طعامها ، وتستقبل الضيوف ،

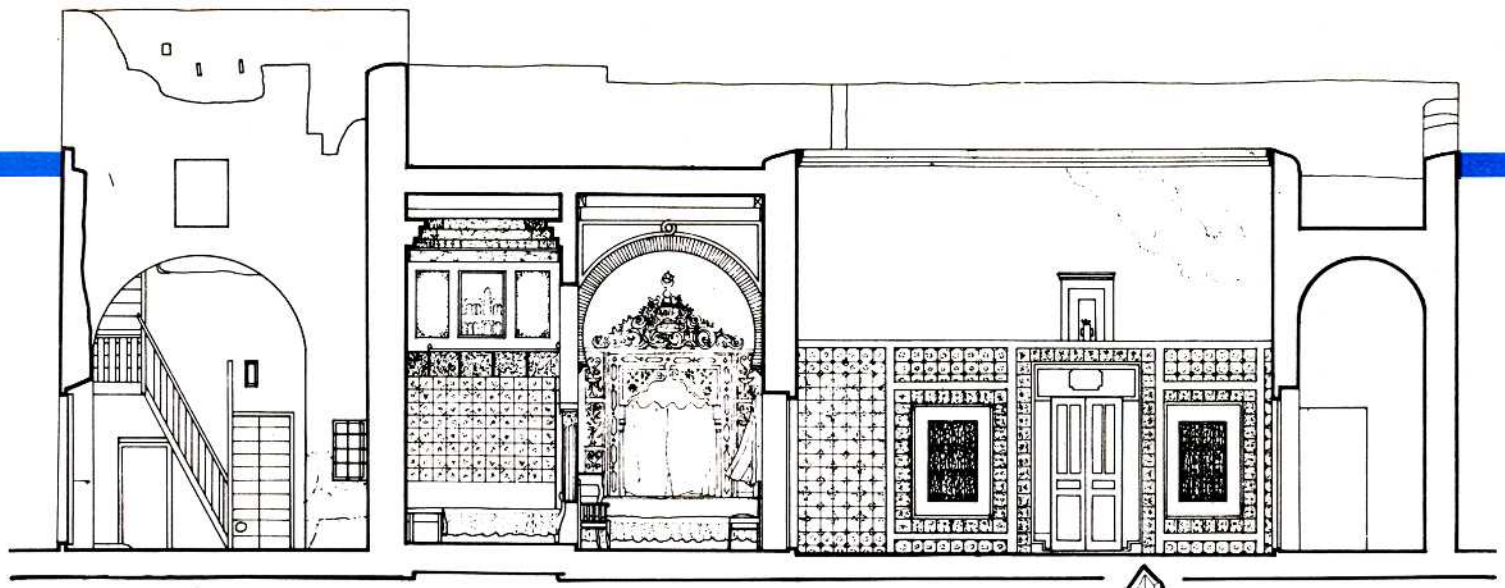

وتشاهد التليفزيون الموجود بأحد أركان الغرفة على منضدة بسيطة أو داخل دولاب حائط .

أما الفناء (وسط الدار) فيستخدم فى ممارسة الأعمال المنزلية اليومية من إعداد الغذاء ، وغسيل الملابس وتجفيفها ... إلخ ، والفناء هو أيضا فراغ التوزيع إلى حجرات النوم ، وتعد الغرفة التى تواجه المدخل أكثر الغرف أهمية فى المسكن وهى خاصة بالوالدين ، وتؤثث باهتمام خاص بالأثاث التقليدى ، وخاصة السرير المحمي خلف « التاج » على جانبى الحجرة ... أما فى حجرات النوم الخاصة بالمتزوجين حديثاً فيتمسكون بالأثاث الحديث المتمثل فى السرير المحاط بمنضدتين صغيرتين بدلاً من « التاج » ، ودولاب زجاجى ، والكنب المستعمل فى التخزين ، والتسريحة .

ويقع المطبخ (الكوجينا) ودورة المياه (بيت الراحة) فى مكان متطرف من المنزل بجانب المدخل ، ولا توجد حمامات . ومن الملاحظ فى تلك المساكن الشعبية أو الدورات والمطابخ أماكن غير نظيفة بعيدة كل البعد عن فراغات المعيشة والنوم .

● **دار ابن رمضان** .. انشىء فى عام ١٩١٨ م بنفس طراز منازل « حى بن حمزة » ويضم فناء رئيسى يفتح على بيت المجلس على شكل حرف (T) – والحجرات الأساسية ، وفناء الخدمة ويفتح عليه المطبخ وغرف الخزين ، وشقة للضيوف بالدور الأول .

دار ابن رمضان

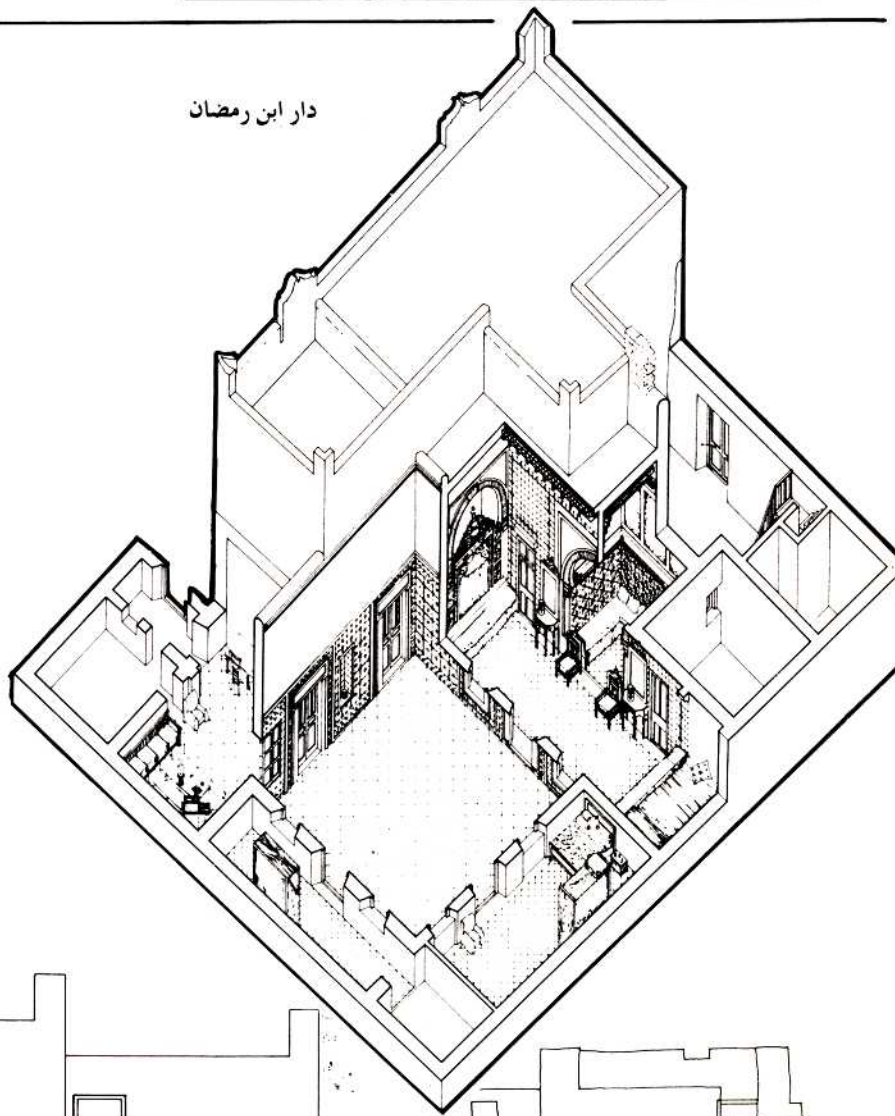

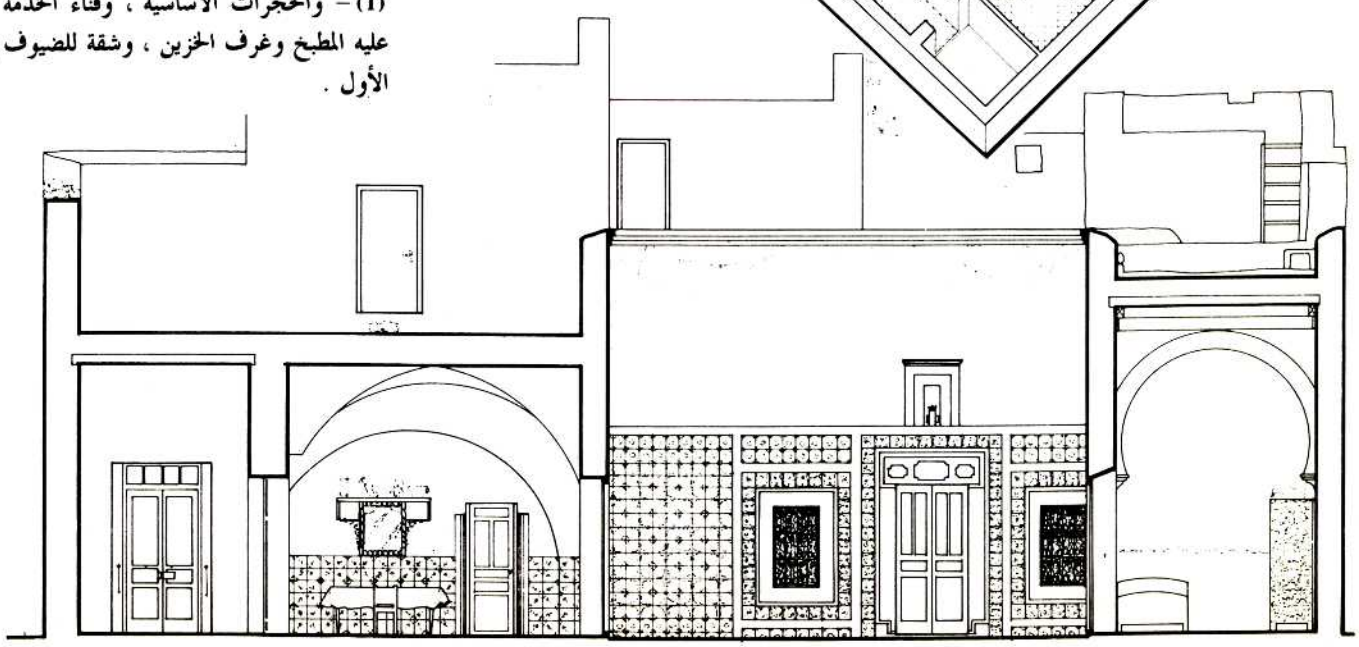

مشروع العدد

تطوير وتوسعة متحف الفن الحديث - بنيويورك

المعمارى/ Cesar Pelli

Architectural Record Oct- 1984

رأت الهيئة المسئولة عن متحف الفن الحديث بنيويورك ضرورة تطوير وتوسعة المتحف الذى كان قبل بداية العمل فيه عبارة عن مجموعة من المبانى المنفصلة التى تربطها حديقة الأعمال النحتية . ويشكل المبنى الذى صممه فيليب جدوين وإدوارد ستون عام ١٩٣٩ م مركز المتحف ، أما فيليب جونسون فقد صمم جناحان شرق وغرب مبنى جدوين/ ستون كما صمم الحديقة وجناح من دور واحد يقع شرقها ، ويضم المتحف أيضا جناح شمالى Whitney Museum . وعهد بمهمة التطوير والتوسعة للمعمارى بيللى وتم تكوين لجنة من أربعة من أكبر المعماريين لمراجعة مشروعة .

ونظراً لأن هذه كانت أول عملية تجديد متكاملة للمبنى – الذى تم إنشاؤه على مراحل متعددة على أيدى العديد من المعماريين – فقد رأت اللجنة الاستشارية إعطاء المتحف مظهراً جديداً موحداً . إلا أن المعمارى بيللى كان له رأياً مختلفاً ، فقد رأى ضرورة المحافظة على واجهة مبنى جدوين/ ستون والإضافات الملحقة به ، والتى تتبع جميعها فى تصميمها مدرسة ميز – الطراز العالمى – وهى مجموعة معمارية لها أهميتها التاريخية والمعمارية ، لذلك فقد رأى المعمارى أن تكون الإضافات والتوسعات مجرد خلفية لهذه المبانى . وبالتالى فقد شمل التصميم الذى وضعه بيللى للمتحف هدم الجناح الغربى – من تصميم جونسون – لفتح مجال لإنشاء برج إدارى والإمتداد ناحية الغرب ، بالإضافة إلى تحويل جناح الحديقة إلى مطعم وكافتيريا ، أما بقية المبانى فتم المحافظة عليها كما هى بما فيها الواجهات ... ولقد واجه إنشاء هذا البرج الإدارى معارضة قوية .. فقد اضطرت هيئة المتحف إلى اللجوء إلى القضاء لإثبات أحقيتها فى إنشاء هذا البرج لتحقيق دخل مادى يساعدها فى مواجهة أعباءها المتزايدة . كما أن الجمهور ومعهم بعض أعضاء اللجنة الاستشارية رأى أن انشاء هذا البرج على شارع ٥٣ الضيق يعد نقطة ضعف ، حيث كان من الأفضل إنشاؤه محل الجناح الشمالى Whitney على مساحة أكبر بحيث يكون على علاقة تماثل مع الحديقة ، إلا أن بيللى رأى أن وضع البرج بهذا الأسلوب سوف يطغى على الحديقة ويدمر مقياس شارع ٥٤ ، الذى لا يزال محتفظاً بطابعة الخاص ومبانيه المنخفضة ويعد من أجمل شوارع نيويورك ، ولذلك فقد رأى بيللى وضع البرج مطلاً على شارع ٥٣ حيث يوجد بالفعل عدداً من الأبراج الإدارية ... وهكذا وافقت اللجنة الاستشارية فى النهاية على المشروع المقدم من المعمارى بيللى .

ويتكون مشروع التطوير والتوسعة من برج إدارى بإرتفاع ٤٤ طابقاً وجناح غربى جديد يمتد أسفل البرج ، ومحور للحركة مغلف بالزجاج – يسمى صالة الحديقة Garden Hall – يربط ما بين مبنى جدوين/ ستون والحديقة ، وبالإضافة إلى مطعم الحديقة . حاول المصمم تحقيق الانسجام بين عناصر المبنى القديمة والحديثة . حيث وجد أن جميع عناصر المبنى تعكس الاتجاه الحديث Modern Movement الذى ظهر فى الثلاثينات كانعكاس للاتجاهات الفنية فى ذلك الوقت وخاصة أعمال موندريان وبيكاسو ، إلا أن المعمارى بيللى لم يحاول فى مشروعه أن ينقل مباشرة عن هذا الطراز – أو بمعنى آخر لم ينقل عناصر أو ملامح من أعمال رواد الحركة الحديثة أو من أعمال جدوين/ ستون أو فيليب جونسون – وإنما حاول أن يعطى انطباعاً عاماً فى مشروعة عن الطراز العالمى بحيث يحقق الإنسجام العام بين عناصر المبنى ..

أما بالنسبة لتصميم الفراغات الداخلية فقد ركز بيللى على البساطة والصراحة فى التعبير ... من حيث مواد التشطيب والإضاءة والتجهيزات الأخرى – وذلك لطبيعة المشروع الذى يعتمد على ميزانية محدودة .

أما بالنسبة للبرج الإدارى ، فقد حاول المعمارى تحقيق هدفان فى التصميم ، هما وضع البرج فى الخلفية بالإضافة إلى تحقيق مظهر خارجى أنيق يعيد إلى الأذهان الطراز العالمى ، وكانت مهمة بيللى تتلخص فى اختيار موقع البرج وتصميم شكله الخارجى Curtain Wall أما التكوين الداخلى والتصميم الإنشائى والنواحى الميكانيكية فقد كلف بها مكتب إدوارد ستون ومشاركوه . وقد كانت عملية تصميم الحائط الستائرى – مع ما يبدو عليها من بساطة – عملية صعبة استغرقت من المعمارى وقت وجهد كبير فعلى سبيل المثال أخذت عملية اختيار ألوان

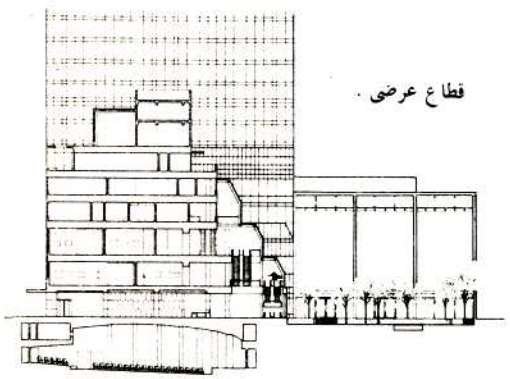

قطاع عرضى .

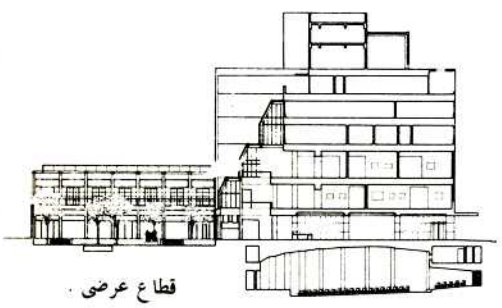

قطاع عرضى .

قطاع طولى .

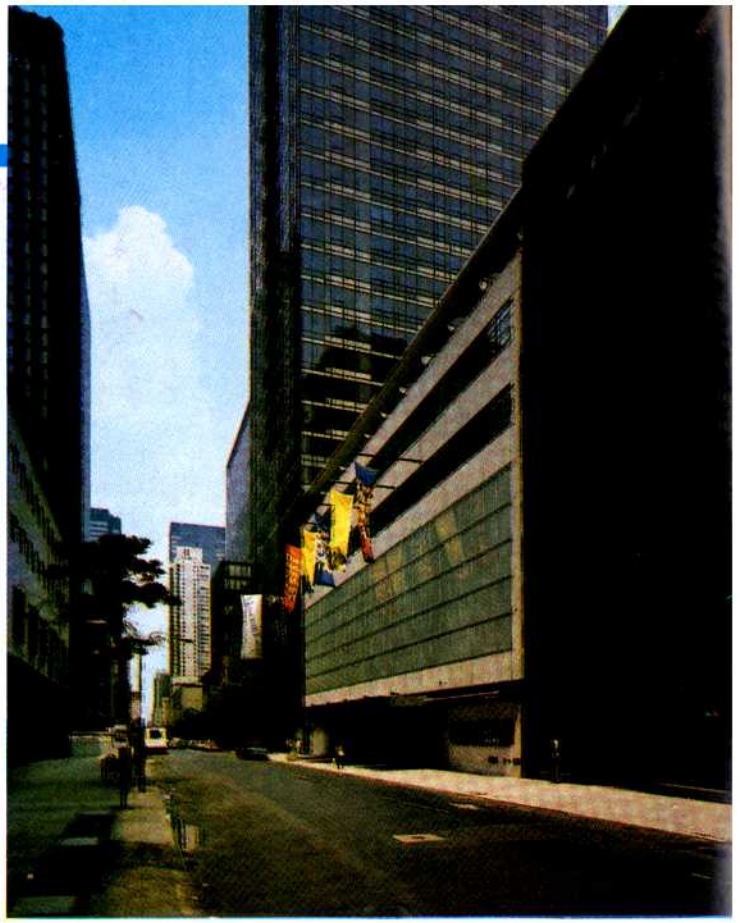

الواجهة الرئيسية المطلة على الشارع وتظهر واجهة مبنى جدوين/ ستون بلونها الفاتح وقد أحاطتها الإضافات التى وضعها المعمارى (بيللى) بلون داكن كخلفية للمبنى القديم .

صالة الحديقة بارتفاع أربعة طوابق تعتبر أحد الإضافات الهامة التى صممها بيللى .

البرج الادارى المرتفع (٤٤ طابقاً) أثار كثيراً من الجدل عند انشاؤه .

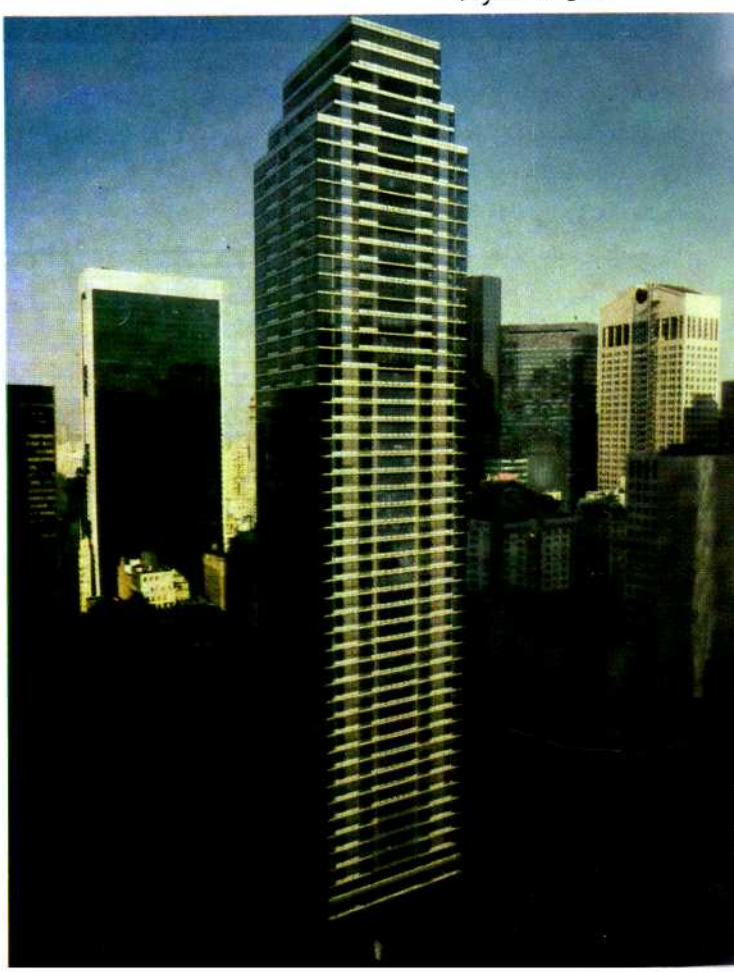

قاعة عرض التصوير الزيتى ــ من القاعات التى تطلبت توسعة لاستيعاب أعمال التعبيريين الضخمة .

مطعم الأعضاء يطل على حديقة النحت .

حديقة الأعمال النحتية ، من الملامح الهامة فى متحف الفن الحديث ، وتطل عليها صالة الحديقة التى تتدرج لأعلى وللداخل حتى لا تطغى على الحديقة .

لقطة فى الكافيتريا فى الدور الأرضى .. وتظهر خلف الحائط الزجاجى الكلاسيكى

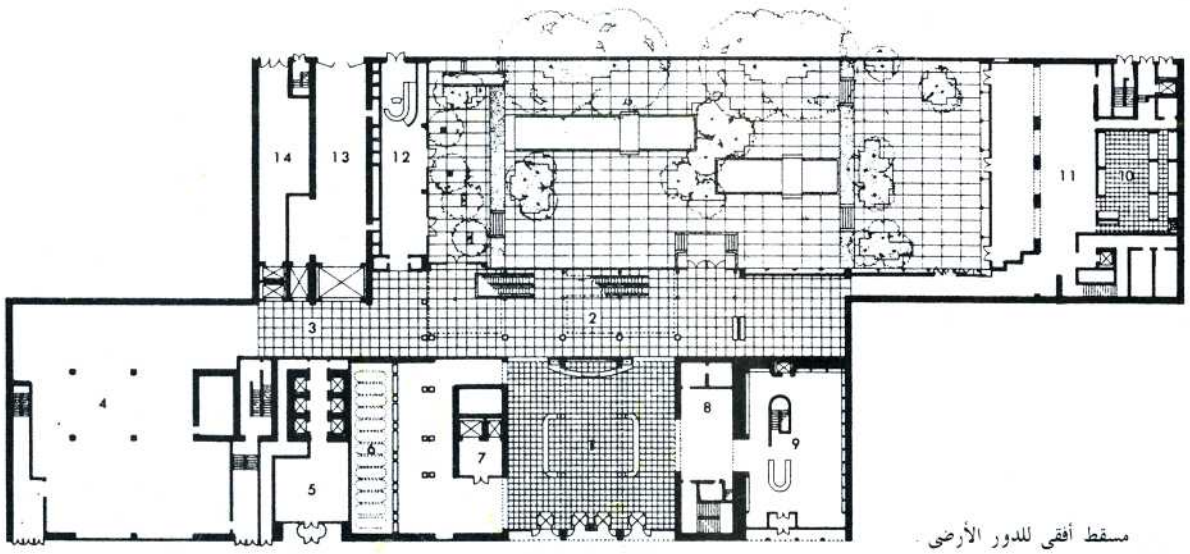

مسقط أفقى للدور الأرضى .

١ـ صالة مدخل الجمهور .
٢ـ صالة الحديقة .
٣ـ صالة مدخل المعهد .
٤ـ معرض مؤقت .
٥ـ صالة مدخل البرج .
٦ـ حفظ ملابس .
٧ـ استقبال الأعضاء .
٨ـ مبيعات .
٩ـ مكتبة .
١٠ـ كافيتريا .
١١ـ مطعم عام .
١٢ـ استقبال المجموعات .
١٣ـ خدمات المتحف .
١٤ـ خدمات البرج .

قاعة العمارة . حيث يتم عرض مجموعة من النماذج للأعمال المعمارية الرائدة .

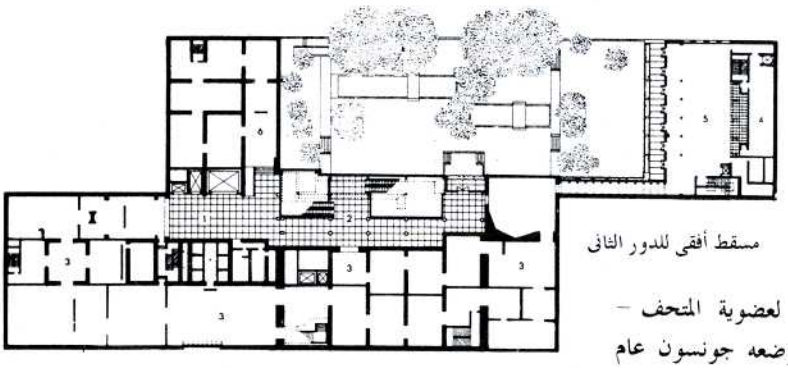

مسقط أفقى للدور الثانى

قاعة التصميم . وتعرض فيها نماذج من مجموعة المتحف الدائمة من الأثاث والتصميمات الصناعية .

الزجاج مجهود كبير حيث رأى فى البداية استخدام ألوان فاتحة وخاصة فى الجناح الغربى أسفل البرج ليضفى على المبنى حيوية ، إلا أنه وجد أن البرج سيطغى على واجهة جدوين/ ستون ولذلك لجأ إلى اللون البنى الغامق فى الجزء السفلى من البرج مع تخيف درجته لأعلى .

احتفظ بيللى بالحديقة كما هى لما لها من جاذبية خاصة لدى أعضاء ورواد المتحف فيما عدا بعض التغيرات البسيطة مثل اقتطاع ١٨ قدم من العرض لايجاد مكان لصالة الحديقة المزججة وتحويل المقهى فى الضلع الغربى إلى قاعة استقبال للمجموعات وإزالة البرج الذى كان يربط ما بين مبنى جدوين/ ستون والجناح الشرقى ، هذا بالإضافة إلى تحويل التراس المطل على الحديقة إلى مطعم لأعضاء المتحف – وقد أصبح نقطة جذب للإنضمام لعضوية المتحف – وترميم وتجديد التنسيق الذى وضعه جونسون عام ١٩٦٤ م للحديقة ، و يشمل النوافير والمسطحات المائية والنباتات والكبارى ... وبالإضافة إلى تعيير أسلوب عرض الأعمال النحتية .

وتعتبر صالة الحديقة Garden Hall التى تربط ما بين مبنى جدوين/ ستون والحديقة أروع إنجاز لبيللى فى هذا المشروع . وهى عبارة عن صالة بإرتفاع أربعة طوابق مغلفة بالزجاج الذى يتدرج لأعلى وللداخل على ثلاث حطات وتضم الصالة مجموعة من السلالم المتحركة الصاعدة والهابطة التى يمكن من خلالها رؤية الأعمال النحتية المعروضة فى الحديقة – مما يعطى بعداً جديداً للحديقة .

أما معالجة بيللى لجناح الحديقة – الشرقى فقد كانت ناجحة للغاية من الناحية الوظيفية والجمالية ، حيث قام بتجميع الخدمات المتعلقة بالطعام فى هذا الجناح ، مع إضافة دور واحد له – مطعم الأعضاء – وبالتالى تم احتواء الحديقة من الجانب الشرقى بمبنى خفيف وذو مقياس مناسب لمساحة الحديقة بحيث لا يطغى عليها .

يواجة المعمارى فى بعض المشروعات تحدى صعب عندما يطلب منه التدخل فى عمل معمارى قائم لوضع الأمور فى نصابها بحيث لا تظهر مجهوداته للجمهور . وهذا هو الاتجاه المطلوب فى مثل هذه المشروعات وهو الإتجاه الذى نجح المعمارى بيللى فى تنفيذه .

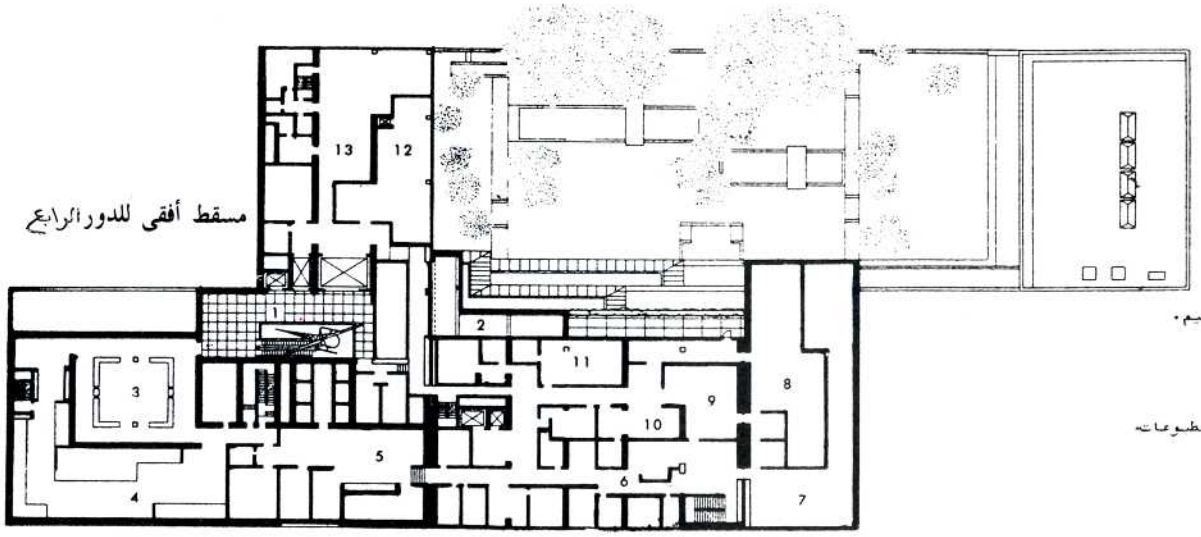

مسقط أفقى للدور الرابع

١ـ صالة مدخل المصعد .
٢ـ صالة الحديقة .
٣ـ قاعة عرض العمارة .
٤ـ قاعة عرض التصميم .
٥ـ مركز دراسة العمارة والتصميم .
٦ـ قسم الرسومات .
٧ـ مجموعة الرسومات .
٨ـ مجموعة المطبوعات .
٩ـ مركز دراسة الرسومات والمطبوعات .
١٠ـ قسم المطبوعات .
١١ـ قسم صيانة الورق .
١٢ـ معمل صيانة النحت .
١٣ـ معمل صيانة الرسم الزيتى .

أبى العاصى : أن رسول الله ﷺ أمره أن يجعل مسجد أهل الطائف حيث كانت طواغيتهم . رواه أبو داود وابن ماجه)[٤١] .

وإذا كان المسجدُ جامعاً تؤدىَّ فيه الجمعة فيشترط فيه مالك والشافعى أن يكون موقعه داخل المِصر غير خارج عن البنيان)[٤٢] .

كما اشترط فيه أبو الوليد الباجى (٤٧٤ هـ) أن يكونَ بُنيانه على صفة المساجد ، فلو كان بدون سقف لم تُصَلّ فيه الجمعة . وخالفه فى ذلك القاضى أبو الوليد بن رشد ذاكراً أن انهدامَ السقف لايخرجه عن التسمية والحكم[٤٣] .

وأيَّد القاضى أبو بكر العربى الباجى فقال : من شروط أداء الجمعة المسجد المسقف[٤٤] .

تزويق المساجد

إختلف الفقهاء فى زخرفة المسجد بالذهب والفضة ، وفى النقش على جدرانه والكتابة عليها ، ونحو ذلك مما قد يلهى المصلى ويشغله ، فأجاز ذلك الحنفية ورأوا فيه تعظيما له . ومنهم من استحبه ، وبعضهم كَرِهه ، وفى المذهب الحنبلى قول بالكراهة ، وآخر بالتحريم ، قال ابن مفلح : (ينبغى أن يُقال إن كان ذلك من مال الوقف حُرّم ووجب الضمان)[٤٥] .

وفى المذهب المالكى قول بالجواز لابن نافع وابن وهب من أصحاب الإمام مالك[٤٦] . وهما يسيران فى منهج الخليفة الثالث عثمان بن عفان الذى لم ير المنع وبنى مسجد النبى ﷺ بالساج وحسّنه[٤٧] . وهو أيضا منهج الخليفه عمر بن عبد العزيز الذى نقش المسجد النبوى وبالغ فى عِمارته وتزيينه .

وقد حدثنا عالمُ تلمسان محمد بن أحمد بن قاسم العقبانى عما رأى فى المسجد النبوى من توشية كثيرة أنجزها سلطانُ عصره الظاهر جقمق ، وذكرانه لَمّا اجتمع به فى طريق إيابه من الحج بقلعته التى بأعلى الرُمَلِية من القاهرة أكثرَ الثناءَ عليه لذلك . ثم لمآ رجع إلى تلمسان ذكر ذلك لجده العلامة قاسم العقبانى ، الذى لم يوافق على تزويق هذا المسجد ، مرجحا مذهَب المدوَّنة التى نصت على الكراهة لأن ذلك يشغل المصلين . وقال الجد : لو كان بحضرته ﷺ لما أناله شكراً ، ولم يرضى بفعله قُلا ولاكثراً ، فذكر له حفيده محمد مانقله ابن رشد عن ابن نافع وابن وهب من القول بالجواز ، فقال له الجد : ولو مَرَرْنا على القول بالجواز فكمْ من مُباح تَرَكَه ﷺ ورعاً واستقلالا من الدنيا فى مأكِله ومسكنِه وملبَسِه ومُصلاه الذى به يصلّى .

وقد ورد عليه مال البحرين الذى لم يَرَ المسلمون حينئذ أكثر منه ، ووردت فيه بعض ذخائر كسرى وقيصر ، وحمل منه العباس رضى الله عنه عِدته التى وعده الله بها فى قوله (يُؤتِكم خيراً مِمّآ أُخِذَ مِنْكم)[٤٨] ، فحمل من المال ما قَويت طاقته على حمله ، وحَصّل من التوسع فى الدنيا هذا الذى حصل ، ولم يجعل من ذلك شيئا ﷺ فى تزويق المسجد ولاتوشيته . فلو كان ذلك من القُربة المرغَّب فى فعلها تعظيما للمسجد لما تركه حتى توفاه الله ﷺ .

وآثر الحفيدُ أن يغلق بابَ الحوار مراعاة لحالة جده الذى كان يعانى مرض الموت ، وهو لم يقتنع بوجهة نظر جده إذ قال : (الظاهر من فِعل أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه وعمر بن عبد العزيز ذلك ، ولانكيرُ من الصحابة والتابعين أن ذلك جائز ، ولو أدعى مُدَّعٍ أن ذلك إجماع سكوتى لم يفنّد) .[٤٩]

ومذهب الشافعية كراهةُ نقش المسجد واتخاذُ الشرفات له ، ومنع صرف غلة الوقف على عمارته فى ذلك . واستشهد القاضى الحسين منهم على منع صرفها على التجصيص والتزويق ، بما رُوى أن ابن مسعود مرّ بمسجد مزخرف ، فقال : لعن الله مَن زخرفه أو قال : لعن الله من فعل هذا ، المساكين أحوج من الأساطين .

وفصّل البغوى ، فأجاز النقش إذا كان بإحكام ، ومنع ما لا إحكامَ فيه وأباح التبرع للنقش ، لما فى ذلك من تعظيم شعائر الإسلام[٥٠]

وذهب أبو أسلم الطوسى إلى منع تجصيص المسجد ، وكان لايرى مسجداً بطرسوس مجصصا إلا قَلَع جِصه ، ورأى أن ذلك مُنكر[٥١] . وحُجة من كرة الزخرفة ما أخرجه أبو داود عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ما أُمِرْت بتشييد المساجد ، قال ابن عباس : لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى .

ومارُوى عن أنس أن النبى ﷺ قال : لاتقوم الساعةُ حتى يتباهى الناسُ فى المساجد .

وما رواه البخارى فى صحيحه أن عمر رضى الله عنه أمَر ببناء مسجد وقال : أكِنَّ الناسَ من المطر ، وإياك أن تحمر أو تُصفِرّ فتفتت الناس .

وما قاله أبو الدرداء : إن حَلّيتم مصاحفكم وزخرفتم مساجِدَكم فالدبار عليكم (أى الهلاك) .

وماقاله على رضى الله عنه : أن القوَم إذا رفعوا مساجدَهم فسدت أعمالُهم[٥٢] وما اعتمده العلماء والمحبين لذلك قوله تعالى (إنما يعمرُ مساجدَ الله من آمن بالله)[٥٣] .

غرسُ الأشجار فى المساجد

درج الإمام مالك وأصحابه على كراهة غرس الأشجار فى المساجد ، وكان بعض فقهاء الأندلس يفتون بذلك مثل ابى عبدالله محمد بن عتاب الذى كان ينكر غرسَ أى نبات فى صحن المسجد ، وأبى عبدالله محمد بن وضاح الذى قال عن الشجرة تكون فى صحن المسجد : أحب الجنات تُقطع ولاتترك فيه ، ولم أر فى مساجد الأمصار شجرة ، وأجاب من سألة عن الأكْل منها إن هى وُجدت بقوله إنما هى للمؤذن وشبهه ، وما كنت أحب أن آكل منها .

ورغم هذا الاتجاه المالكى فى منع الغراسة فى المساجد ، فإن أهل الأندلس خالفوا ذلك ، وعملوا بمذهب الإمام الأوزاعى . وكانت هذه إحدى المسائل التى تمسك فيها الأندلس بمذهب الأوزاعى الذى سبق له الانتشار بالأندلس فى القرن الثانى قبل أن يسود عندهم المذهبُ المالكى ، واستمر عملهم بالعناية بالنبات المغروس بالمساجد . ويرجع تاريخ غراستهم للشجر بالجوامع إلى عهد أبى عبدالله صعصعة بن سلام الشامى[٥٤] ، الذى روى عن الأوزاعى ونظرائه الشاميين ثم ولى الصلاة بقرطبة ، وكانت الفُتيادائرة عليه بالأندلس أيام الأمير عبد الرحمن بن معاوية وصدراً من أيام هشام بن عبد الرحمن . فلهذا العالم الشامى أثر فى نشر مذهب شيخه ، بالأندلس وفى ترجيح الأندلسيين لبعض المسائل المستمدة من مذهب الأوزاعى .

حُرمة المسجد وحكم ما فوقه وما تحته

إن للمسجد حُرمةً خاصة وأحكاما تتعلق بداخله وبالمار به ، منها أنه لايجوز للحائض والجنب دخوله أو المكث به ، أما اتخاذه طريقا فمكروه ، لما أخرج الطبرانى فى معجمه الأوسط عن سالم عن أبيه ، أن النبى ﷺ قال : (لاتتخذوا المساجدَ طُرقاً إلا لذكر الله أو صلاة)[٥٥] .

ورِحابُ المسجد تُعطَى حُكمَه[٥٦] ولها حُرمته . وكذلك يكون لظهر المسجد حكمه ، ولهذا جاء فى « المدونة » النهى عن بناء بيت فوقه للسكنى ، لأن ذلك يؤدى إلى أن يمارس فيه ما يُمنع فى المسجد . ومن السَّلف من كان يعتبر أن لسطح المسجد نفسَ الحرمة . قال مالك : كان عمر بن عبد العزيز يُفرش له على ظهر المسجد فى الصيف فيبيت فيه ولاتأتيه فيه امرأته ولاتقربُه وكان فقيها[٥٧] .

وقد عقد الإمام القرافى فَرْقاً بين الأهوية تكون فوق الأبنية وبين ما تحتها ذكر فيه (أن حُكم الأهوية تابعٌ لحُكم الأبنية ، فهواء الوقف وقف .... وهواء المملوك مملوكٌ وهواء المسجد له حكم المسجد ، فلا يقربه الجُنب ومقتضى هذه القاعدة أن يُمنع بيع هواء المسجد والأوقاف إلى عنان السماء) .

وذُكر أيضا أن ماتحت الأبنية إلى جهة السُّفل يختلف حُكمه عن ذلك على ظاهر المذهب المالكى ، ناقلاً عن سند بن عنان (٥٤١ هـ) صاحب كتاب الطراز (أن المسجدَ إذا حُفر تحته مطمورةٌ يجوز أن يعبرها الجنب والحائض ، ولو أجزْنا الصلاة فى الكعبة وعلى ظهرها لم نجزها فى مطمورة تحتها)[٥٨] .

وضبط القرافى لذلك قاعدة شرعية ، وهى (أنه إنما يملك لأجل الحاجة ، وما لاحاجة فيه لايُشرع فيه الملك ، فلذلك لم يملك ماتحت الأبنية من تخوم الأرض بخلاف الهواء إلى عنان السماء .. والمساجد والكعبة لما كانت بيوتاً كانت المقاصد فيها لمن يدخلها متعلقةً بهوائها دون ما تحتها كالمملوكات) .[٥٩]

على أننا نستطيع أن نتمسك بهذه القاعدة الفقهية ونفرع عنها حُكما يخالف الحُكم الذى استنتجه القرافى إذا راعينا تطورَ الأوضاع فى بعض البلاد ، التى أصبحت المقاصُد فيها تتعلق بما تحت الأبنية ، حيث يسَّرت الآلات الحديثة الانتفاعَ بما فى أغوار الأرض ، ودعت إلى ذلك الحاجة فى بعض المجتمعات ذات الكثافة السكانية مع ضيق الرقعة ، بحيث يمكن استغلال ما تحت المسجد لتوسيعه من الجانب السفلى ، وحينئذ يكون لما تحته حكم ما فوقه .

ونحن إذ نقرر ذلك لانخالف القاعدة الشرعية ، التى أقام عليها القرافى فرقَه بين مافوق الأبنية وبين ما تحتها ، ونكون مراعين للمقصد الشرعى ، مسايرين لما إقتضاه التطور العمرانى والتقدم التكنولوجى

الخاتمة :

إن للمسجد أهميته فى المجتمع الإسلامى باعتباره موطن العبادة ومقرَّ الإرشاد والتعليم . وقد تركزت جهود أهل الفن المعمارى فى تشييد المساجد فى أنحاء العالم الإسلامى ، كما بذُلت الجهود العلمية لضبط الأحكام الشرعية المتعلقة بعمارة المساجد فكانت أحكاماً مراعية للمصالح محققةً للمقاصد الدينية ، حاميةً لحُرمة بيوت الله ، موجِّهة لطريقة الانتفاع بها ، رابطةً هذه المساجد بمؤسسة الوقف ، التى قامت على أساس البر والمعروف والتكافل والتعاون على الخير والتقوى .

الهوامش :

١ ــ إعلام الساجد بأحكام المساجد ، للزركشى : ٢٨ ــ ط القاهرة سنة ١٣٨٥ ، تحقيق أبو الوفاء مصطفى المراغى ــ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامى .

٢ ــ الجن : ١٨

٣ ــ التوبة : ١٨

٤ ــ أخرجه مسلم فى صحيحه : ٥/ ١٤ كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، فضل بناء المساجد والحث عليها .

٥ ــ أخرجه ابن ماجه فى سننه : ١/ ٢٤٣ كتاب المساجد والجماعات ، باب : من بنى لله مسجداً .

ولهذا الحديث شواهد ، منها حديث على بن أبى طالب فى سنن ابن ماجه برقم ٧٣٧ وحديث جابر فى سننه أيضا ، برقم ٧٣٨ .

٦ - أخرجه مسلم فى صحيحه .

٧ - مناهج العلماء الأحبار : ١٠٨ ب .

٨ - أخرجه البخارى فى صحيحه ، كتاب الأذان ، باب من جلس فى المسجد ينتظر الصلاة ، وفضل المساجد .

٩ - إعلام الساجد : ٣٩ .

١٠ - أخرجه البزاز فى مسنده ، وقال : حسن الإسناد .

انظر : إعلام الساجد : ٣٩ .

١١ - أخرجه مسلم فى صحيحه : ١٦/٥ .

١٢ - المدخل إلى تنمية الأعمال بتحسين النيات : ١٠١/٢ - ط ١ - مصر ١٩٦٠ .

١٣ - إعلام الساجد : ٢٩ - والآية من سورة آل عمران : ٩٦ .

١٤ - انظر عيون الأثر لابن سيد الناس : ٢٣٥/١ وما بعدها - دار الافاق الجديدة ببيروت الطبعة الأولى سنة ١٩٧٧ .

١٥ - هذا تعريف الفقية محمد بن عبد السلام الهوارى التونسى (٧٤٩ هـ) . ولكن صرح ابن الحاجب بجواز الوقف غير المؤبد . انظر (مواهب الجليل ، للحطاب : ١٨/٦) .

١٦ - فى ذلك تفصيل : انظر الرصاع على حدود ابن عرفة ٤١٠ ط تونس - فتاوى الإمام البرزلى : ١١٠/٤ أ .

١٧ - التعريفات للجرجانى : ١٣٢ ط الدار التونسية للنشر تونس .

١٨ - الرصاع على حدود ابن عرفة : ٤١٢ .

وقال العالم الأزهرى محمد سعيد عبد الغفار : (الوقفُ شرعا : حبس العين لا على ملك أحد غير الله سبحانه وتعالى) . انظر (رسالة السعديات فى أحكام المعاملات ، ضمن دائرة معارف القرن العشرين : ١٠/ ٧٩٥) .

١٩ - أخرج البخارى حديثا فى ذلك عن عمرو بن الحرث (الصحيح : ١٨٦/٣) كتاب الوصايا .

٢٠ - نوازل البرزلى : ١٠٩/٤ أ .

٢١ - النهاية فى غريب الحديث ، لابن الأثير : ٣٢٨/١ - رسالة السعديات ، ضمن دائرة المعارف : ٧٩٦/١٠ .

٢٢ - ضوء الشموع ، لمحمد الأمير : ٢/ ٢٧٨ مواهب الجليل : ٦/ ١٨

٢٣ ــ البهجة ، شرح التحفة ، للتسولى : ٢/ ٢١١ ــ فتاوى البرزلى : ٤/ ١٠٨ ب

٢٤ ــ القيامة : ١٣

٢٥ ــ الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبى : ١٩ ــ ٩٨ ــ ٩٩

٢٦ ــ أخرجه ابن ماجه فى سننه : ١/ ٨٨ المقدمة ، باب ثواب معلم الناس الخير .

٢٧ ــ أخرجه مسلم فى صحيحه ، وأحمد فى مسنده : ٢/ ٣١٦ ــ ٣٥٠

٢٨ ــ نوازل العلمى : ٢/ ٦٠ فاس مجرية .

٢٩ و ٣٠ ــ تُحفة الناظر للعقبانى : ١٤١ مخطوط دار الكتب بتونس .

٣١ ــ أحكام الشعبى : ٢٩ أ

٣٢ ــ أحكام ابن سهل : ٤٢ أ

٣٣ ــ تحفة الناظر : ٣٩ أ

٣٤ ــ التوبة : ١٠٧

٣٥ ــ تحفة الناظر : ٣٩ أ

٣٦ ــ الصاوى على الشرح الصغير : ٤/ ٩٨

٣٧ ــ أحكام الشعبى : ٢٩ أ

٣٨ ــ الفقه وأدلته : ٨/ ١٩٨ ــ للدكتور وهبه الزحيلى ــ دار الفكر بدمشق .

٣٩ ــ وثائق فى شئون العمران فى الأندلس « المساجد والدور » ــ مستخرجة من مخطوطة الأحكام الكبرى للقاضى أبى الأصبغ عيسى بن سهل الأندلسى . دراسة وتحقيق د/ محمد عبد الوهاب خلاف ط ١ سنة ١٩٨٣ ص ٥٢ ، ٥٣

٤٠ ــ إعلام المساجد : ٣٠٥

٤١ ــ المصدر نفسه : ٣٤٧

٤٢ ــ مواهب الجليل للحطاب : ٢/ ١٦٠

٤٣ ــ التاج والإكليل للسماق : ٢/ ١٣٩

٤٤ ــ المصدر نفسه : ٢/ ١٦١

٤٥ ــ ثمار المقاصد فى ذكر المساجد ، ليوسف بن عبد الهادى : ١٧٠ ــ تحقيق محمد أسعد طلس ــ المعهد العلمى الفرنسى للدراسات العربية بدمشق مكتبة لبنان ــ بيروت ١٩٧٥

٤٦ ــ تحفة الناظر : ٣٩ أ

٤٧ ــ الجامع لأحكام القرآن .

٤٨ ــ الأنفال : ٧٠

٤٩ ــ تحفة الناظر : ٣٩ ب ــ ٤٠ أ

٥٠ ــ إعلام المساجد : ٣٣٥ ــ ٣٣٦

٥١ ــ ثمار المقاصد : ١٨٢

٥٢ ــ إعلام المساجد : ٣٣٧

٥٣ ــ التوبة : ١٨

٥٤ ــ وثائق فى شئون العمران بالأندلس : ٤٩ ، ٥٠

٥٥ ــ إعلام المساجد : ٣٥٦

٥٦ ــ المصدر نفسه : ٣٦٤

ALMAW'EL
CPAS review
النشرة العلمية لمركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

أخبـــار الموئـــل :

● قام الدكتور حازم محمد ابراهيم المدير الفنى للمركز بدعوة من هيئة اليونسكو بالقاء عدد من المحاضرات فى الدورة التدريبية التى تنظمها هيئة اليونسكو بالاشتراك مع وزارة الاسكان فى سلطنه عمان فى الفترة من ٢٦ نوفمبر إلى ١٠ ديسمبر ١٩٨٧ م .. بمدينة مسقط .

● يقوم المركز بإعداد الدراسات الخاصة بإنشاء نظام الدراسات التكميلية وذلك اعتبارا من العام الدراسى ١٩٨٨ م/ ١٩٨٩ م . على أن تكون مده الدراسه ستة أشهر (أو ثمانية) يمنح الطالب بعدها شهادة دبلوم الدراسات التكميلية فى العمارة أو تخطيط المدن ... ويشمل البرنامج استعمال الكمبيوتر ونظم إعداد التصميمات المعمارية والتخطيطية وإدارة العمليات والإشراف وإعداد المواصفات بالإضافة إلى اللغة الأجنبية ... وسوف يلعن عن هذه الدراسة فى حينها . وهكذا يدخل المركز مجالا متطورا فى مجال التدريب والتعليم المعمارى والتخطيطى .

● الدكتور عبد الباقى ابراهيم يتسلم من الأستاذ الدكتور محمد عزمى موسى رئيس قسم العمارة ... درع كلية الهندسة بجامعة أسيوط ... وذلك بعد إلقاءه محاضره عن دور التخطيط العمرانى فى تنمية المدن المصرية . وذلك بمناسبة مرور ٣٠ سنة على انشاء الكلية ، ويظهر فى الصورة المعمارى الكبير عبد المنعم حسن كامل .

بحث الموئل

شروط صلاحية الطريق للمرور الآلى

د . حازم محمد إبراهيم

لاختيار مسار ما لحركة المرور الآلى لا يكفى الحكم على صحة الاختيار من عرض المسار فقط وذلك على الرغم من أهمية هذا الشرط لصلاحية تخصيص هذا المسار لحركة المرور الآلى . ولكن يلزم أيضا تحقيق الشروط الأساسية التالية :ـــ

- إستقامة المسار وعدم وجود انحرافات حادة أو عدم تكسر هذا المسار وهى مسألة أساسية لتحديد الصلاحية لحركة المرور الآلى ، وعند وجود انعطافات حادة فى الطريق ، فإنه يلزم تحقيق الشروط القانونية الخاصة بهذا الموضوع .

- إستواء سطح الأرض بقدر الإمكان ، وتجنب المسارات الغير مستوية أو الحادة الارتفاعات والانخفاضات ، مع مراعاة عدم زيادة ميل الطريق وذلك حتى لا يسبب زيادة الميل إلى وقوع حوادث أو أضرار مادية لحركة المرور الآلى أو تعطيل الحركة خصوصاً فى فترة الأمطار . وبالطبع فكلما قل ميل الطريق كلما كان أفضل ويعتبر الميل من ١ / ٨ إلى ١ / ١٠ مناسباً .

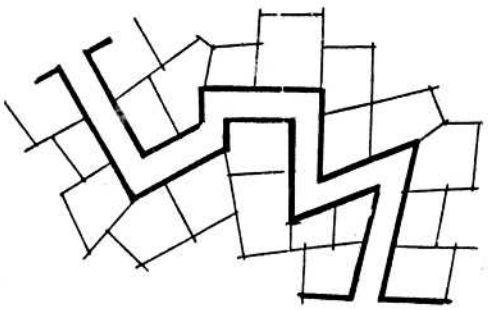

- مسار متكسر ، غير مستقيم ، حاد الزوايا ، شديد الانحراف ، كثير المنعطفات لايصلح للحركة الالية حتى لو كان عرض المسار يسمح بذلك .

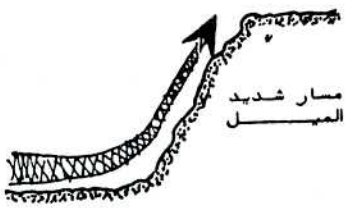

مسار وعر

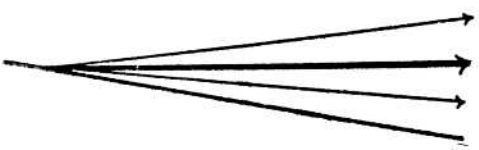

AL MAW'EL NEWS

• Invited by UNESCO, Dr Hazem Moh. Ibrahim, technical manager of the Centre, gave a number of lectures in the training course, organized by UNESCO in cooperation with the Ministry of Housing in Oman Sultanate, during the period from 26 November to 10 Decmber 1987, in Muscat City.

• After suspension of work for more than three years, the Centre has resumed work in designing the first residential area of the masterplan for Al'Oboor city.

• The Centre is carrying out a new experiment in planning the new residential agglomerations, so as to be applied to the planning of the residential agglomeration No. (1), east of Nasr town (Cairo), according to the method of organization and management of urban development processes. Such method is highly esteemed by the United Nations experts.

• The Centre is in the process of developing its technical machinery, by expanding the computer application (5 machines), along with the printing and drawing equipment, to draw up specifications and working designs, which began to appear in drawing up the urban plans and architectural designs, for some tourist villages undertaken by the Centre.

• The Centre is currently making a study of the supplementary studies system, as from the academic year AD 1988/1989, provided that the duration of the studies will be a 6 or 8- month term, at the end of which the student is to be given a certificate of the supplementary studies diploma on architecture or townplanning. The curriculum is to include computer application, methods of drawing up the planning and architectural designs, management of processes, supervision, and working out the specifications, in addition to the foreign language. Such study is to be announced in due time. Thus, the Centre embarks upon an advanced domain in the field of the planning and architectural education and training.

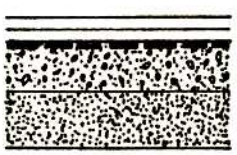

نمـــــوذج لقطاع بالطريق

١- خرســـــانة أسفلتية
٢- خرسانة أسفلتية ساخنة للربط
٣- أسفلت سائل للتشريب
٤- طبقة أســـاس .
٥- طبقة أساس مساعد مـــــن الرمل النظيف .

مسار ضيق

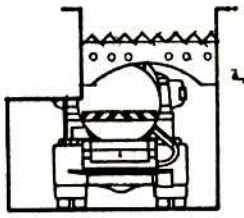

عوائق علوية

ويتم تصميم طبقات لرصف الطريق بحيث تتحمل حركة المرور الآلى الواقعة عليه . وبالطبع فتنفيذ الطريق وأعمال الرصف هذه تستلزم معدات ثقيلة سواء لتسوية الأرض أو لدمك التربة أو لدمك طبقات الأساس المختلفة أو لوضع ودمك وتسوية طبقة النهو النهائى للطريق ، وبالتالى فيجب عند تقرير أو تحديد نوع الطريق وبالتالى طبقات الرصف والمعدات اللازمة أن نضع فى اعتبارنا العوامل الأساسية التالية : -

- عرض المسار ، وميول الأرض ، واستقامة المسار المختار للطريق يسمح بدخول وحركة هذه الآليات الثقيلة بأمان تام وحرية كاملة .

- عدم وجود عوائق فى سماء المسار المقترح للطريق تعوق أوتمنع حركة الآليات الثقيلة ، سواء كانت فى صورة بروزات كابولى من مبانى قائمة (بلكونات أو أبراج) أو فى صورة عقود أو أسقف تعبر الطريق .

- - عدم وجود منشآت أسفل طبقة المسار المختار للطريق مثل (غرف تفتيش أو قبوات أو بيارات مجارى أو خزانات مياه أرضية أو خزانات تحليل وتجميع أو بدرومات ... الخ) يمكن أن تمثل نقاط تحميل ضعيفة أسفل سطح الطريق مما يؤدى إلى وقوع حوادث سواء أثناء أعمال الرصف أو فيما بعد عند بدء الحركة الآلية على الطريق .

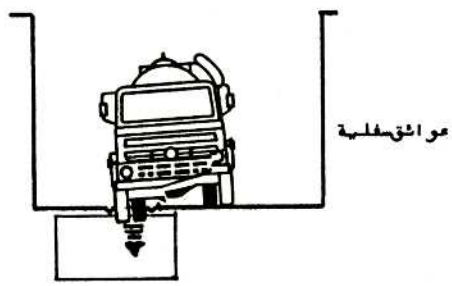

عوائق سفلية

- مسار متكسر ، غير مستقيم ، حاد الزوايا ، شديد الانحراف ، كثير المنعطفات لا يصلح للحركة الآلية حتى لو كان عرض المسار يسمح بذلك .

مسار شديد الميل

مسار وعر

ميل ١ / ٨ (غير مسموح)
ميل ١ / ١٠ (حد أقصى)
ميل ١ / ١٥ (مفضل)

- نموذج لقطاع بالطريق
١ - خرسانة أسفلتية
٢ - خرسانة أسفلتية ساخنة للربط .
٣ - أسفلت سائل للتشريب
٤ - طبقة أساس .
٥ - طبقة أساس مساعد من الرمل النظيف .

مسار ضيق
عوائق علوية
- عوائق سفلية .

of damage to sturctures may be caused by dampness, due to lack of insulation, or by water coming from embedded drain pipes in the floor slabs, or down the blockwork. If such water will find its way to the inside, corrosion of reinforcement will take place. Plate (6).

3.5 Organization Factor:

The common practice in the field of design and construction of buildings is well established. A standard project for example has to pass through a very specific process, which normally starts as an idea, then decisions and instructions, and finally buildings.

Many parties contribute to this process at its different stages. Each party may or may not have assistant parties. The relation between the parties is governed by legal documents, in addition to a statutory body which approves checks, and supervises the whole process. Moreover, there is the client, who plays a very influential role in decision making, during designing and implementation processes. There is also the user who will eventually be affected by these decisions. Examining the relationships, responsibilities, and authorities of the different parties, one would like to establish the position of maintenance. Obviously the users are very much concerned with the problem of maintenance, but they might not have the authority of implementation. The client, on the other hand, will be responsible for the maintenance of his building, but he might not have the full picture about the building, or the mechanism of the process, and repsonsibilities of the different parties. This is important for the nature and programme of maintenance of the building. Hence, the question of building maintenance as a part of the organization of the building industry, has to be clearly specified.

4.0 Recommendations

One would like to see the following points about building maintenance implemented, for promoting and keeping up the state of buildings in the country. These points are:

4.1. Architects should be committed to the question of maintenance from the early stages of design. This should be done by providing appropriate details to facilitate future cleaning and repair. They should also produce a carefully-studied programme for implementation.

4.2. Building codes and regulations should include some items concerning building maintenance with special emphasis on design details, operation, responsibilities... etc.

4.3. Appraisal of the existing buildings for the sake of evalutation and feedback.

4.4. Promotion of building standards and specifications by testing materials and design requirements.

4.5. An authorized body should be responsible for checking and supervising the condition of building after construction.

References:

1. CIRIA, The CIRIA Guide to Concrete Construction in the Gulf Region, 1984.

Synopsis:

— Subject of the Issue:

"The Architectural Heritage in Tunis": Tunis is rich in its architectural and cultural heritage. It is also characterized by its beautiful, natural sceneries. The article demonstrates the main features and key monuments of the tunisian cities and villages.

— Articles of the Issue:

• "Public Housing at al-Mahdiya city in Tunis: a study conducted by the students of the "Institute Français d'Architecture" during the academic year 1982-1983. It incorporates a complete architectural survey for houses in four quarters in the historic city. Part II includes Borg Giras and El-Misk.

• "Settlements in Dry Countries: a Design Approach." Part III by Sheppard Fidler and Associates, Derek Lovejoy and Partners, Mander Raikes and Marshall.

• "Koranic Notions and Town Architcture", by Dr Hazem Ibrahim.

• "Mosque Architecture in Islam", by Dr Mohamed Bin Hadi Abou el-Agfan (Tunis).

— Projects of the Issue:

• Expansion and Development of Modern Arts Museum at New York, architect: Cesar Pelli. The expansion project preserved the old buildings desined by Goodwin Stone (1939) and Philip Johnson, and added an administrative Towere (14 storeys), a new west wing, a Garden Hall, and a resturant.

• Bachelors Housing-related to a work site in Abou Dhabi, architect: (Centre of Planning and Architectural Studies).

Some Factors Affecting Maintenance of Buldings in the UAE.

Part III

Dr Mahmoud M. Idris

UAE University

3.4 Material and workmanship:

The factors which affect choice of materials in a certain locality are availability, climate, economy, and building techniques. Obviously different materials and forms of construction have developed in different parts of the world. With modern tendency to eliminate the difference of habits and customs, it is important to remember that the differences in climate remain, and may well be sufficiently important to influence the type of material and building.

Another overall consideration, which is likely to remain an important factor for some time at least, is the economic aspect in the choice of materials. There are two aspects here which have to be considered. They are the importance of choosing practices and methods likely to be familiar to the builders who will be available, and the need to consider the initial cost of building and the subsquent cost of maintenance. However, the rapid advancement in the construction methods, and the introduction of more mechanical tools and equipment, and the changes in the organization of building industry are all things, which may appreciably influence the choice of materials.

As it was mentioned before the UAE was under pressure to cope with the huge growth rate of development, and to satisfy the demands of its people, big building programmes were to be implemented. The immediate response has been in the construction of four cement factories, an aluminium products plant, and the wide spread use of prefabricated units. Shortage of materials, and the need to import almost all products, have surely led to infilteration of inferior materials as well as new materials which may have been used for the first time in the country, with the implication that the UAE has become a big site for testing new materials, which one believes they are purposely not made for such environment. The coloured glass curtain wall is subject to excessive radiation, salt, and vapour attack, and hence the question will be will such glass retain its colour and glamour? Besides the use of fiberglass and plastics in the exterior (eg. in car sheds, water tanks, and open-courts roofs) will surely be affected by the climatic elements.

Another very worrying thing is the high concentration of salts in the local sand and aggregate, as also in water. Since the basic building material is concrete, this is really a serious problem. According to a report by CIRIA (ref. 1)... mainly sand and gravels, may contain high concentrations of chloride and sulphates, and there is a high saline water table. In these regions, therefore, the environment is often hostile to concrete, and the most readily available sources of aggregates are contaminated or otherwise unsuitable. The report adds that chlorides and sulphates in aggregates have been the main cause of the deterioration of concrete structures in the Gulf region. Since concrete is widely used as a building material, it is therefore extremely necessary to find a quick solution to this problem for future building, and it is even more urgent to check the existing building sturctures. Most of the buildings may find its way through cracks, improper cover of reinforcements, or break of external finishing materials. Besides, a lot

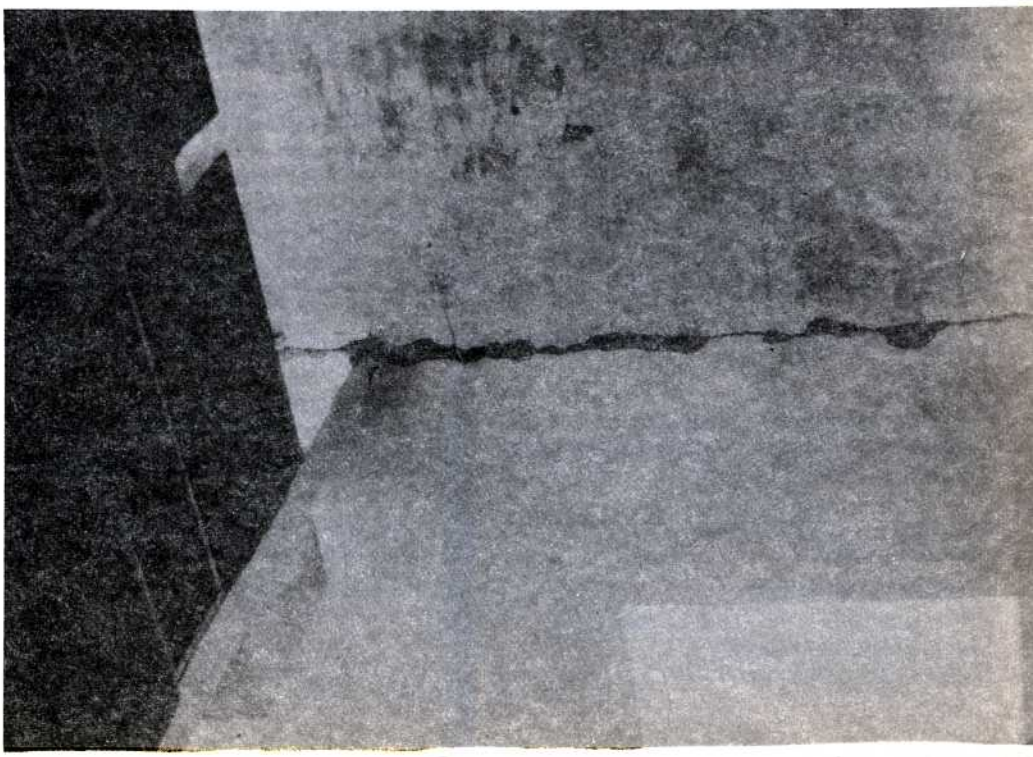

'ALAM AL BENA'

A Monthly on Architecture

Published by

- **Centre for Planning and Architectural Studies, CPAS**
  Prints and Publication Sec.

Issue No. 85 November 1987.

- **Editor-in-Chief**
  Dr. Abdelbaki Ibrahim
- **Assistant Editor-in-Chief**
  Dr. Hazem Ibrahim
- **Editing Manager**
  Arch. Nora El Shinnawy
- **Editing Staff**
  Arch. Hoda Fawzy
  Arch. Hanaa Nabhan
  Arch. Manal Zakaria

- **Editing Advisors**

- ☐ **Dr. 'Abdullah Yehya Bukhari**
- ☐ **Arch.Abu Zaid Rajeh**
- ☐ **Dr. Ahmed Farid Moustafa**
- ☐ **Dr. Yehya Al Zeny**
- ☐ **Dr. Ahmed Mass'oud**
- ☐ **Dr. Ass'ad Nadiem**
- ☐ **Dr. Badri Omar Elias**
- ☐ **Dr. 'Ali Hassan Bassyouni**
- ☐ **Dr. Salah Zaki Sa'eed**
- ☐ **Dr. Taher El Sadiq**
- ☐ **Mr. Mohammad El Bahi**
- ☐ **Dr. Mohammad Hilmy Elkholy**
- ☐ **Arch.Mohammad Salah Hegab**
- ☐ **Dr. Mohammad 'Azmy Moussa**
- ☐ **Arch.Moustafa Shawqi**
- ☐ **Dr. Isma'il Siraguddin**
- ☐ **Dr. Intissar 'Azzouz**

- **Prices and Subscription:**

	one copy	Annual
• Egypt	P.T. 100	L.E. 11.5
• Sudan	P.T. 100	**L.E. 15.5**
• Jordan	J.D. 1	U.S.$ 42
• Iraq	I.D. 1	U.S.$ 42
• Kuwait	K.D. 1	U.S.$ 42
• S. Arabia	S.R. 12	U.S.$42
• U.A. Emirates	E.D. 15	U.S.$ 42
• Qatar	Q.R. 12	U.S.$ 42
• Bahrein	B.D. 1	U.S.$ 42
• Syria	S.L. 15	U.S.$ 42
• Lebanon	L.L. 15	U.S.$ 42
• Morocco	U.S.$ 3.5	U.S.$ 42
• Europe	U.S.$ 5	U.S.$ 60
• Americas	U.S$. 6	U.S.$ 72

N.B. The rates increase by L.E. 1.5 for dispatching by ordinary mail & L.E. 4 for registered mail (inside Egypt).

Correspondence:

- **Cairo-Egypt (A.R.E.)**

14 El Sobky Street, M. El Bakry, Heliopolis.
Tel: 670744-670271-670843
Telex: 93243 CPAS. UN.

EDITORIAL:

The Arab City between Planning and Up-grading

Dr Abdelbaki Ibrahim

Very often did Arab cities udergo processes in the field of urban development that tended, at first, to drawing up the masterplans for the cities as a basis for drawing up the working plan and dealing with the underdeveloped quarters. Such planning method has been maintained in a great deal of Arab countries, in continuation of the Western method in dealing with the cities. Afterwards, the planning theory has not developed so as to cope with the urban reality in the Arab towns and villages. Likewise, the scientific methods in the field of urabn planning have been maintained as they are imported from the Western thought, without adaptation or origination, so as to be suited to the local urban environement. In that manner, the Arab city has wasted effort and money, and did not develop or control its urban growth, and even its cultural level has declined in the course of time and with population increase, which reflected upon its public utilities and services. It has been maintained by common people that urban planning ends up with the end of the planning studies, and that management of urban development processes falls within the competence of local agencies. Thus, planning was detached from the financial, administrative, and organizational reality of local agencies, which induced a good many states to re-examine the administrative and organizational machinery of urban planning agencies, at the local, regional, and national levels. Nevertheless, the breach is still there between agencies of socioeconomic planning and those of urban planning, at a time when multitudinous countries in the world endeavour to furnish such connection and integration among the various aspects of planning. Hence, the local dimension for drawing up the 5-year plans has become a main axis of national development. However, efficiency of such integration has not yet appeared so far, especially in the existing cities afflicted with all urban ailments such as overcrowdedness, pollution, and decline in the condition of housing, utilities, and services. And thereupon, the Arab city has nothing to do but resort to a new method of architectural treatment, within the framework of the organizational machinery of local development agencies, or in the context of the training processes, or in the educational process in the competent colleges.

If urban planning, as a method, aims at steering the urban development for the city or the village, urban environment upgrading, as a method, aims at the rapid dealing with underdeveloped urban areas, and raising their civilizational level in respect of both socioeconomic and cultural aspects, in a well-integrated manner. If upgrading processes require a great effort in respect of the urban and technical, as well as socioeconomic aspects, the greatest and most important effort is required in management and organization of processes, and in drawing up the schedules which cover all the activities and their timing, as well as what they need of financing on the one hand, and manpower on the other. It is in this respect that the developed communities take preference over the developing ones. And so, management and organization of urban development processes, or urban environment upgrading are still of little importance to executive agencies, and even to educational or scientific authorities, as the doses of urban planning subjects are by far in excess of the doses of management, organization, and financing subjects, as also, the people's participation, which has become a main subject of urban development in the developing countries. In spite of it, such aspects are still viewed by some, as supplementery subjects in the educational process, although they have become main subjects in a great number of institutes and universities, where international organizations, and scientific foundations, furnish them with financial allocations so as to finance experts, training courses and drawing up curriculums and manuals, because such organizations are of the opinion that the plans of development, construction, planning, and architecture must be directed more to serving the low-income groups constituting the great majority of the development nations, than to serving the owners of villas, edifices, and hotels.

Thus plans of urban development, or planning and architecture become directed to the masses, to the poor standards of living. Such, in itself, is a basic factor of the religious faith. Here hides the philosphy of urban development for Muslim communities with its socioeconomic dimensions.

● لوحة رقيقه الصنع من الخزف والتى تمثل أحد أهم الصناعات الحرفيه فى مدينة نابل بتونس

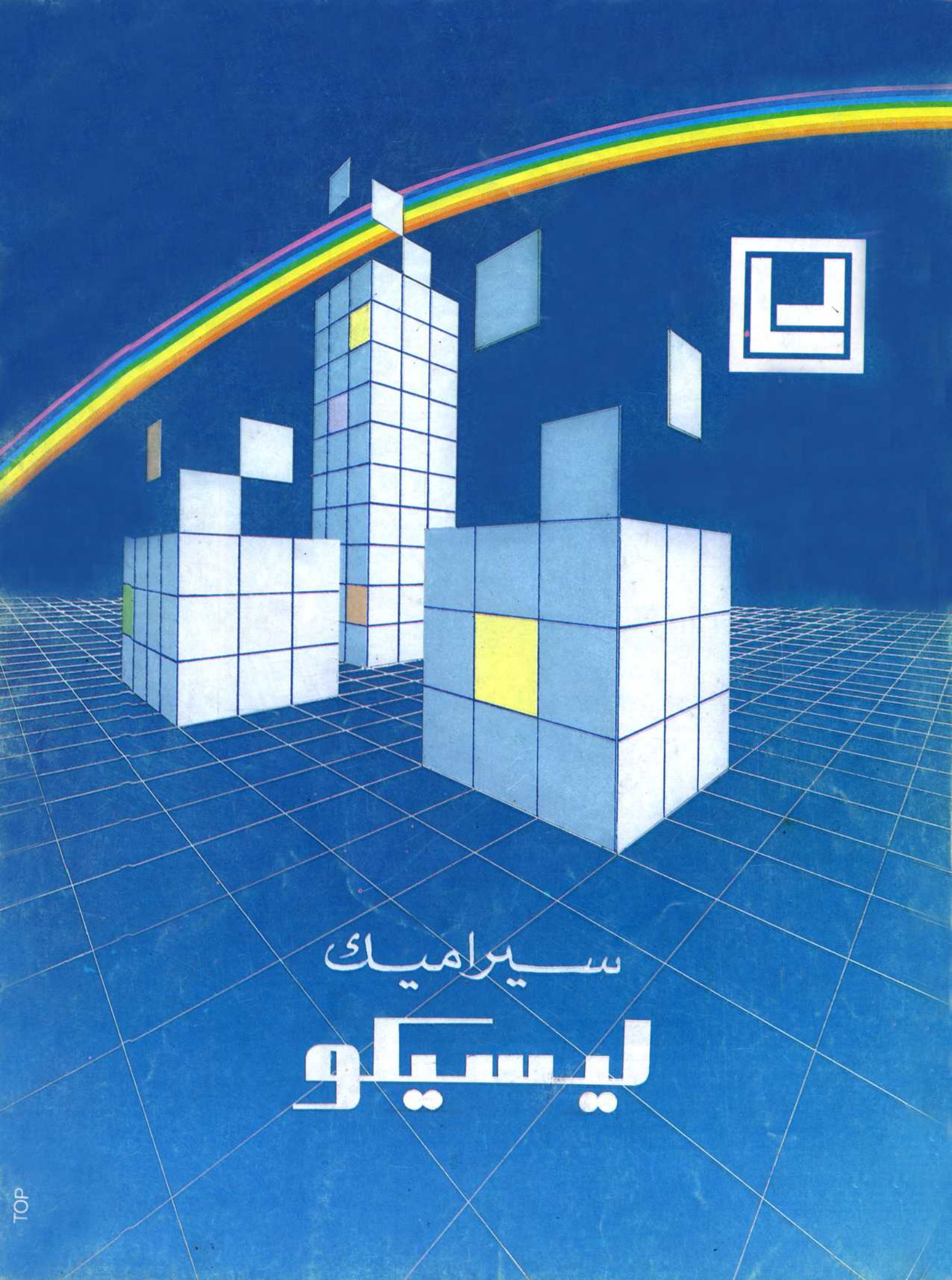
سيراميك
ليسيكو
TOP